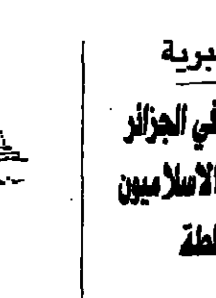


شاعر
صلاح ستيتيه يفوز بجائزة الفرانكوفونية الكبرى: الشاعر عاشق صوفي
6



صحف عبرية
الحرب الاهلية في الجزائر ستستمر اذا بقي الاسلاميون خارج السلطة
10



القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

سينما
«فارس على السطح»: أغلى فيلم فرنسي لمنافسة هوليود
7

راي
د. يوسف نور عوض يكتب عن النميريين والسلطة في السودان
11

السنة السابعة - العدد ٢٠٣٥ الاربعاء ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ - ٢٩ جمادى الثانية ١٤١٦ هـ
Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2035 Wednesday 22 November 1995

دمشق طالبت عمان باعتذار علني عن اساة وجهها الملك حسين حول مصافحة خدام.. وتنتقد تدخل الاردن بالشأن العراقي

الاردن يتجه لمقاطعة سورية تجاريا ويتهمها بالازدواجية والنفاق السياسي

عمان - «القدس العربي» -
من بسام بدارين:

تشهد ازمة العلاقات الاردنية السورية تصعيدا جديدا، وتؤكد مصادر مطلعة في عمان ان الاردن يتجه لاتخاذ قرار بوقف التجارة مع سورية.

ووجه الاردن اتهاما جديدا لسورية امس قائلا ان دمشق تمارس النفاق السياسي والازدواجية معا لابقاء التوتر في علاقاتهما التي شابها الفتور منذ ما قبل توقيع الاردن على معاهدة سلام مع اسرائيل عام ١٩٩٤.

واتهمت سورية الاردن بقسم الصف العربي واضعافه بتوقيعه معاهدة سلام منفردة مع اسرائيل ثم بسعيه للعمل على احداث تغيير في العراق بعد ان منح اللجوء السياسي لصهري الرئيس العراقي صدام حسين اللذين فرا الى عمان في اب (اغسطس).

وقال وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي في مقابلة مع رويتر استعمل خلالها لهجة قاسية غير معتادة «واضح ان سورية تبحث عن مبررات لتبرير خلافها مع الاردن».

ومضى قائلا «المبرر الذي اعتمدته في السابق كان على خلفية عملية السلام ومعاهدة السلام التي ابرمها الاردن مع اسرائيل».

واضاف «اما الان وبعد ان تغير الخطاب السياسي والاعلامي لسورية باتجاه المزيد من المرونة والايجابية والتاكيد على جدية واهمية التعامل مع التغيير الحاصل في التركيبة السياسية في اسرائيل.. واضح تماما ان الانتقال الان لاتهام الاردن باتهامات تصب في خانة تقسيم العراق في الوقت الذي يسعى فيه الاردن الى عدم تكريس الانقسام القائم في الوضع في العراق هو فقط للانتقال من مبرر الى اخر لابقاء التوتر والخصومة القائمة مع الاردن».

وقال الكباريتي «هذا نوع من النفاق السياسي والازدواجية في الخطاب السياسي».

وفي حين قالت وكالة رويتر ان الكباريتي كان يرد بصورة مباشرة على تصريحات ادلى بها نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام خلال الايام القليلة الماضية لمجلة واذاعة عربية قال فيها ان الاردن يسعى لتقسيم العراق. الا ان مراقبين تكهنوا بان تكون الحملة الاردنية الجديدة ضد سورية ردا على مطالبة دمشق لعمان بالاعتذار العلني عن الاساءة التي وجهها العاهل الاردني مؤخرا لسورية.

وكان الملك حسين قد قال في خطاب القاه قبل اسبوعين ان نائبا لرئيس احدى الدول العربية رفض مصافحة وزير اردني قائلا: لا نصافح يدا صافحت رابين، وذلك في اشارة الى نائب الرئيس السوري. واضاف الملك نحن الذين لا تشرفنا مصافحتهم.

وقالت صحيفة «البلاد» الاردنية الاسبوعية ان السوريين غضبوا من الاشارات الاردنية وطالبوا عبر وسطاء عرب باعتذار اردني علني. كما ارسلت دمشق استفسارا عن الاجراءات التجارية الاردنية المتخذة ضد سورية مؤخرا.

وكانت السلطات الاردنية قد اوقفت مؤخرا الشاحنات التي تحمل البضائع عبر الحدود المشتركة مع سورية.

والعراق وسورية اللذان يحكمهما فصيلان متناحران من حزب البعث هما من اشد الاعداء منذ اكثر من عقدين. ويعتقد العديد من الساسة الاردنيين ان سورية حيث يوجد عدد من قوى المعارضة العراقية تريد ان يكون لها دور في رسم معالم امكانيات التعبير في العراق في المستقبل.

ولم تدن دمشق عملية اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في الرابع من الشهر الحالي. ولكن في تصريحات عديدة متتالية تنبات سورية ان مقتله قد يدفع الى الامام محادثات اسرائيل المتوقفة مع سورية ولبنان.

ونسب الى وزير خارجية سورية فاروق الشرع يوم امس الاول قوله ان دمشق تدرك ان شمعون بيريز المكلف بتشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة «يختلف عن رابين.. فهو يعمل فعلا من اجل السلام».

ومفاوضات البلدين متعثرة منذ اربع سنوات حول الانسحاب من مرتفعات الجولان والاجراءات الامنية المترافقة مع اي انسحاب من الهضبة الاستراتيجية التي استولت عليها في حرب ١٩٦٧.

وشهدت علاقات الاردن بجارته الكبيرة والقوية سورية تقليديا الكثير من التوتر عبر السنين بسبب تنافس البلدين على دور اقليمي ولكنها شهدت هبوطا جديدا بعد معاهدة السلام ولجوء الهاربين العراقيين الى الاردن والتي ساعدت المملكة على اعادة تعزيز نفوذها لدى واشنطن والغرب ودول الخليج.

وسمح الملك حسين للهاربين بالمناداة باطاحة الرئيس العراقي صدام حسين من داخل قصره واعقب ذلك تغيير في موقف بلاده من العراق بحديث تلفزيوني شديد اللهجة الح فيه الى ضرورة التغيير في العراق.

وكان صدام من اقرب الحلفاء العرب للملك حسين الذي دعم بغداد ايضا في حربها عام ١٩٨٠/١٩٨٨ مع ايران بينهما وقفت فيها دمشق مع طهران.

ومنذ اب (اغسطس) والعاهل الاردني ينادي بضرورة قيام مصالحة وطنية.. بين السنة والشيعة والاكراد.. في العراق لانقاذه ومنع تقسيمه.

وقال مسؤولون ان الملك حسين قد يلتقي مع بعض قوى المعارضة العراقية في لندن والشخصيات الوطنية «لاستكشاف ارائهم حول الوضع في العراق الان ومستقبلا». وما زال صدام حسين يتمتع بنفوذه على الرغم من اللجوء والحصار الاقتصادي الصارم المفروض على بغداد منذ حرب الخليج عام ١٩٩٠.

جنازة ضحايا السفارة المصرية في اسلام اباد تتحول الى مظاهرة ضد المتطرفين

«العدالة العالمية» تتوعد بقتل مبارك وموسى والشريف والالفي

القاهرة - من سامي كيتز:

هددت المجموعة التي اكدت قيامها بتنفيذ الاعتداء على السفارة المصرية في اسلام اباد امس الثلاثاء بقتل الرئيس المصري حسني مبارك في الوقت الذي كانت مصر تشيع اثنين من دبلوماسييها وثلاثة من رجال الامن قضوا في الاعتداء الذي اودى بحياة ١٦ شخصا الاحد الماضي.

وفي بيان بعنوان «قبلنا التحدي» اكدت «جماعة العدالة العالمية» التي رجحت مصادر امنية مصرية ان تكون وراء الاعتداء انها اصدرت احكاما بالاعدام على مبارك ووزراء الداخلية حسن الالفي والخارجية عمرو موسى والاعلام صفوت الشريف.

وجاء في بيان الجماعة التي رجحت المصادر الامنية ان تكون منبثقة عن «الجماعة الاسلامية» ابرز التنظيمات المسلحة المحظورة في مصر: «عجبا ما سمعناه عبر وسائل الاعلام المصرية وغيرها على لسان فراعنة مصر (مبارك - الالفي - عمرو موسى - صفوت الشريف) والذين صدرت ضدهم احكام بالاعدام وان تعلقوا باستار الكعبة».

وكان وزير الداخلية المصري اكد امس الاول ان اجهزة الامن المصرية مصممة على مطاردة المتطرفين الاسلاميين في الخارج.

واضاف البيان «نحن نتحداكم ان تفعلوا ذلك (...) انتم اصحاب السيارات المصفحة والقصور المشيدة والحراسات المشددة انتم حريصون على الحياة ولا طاقة لكم برجال يحبون الموت كحبكم للحياة».

واضاف البيان «ارغوا وازبدوا حيث اعلنوا انهم سيتعقبون الشباب المسلم في مصر وخارج مصر ليكشفوا عن وجههم القبيح (...) ففي السابق كانوا يقولون نحن نقتل من يرفع السلاح ضد النظام (...) فاين حجتهم الان فيمن تابوا عن حملهم للسلاح (...) ها هم يقدمونهم الى محاكمات عسكرية لتصدر عليهم احكاما قد تصل الى الاعدام. اجيبونا هل يصلح مع هذا النظام الا ضربه بالسلاح».

وتابع البيان «لا تقلقوا سنختصر عليكم الطريق ونريحكم من عناء السفر (...) نحن ناتي اليكم باذن الله تعالى ناتي لكي نريحكم من الدنيا».

وكانت «الجماعة الاسلامية» تبنت محاولة اغتيال الرئيس المصري في اديس ابابا في حزيران (يونيو) الماضي.

سيدات من اقارب ضحايا السفارة المصرية في اسلام اباد يبكين اثناء تشييع جثمانهم في القاهرة يوم امس (رويتر)

وكان موسى اكد ان «ايواء عدد من الدول للارهابيين وقياداتهم مشكلة يجب وضع حد لها» معلنا ان مصر تجري اتصالات مكثفة مع العديد من الدول في هذا الاطار. وكانت باكستان سلمت القاهرة خلال العامين الماضيين ١٥ اسلاميا متطرفا مصريا. وفق مصادر امنية. الا ان الصحف المصرية الحكومية تؤكد انه لا يزال هناك ٦٠٠ منهم في بيشاور الباكستانية القريبة من الحدود مع افغانستان.

وقد شيعت مصر امس جثمان الذين من الدبلوماسيين وثلاثة من رجال الامن المصري الذين قتلوا في اعتداء اسلام اباد وسط مراسم عسكرية في مسجد القوات المسلحة في مدينة نصر شمالي القاهرة.

والقى الاف المصريين يتقدمهم ابرز المسؤولين النظرة الاخيرة على النعوش الخمسة التي لفت بالعلم المصري وزينت بباقات الورد. في حين تلا مفتي مصر الشيخ حسين طنطاوي صلاة الغائب على ارواح الشهداء.

ولدى اخراج النعوش تحولت الجنازة الى تظاهرة شعبية هتف خلالها المشاركون وبينهم عدد كبير من علماء وطلبة الازهر وبصوت واحد «لا اله الا الله الارهاب عدو الله» وسط لافتات كتب عليها «شهداء الارهاب شهداء الوطن» و«ما ذنب الابرياء» و«دماء الشهداء تحرق الارهاب والارهابيين».

وقال واحد من اشخاص كثيرين يحملون الرايات ان «العاملين بوزارة التعليم العالي يشجبون حادث التفجير الاجرامي للسفارة المصرية في باكستان».

وردد اخرون شعارات يغلب عليها طابع سياسي متهمين ايران والسودان بدعم «الارهابيين». وتتهم الحكومة المصرية السودان باستضافة معسكرات تدريب المسلحين الذين حاولوا اغتيال الرئيس مبارك في اديس ابابا في حزيران (يونيو) الماضي.

وردد بعض المشاركين في الجنازة «يا ارهابي يا جبان بعت بكام لايران... بعت بكام للسودان».

وقال عبد اللطيف مصطفى الذي قال انه موظف بوزارة الاعلام ان تفجير السفارة المصرية في باكستان كان مثله مثل قتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين اوائل الشهر الجاري.

وقال «كلنا نشعر بالحزن مثلما شعر الاسرائيليون يوم جنازة رئيس وزرائهم اسحق رابين».

واضاف مصطفى قائلا ان الانتخابات البرلمانية المقبلة في مصر والمقرر عقدها في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) تعتبر فرصة كي يعلن الشعب تاييده للحكومة والا يمنح اصواته لمؤيدي الجماعات الاسلامية السياسية.

(تفاصيل صفحة ٣)

منح الجاسوس الامريكي بولارد الجنسية الاسرائيلية

■ القدس - اف ب: ذكر مصدر رسمي في القدس ان وزير الداخلية ايهود باراك منح امس الجنسية الاسرائيلية لجوناثان بولارد اليهودي الامريكي الذي تجسس لحساب اسرائيل وينفذ عقوبة السجن المؤبد في الولايات المتحدة.

واتخذ باراك هذا القرار بعد ان اجرى مشاورات مع المستشار القانوني للحكومة الاسرائيلية يوئيل سينغر.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين تدخل لدى الرئيس بيل كلينتون لاطلاق سراحه لكنه فشل.

وطلب بولارد الحصول على الجنسية الاسرائيلية قبل بضعة اشهر واصطدم برفض باراك قبل ان يقدم استئنافا لدى محكمة اسرائيل العليا.

ووافق باراك المرشح لتولي منصب وزير الخارجية في حكومة شمعون بيريز الجديدة على طلب الجاسوس قبل ان تبحث المحكمة العليا في الملف.

احالة رئيس تحرير صحيفة (الوفد) المصرية للمحاكمة بتهمة القذف

■ القاهرة - اف ب: افاد مصدر قضائي امس ان النيابة قررت احالة رئيس تحرير صحيفة (الوفد) الليبرالية جمال بدوي والمحرر في الصحيفة محمد عبد العليم على المحاكمة بتهمة «السب والقذف» بموجب قانون جديد للصحافة في مصر يشدد العقوبات على هذه الجرائم لتصل الى السجن ١٥ عاما.

الا ان موعد المحاكمة لم يحدد بعد. والتهمة الموجهة اليهما هي نشر مقال في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي اتهما فيه عضو مجلس الشعب حسنين سلام باستخدام الاموال العامة لمصلحته الخاصة عبر تملك ارض عائدة الى الدولة قيمتها ٢٠٦ ملايين دولار. وكانت الصحيفة وصفت سلام بانه «كاذب وفاسد ومنحرف».

امريكا تطالب لبنان بالتشدد في قضايا الارهاب

■ بيروت - رويتر: طالبت الولايات المتحدة لبنان امس اتخاذ تدابير قاسية في قضايا الارهاب.

وجاء في بيان للسفارة الامريكية في بيروت امس «ان الولايات المتحدة تتمنى على الحكومة اللبنانية العمل وبسرعة على ايجاد حل عادل يناسب الطبيعة القاسية التي تميز بها عدد من الجرائم ومنها جرائم لا تزال قضاياها معلقة قضائيا وهي جرائم تميزت بطابع ارهابي ومن هذه الجرائم قضية اغتيال السفير الامريكي فرنسيس ميلوي والمستشار الثقافي الامريكي وورينغ وسائقهما اللبناني محمد المغربي عام ١٩٧٦».

واضاف البيان «باتخاذ اجراءات قاسية في هذا الاطار سيستطيع لبنان ان يظهر للمجتمع الدولي انه تجاوز سنوات الحرب وعاد الى مظلة القانون». ومن المرتقب ان تنظر محكمة التمييز بقضية اغتيال السفير ميلوي وصحبه في ١٣ كانون الاول (ديسمبر) القادم. وكانت محكمة الجنايات في بيروت اصدرت في ٢١ تموز (يوليو) العام الماضي حكما بالسجن اربع سنوات على اللبناني نامق كمال بتهمة اخفاء سيارة ميلوي بعد خطف اعضاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ركابها عند نقطة تفتيش في غرب بيروت.

الخرطوم تصد هجوما للمتمردين ووزير دفاع اوغندا يصل القاهرة

الخرطوم - «القدس العربي»:

دخلت الحرب المنسية في جنوب السودان فصلا جديدا امس عندما اعلنت الخرطوم عن صد هجوم للمتمردين الجنوبيين تساندهم القوات الاوغندية. بينما زار وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه مدينة جوبا لرفع معنويات القوات الحكومية. وطار الى القاهرة وزير الدفاع الاوغندي لتنسيق مواقف حكومته مع مضيفيه المصريين تجاه السودان.

واكد الفريق ابراهيم سليمان رئيس اركان الجيش السوداني في تصريح الى التلفزيون السوداني مساء امس ان قواته صدت الهجوم الذي شنه المتمردون «بمناصرة اوغندا وقوى خارجية» لم يحددها وان الوضع اصبح «جيدا جدا» في جنوب السودان. وعرض التلفزيون صورا لوزير الخارجية السوداني علي عثمان طه بالزي العسكري في جولة في جوبا ابرز مدن جنوب السودان التي كان الجيش الشعبي لتحرير السودان اعلن ان قواته تتجه نحوها قبل عشرة ايام.

وقال طه للجنود ان «قوى الاستكبار لا تريد السلام للسودان لكنا مصممون على الوصول اليه والمضي في تنفيذ برنامج التنمية ومد يد المسالمة الى جيراننا».

ومن ناحية اخرى قالت مصادر مطار القاهرة ان وزير الدولة الاوغندي لشؤون الدفاع اماما مباازي وصل الى مصر امس لاجراء محادثات مع مسؤولي الدفاع المصريين.

ونفى الاثنان ابرامهما اتفاقا سريا للقيام بتحرك عسكري مشترك ضد السودان.

واتهم السودان اوغندا ومصر واريتريا بالتامر للاطاحة «بالنموذج الاسلامي» الذي يتزعمه الرئيس عمر حسن البشير وحسن الترابي زعيم الجبهة القومية الاسلامية كما اتهمها بايواء جماعات سودانية معارضة.

باراك للخارجية ورامون وزيرا للداخلية

بيريز يشكل حكومة جديدة ويؤكد على المفاوضات مع سورية

■ القدس - اف ب: شكل شمعون بيريز القائم باعمال رئيس الوزراء الاسرائيلي امس حكومة جديدة وتعهد بمكافحة العنف في اسرائيل في اعقاب اغتيال سلفه اسحق رابين.

ويمنح ائتلاف الائتلاف الذي وقعه زعيم حزب العمل مع حزب ميرتس اليساري وفصيل ايود المنتمي ليمين الوسط نفس حكومة الاقلية التي رأسها رابين. ويصبح بيريز اليوم رئيسا للوزراء عقب تصديق الكنيست على تشكيل حكومته واداء الوزراء اليمين الدستورية.

وسيحتفظ بيريز لنفسه بمنصب وزير الدفاع مثل رابين وعين وزير الداخلية ايهود باراك الرئيس السابق لاركان الجيش وزيرا للخارجية وهو منصب كان يشغله بيريز وتم تعين وزير الاقتصاد يوسي بيلين وزيرا في مكتب رئيس الحكومة كما عين موشيه شاحل وزير الشرطة سابقا وزيرا للامن الداخلي وعين حاييم رامون وزيرا للداخلية ويهودا اميتال وزيرا بلا حقيبة.

من جهة اخرى اعلن بيريز مساء امس ان الشعب الاسرائيلي مجمع على ضرورة معاودة مفاوضات السلام مع سورية.

واضاف بيريز «هناك قبول في البلاد لما انجز حتى الان ولم يعد بالامكان اعادة النظر باتفاقات اوسلو (مع الفلسطينيين) ولا بمعاهدة السلام مع الاردن ولا بضرورة التفاوض مع سورية».

واضاف امام اللجنة المركزية لحزب العمل المجتمعة في تل ابيب «اذا كانت هناك خلافات فهي تتركز على المستقبل وليس على الماضي».

واعلن بيريز ايضا انه سيلتزم بكل ما وعد به سلفه الراحل اسحق رابين وبانه سيواصل العمل في توسيع ائتلافه البرلماني. وقال «ساتقيد بكل الوعود التي قدمها اسحق رابين هذا واجب اخلاقي علي».

الامير عبد الله يدخل حلبة الصراع على الخلافة باجراء مناورات للحرس الوطني في القصيم

المدارس والمقرات الامريكية في السعودية تتحول الى قلاع محصنة خوفا من هجمات انتحارية

لندن - القاهرة - «القدس العربي»:

قال مقيمون في العاصمة السعودية امس الثلاثاء ان المدرسة الامريكية في الرياض اقفلت ابوابها لتعزيز الاجراءات الامنية بعد انفجار في مركز امريكي للتدريب الاسبوع الماضي اسفر عن مقتل ستة اشخاص واصابة ٦٠ بجروح.

وقال احد المقيمين بالرياض ان السفارة الامريكية في العاصمة السعودية اصدرت بيانا الاثنين قالت فيه ان المدرسة اقفلت لتعزيز الاجراءات الامنية ومن المتوقع أن تستأنف الدراسة فيها في موعد اقصاه ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي.

واضاف انه تم تشييد حواجز من الاسمنت المسلح حول المدرسة.

وقال احد سكان مدينة جدة ان الدراسة في المدرسة الامريكية لم تتوقف ولكن الادارة كثفت اجراءاتها الامنية.

وقالت سيدة يذهب ابناؤها الى المدرسة الامريكية في جدة «الاجراءات الامنية مشددة جدا واصبح الدخول الى المدرسة صعبا».

واضافت ان الحراس يقومون بتفتيش السائقين وحقائب الطلاب.

وقال احد السكان ان الحياة في الرياض تسير بشكل طبيعي بعد تردد شائعات عن تحركات عسكرية غير عادية في العاصمة.

وقال اخر «كل شيء طبيعي... لا وجود لتحركات غير عادية».

وتواصلت التحقيقات التي يقوم بها خبراء من مكتب التحقيقات الفدرالي الامريكي في الانفجار الذي استهدف مركزا امريكيا لتدريب قوات الحرس الوطني السعودي في قلب مدينة الرياض، ولكن العديد من المراقبين لا يتوقعون نتائج سريعة لاسباب عديدة ابرزها عدم وجود سوابق مماثلة في الماضي، والدقة التي نفذ فيها، وتزايد احتمالات وجود عناصر غير اسلامية خلفه لها علاقة مباشرة او غير مباشرة بصراع القوى في قمة السلطة في الرياض.

وكانت صحيفة (الصنداي تلغراف) البريطانية قد ذكرت يوم الاحد الماضي ان الادارة الامريكية قلقة جدا على مسألة الخلافة في المملكة العربية السعودية، وانها وضعت خطة محكمة لاختيار خليفة للعاهل السعودي اذا توفي لا قدر الله، وبما يمنع وصول الاسلاميين المتطرفين الى الحكم في ثورة اسلامية على غرار الثورة الايرانية.

واشارت الصحيفة الى ان هذه الادارة تبحث عن شخصية من الاسرة الحاكمة معروفة بنظافتها وعدم انخراطها في الفساد علاوة على عدم تقدمها في السن.

وتوقف المراقبون طويلا عند اختيار مركز امريكي لتدريب الحرس الوطني الذي يرأسه الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد، وليس اي قوات او مراكز امريكية اخرى كثيرة ومنتشرة في جدة والرياض والظهران، والايعاز بان الحرس الوطني مخترق، وانه من غير المستبعد ان يكون احد افراده هو الذي ساعد في تسهيل زرع العبوة المتفجرة.

ولا يستبعد العارفون ببواطن الامور ان تكون جهة سعودية حاكمة مناوئة للامير عبد الله هي التي رتبت عملية الانفجار لتشويه صورة الحرس الوطني واظهار رئيسه بمظهر الضعيف. ولكن هؤلاء ايضا لا يستبعدون ايضا ان يكون بعض الاسلاميين الذين يقيمون صلات قوية مع الامير عبد الله قد استغلوا هذه العلاقة المتميزة كغطاء لتنفيذ الانفجار.

وكان من اللافت ان الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران والمفتش السعودي العام هو الذي اختير لتمثيل المملكة في احتفالات الامم المتحدة بعيدها الخمسين، والقيام بزيارة رسمية لواشنطن والاجتماع بالرئيس كلينتون وليس الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد الذي تلقى دعوة رسمية من الرئيس الامريكي لزيارة الولايات المتحدة، ولم تتح له الفرصة لتلبيتها.

ويتردد في الاوساط السياسية السعودية منذ وقت طويل عدم رضاء الولايات المتحدة على بعض سياسات الامير عبد الله العربية. خاصة مواقفه الرافضة لوجود القوات الامريكية والغربية على ارض الجزيرة اثناء ازمة الخليج، وقد عبر الجنرال نورمان شوارسكوف قائد قوات عاصفة الصحراء عن هذه الحقيقة في مذكراته التي نشرها قبل عامين.

ويبدو ان الامير عبد الله بدأ يشعر بالمحاولات الخفية لهز مصداقية حرسه الوطني، ومحاولة حرمانه من العرش، ولذلك قرر التحرك بقوة، والخروج عن حالة «بياته الشتوي» التي طالت في الفترة الاخيرة، حيث اعلن اجراء مناورة كبيرة للحرس الوطني في منطقة القصيم معقل الحركات الاسلامية السلفية المتطرفة، بعد اربعة ايام. تشارك فيها الدبابات والمدفعية الثقيلة. والهدف منها التاكيد بانه ما زال موجودا وفاعلا، واظهار الاستعداد لاي طارىء في المستقبل القريب.

ويقول دبلوماسي غربي مطلع على الشأن السعودي أن البلاد تقف حاليا على ابواب مرحلة تغيير ضخمة، وانفجار الرياض قد يكون احد ارهاصاتها. ان لم يكن عنصر التفجير لبدئها.

وذكرت مصادر مصرية مطلعة في القاهرة ان قوات امنية كبيرة بدأت تستعد للذهاب الى الرياض لاخذ مواقعها في حماية بعض المباني والمقرات الامريكية والغربية الاخرى في المدن السعودية، ولكن وسط تكتم شديد. ويعتقد خبراء امنيون ان عملية الحماية هذه ستكلف الخزانة السعودية مبالغ كبيرة، بسبب كثرة المباني المستهدفة وتباعدها والتكاليف الباهظة للاجراءات الامنية التي تتخذ لحمايتها. ومن المعروف ان هذه الخزانة تواجه عجزا كبيرا هذه الايام بسبب زيادة النفقات العسكرية وانخفاض العوائد النفطية.

ولا تستبعد مصادر نفطية ان تفرض الولايات المتحدة حظرا على النفط النيجيري لرفع اسعار النفط بما يساعد حلفاءها في السعودية والخليج لمواجهة اعبائهم المالية المتزايدة وسد العجز في ميزانياتهم.

ISSN 1358-3379
22
9 771358 337117

سعر النسخة
■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ١٠ ريالات
PRICE LIST
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.00FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK11 . Switzerland 3SF. Turky 50,000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

القدس شؤون عربية وعالمية

انصار ليخ فاليسا يشككون بنزاهة الانتخابات وامانة الرئيس الجديد

الرئيس البولندي الخاسر سيقاطع حفل تسليم صلاحياته لخلفه

وارسو ـ من ادم جاسبين:

اعترف الرئيس البولندي المهزوم ليخ فاليسا في مرارة بهزيمته امام منافسه الشيوعي السابق الكسندر كواسنيفسكي في انتخابات الرئاسة لكنه تعهد بالا يستسلم ويخوض معركة الانتخابات البرلمانية المقبلة.

وقال فاليسا خلال مؤتمر صحافي بعد ان اكدت النتائج الرسمية هزيمته «ما زال لدي كثير من الطاقة.. وسيبدأ العمل الحقيقي الآن».

واضاف بانه يحترم الحكم الديمقراطي للشعب لكنه اتهم كواسنيفسكي بعدم النزاهة لالقائه المسؤولية عن المصاعب الناجمة عن عقود من الحكم الشيوعي على الاصلاحات التي طبقتها حركة تضامن التي يتزعمها.

وقال فاليسا «البطالة وانهيار مزارع الدولة كلها فواتير كان على الشيوعيين دفعها لكنهم جعلونا نحن نتحملها».

ودعا فاليسا انصاره من احزاب الوسط واليمين واعضاء لجنته الانتخابية للتعاون معا والاستعداد للانتخابات البرلمانية المقبلة التي تجري عام ١٩٩٧.

ورفض فاليسا الذي خرج من احواض بناء السفن في جدانسك اليد التي مدها له كواسنيفسكي عارضا التعاون. وقال «ليس لدي ما اقوله له» مضيفا قوله بانه لن يحضر حفل تسليم السلطة رسميا لمنافسه.

من جهة ثانية ادعى اعضاء الحملة الانتخابية لفاليسا وقوع تلاعب في الانتخابات وقالوا انهم يعتزمون رفع دعوى قضائية للطعن في نتائجها.

وقال بوغوسلاف كوفالسكي المتحدث باسم حملة فاليسا «لدينا اسباب كي نتقدم الى المحكمة العليا بطلب الغاء الانتخابات». واضاف انه في بعض المناطق وضع اعضاء اللجان الانتخابية المحلية من انصار كواسنيفسكي بطاقات انتخاب مزورة في صناديق الاقتراع. يذكر ان الفارق بين المرشحين كان ٦٠٠ الف صوت فقط واحتج اعضاء حملة فاوليسا الانتخابية في بيان على ان كواسنيفسكي ادعى في حملته الانتخابية انه حاصل على شهادة جامعية بينما قالت الجامعة التي كان ملتحقا بها انه لم يتخرج قط كما انه لم كشف للبرلمان عن اسهم تمتلكها زوجته.

وقالوا «ليس من الصواب ان يتم اختيار رئيس الجمهورية بناء على بطاقات اضيفت الى الصناديق بدلا من ان يكون بناء على اختيار الناخبين

ويجب ان يواجه اكثر من اتهام واحد لقوله اكاذيب وهذا ما فعله الكسندر كواسنيفسكي».

وسارع كواسنيفسكي الذي قال المراقبون انه حصد اصوات الساخطين على الاصلاحات والعاطلين والاقل حظا من التعليم الى طمأنة انصار فالسا مؤكدا انه ليس عدوا لهم. وقال «لن استغل موقعي لتعزيز جانب واحد من الناخبين البولنديين. فانا مسؤول عن مصالح الجميع».

ودعا كواسنيفسكي الذي صور فاليسا خلال الحملة الانتخابية على انه مثير شغب منافسه للعمل معا من اجل توحيد بولندا وتحقيق مستقبل افضل للبلاد.

وكان كواسيفنسكي الانيق والبليغ قد برز على الساحة من ماض مجهول نسبيا ليقود الشيوعيين السابقين بعد تسليمهم السلطة لمنظمة تضامن عام ١٩٨٩.

وينتمي كواسنيفسكي الذي كان وزيرا في حكومتين سابقتين الى الجناح الليبرالي الاصلاحي بالحزب. وكان عضوا بالحزب لمدة ١٣ عاما راس خلالها تحرير صحيفة اصلاحية. واستقال اصلاحيون كثيرون بعد ان اعلنت السلطات الشيوعية الاحكام العرفية عام ١٩٨١ وسحقت حركة تضامن التي تزعمها فاليسا.

لكن كواسنيفسكي بقي في مكانه. وهذا ما كان فاليسا يأخذه عليه.

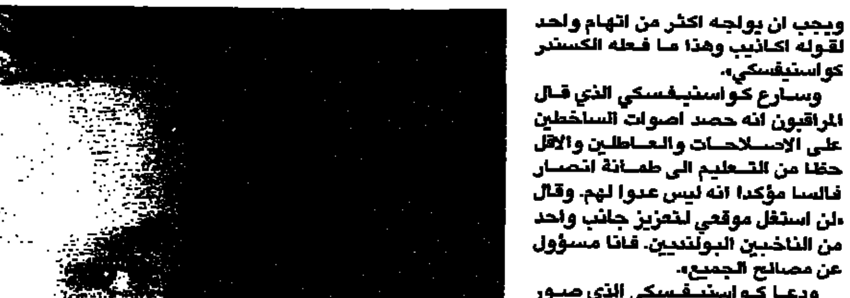
قال كواسنيفسكي «اناس مثلي عقولهم متفتحة وميولهم اصلاحية اعتقدوا اننا نستطيع تغيير النظام وهذا ما سنفعله».

ويقول محللون ان هدوء وثقافة كواسنيفسكي (٤١ سنة) تتناقض مع اندفاع وصخب فاليسا مما جذب اليه الناخبين الذين وعدهم بالوفاق والسلام السياسي.

وفي بداية حملته الانتخابية اهتزت صورته كمثقف وسياسي على الطريقة الغربية عندما قالت الجامعة انه لم يكمل دراسته في الاقتصاد.

وتقوم استراتيجية كواسنيفسكي على بناء صورة جديدة للحزب الديمقراطي الاشتراكي كقوة اصلاحية حريصة على تلبية احتياجات الشعب خاصة وان التوجه نحو اقتصاد السوق قد خلق فقرا وبطالة مما اكسبه شعبية لدى العاطلين.

واثمر اسلوبه في انتخابات ١٩٩٣ البرلمانية عندما اصبح تحالف اليسار الديمقراطي الذي رعاه بكل عناية القوة المسيطرة في البرلمان بينما اصيب اليمين الذي افتخر بنجاحاته في ١٩٨٩ بكسور وجروح. واقام التحالف ائتلافا مضطربا مع حزب الفلاحين لتشكيل الحكومة.





الرئيس البولندي المنتخب في مقر ادارة حملته الانتخابية يجري تعديلات اللحظة الاخيرة على الخطاب الذي اعلن فيه فوزه (رويتر)

مقاتلو حركة الطالبان يحرزون تقدما كبيرا في جنوب شرق كابول

بوتخاك ـ افغانستان ـ

من مارك لافين:

حققت حركة طالبان الاسلامية التي تسعى الى الاستيلاء على كابول تقدما كبيرا امس الثلاثاء على جبهة جنوب شرق العاصمة الافغانية حيث اضطرت القوات النظامية الى التراجع عدة كيلومترات.

فقد استولى الطالبان خلال عملية هجومية جديدة امس على ثلاثة مواقع كبيرة كانت تسيطر عليها من قبل القوات الموالية للرئيس برهان الدين رباني وهي: قرى شكاري وخورد كابول وباندي غازي التي تقع على بعد حوالي ٢٥ كلم جنوب شرق العاصمة.

وهذا التقدم الجديد للطالبان يجعلهم على بعد حوالي ١٣ كلم من بلدة بولي شرقي التي تتسم باهمية استراتيجية كبيرة وتقع على الطريق الذي يربط كابول بجلال اباد (شرق) وبباكستان.

ويعد سقوط بولي شرقي ضربة قاضية لحكومة رباني التي يتعين عليها ان تواجه ضغط الطالبان على ثلاثة خطوط امامية منفصلة في جنوب المدينة حسبما يعتقد محللون اجانب في كابول.

ومنذ سقوط مدينة هراة الغربية الكبيرة في بداية ايلول (سبتمبر) الماضي توالت هزائم القوات الموالية لرباني فخسرت عدة مواقع استراتيجية في جنوب كابول في مواجهة الطالبان كما خسرت اقليم باميان (وسط). وكانت حركة شيعية معادية لرباني قد استولت على هذا الاقليم في منتصف تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

واوضح الجنرال بسم الله احد كبار القادة الحكوميين على الجبهة الشرقية ان ثمة هجوما مضادا يجري الاعداد له. وقال الجنرال «انها نكسة مؤقتة بعد عدة ايام من المعارك. وسنصدهم قريبا».

وعلى مقربة من بلدة بوتخاك (على بعد حوالي ١٥ كلم شرق كابول) تبادلت القوات الحكومية وحركة طالبان نيرانا مكثفة للصواريخ والمدفعية. واوضحت مصادر من وزارة الدفاع ان عشرة من مقاتلي الطالبان قتلوا امس وايضا اربعة جنود نظاميين.

وتهدف عملية الطالبان الهجومية التي بدات يوم الخميس الماضي الى القيام بحركة دائرية نحو شرق كابول لتشديد الضغط العسكري على العاصمة.

يذكر ان الطالبان الذين اتوا من المدارس الدينية في باكستان احكموا تدريجيا قبضتهم على جنوب البلاد ووصلوا في الشهر الماضي الى ابواب كابول التي كانت قد طردتهم منها قوات الرئيس اول مرة في اذار (مارس) الماضي.

وقد هون القادة النظاميون امس من شأن التقدم الجديد للطالبان. وصرح مصدر من وزارة الدفاع بان «انتصار الطالبان لم يقربهم كثيرا من كابول ولا يغير في شيء من خططنا لتنفيذ هجوم مضاد بين لحظة واخرى».

ويطالب الطالبان باستقالة فورية وبلا قيد او شرط للرئيس رباني الذي يحملونه هو وسائر قادة المجاهدين مسؤولية الفوضى التي غرقت فيها افغانستان بعد سقوط النظام الشيوعي في نيسان (ابريل) ١٩٩٢. (ا ف ب)

١٣٥ الف تلميذ يذهبون الى المدارس مسلحين بمسدسات

انتشار حمل السلاح بين طلبة القرى في امريكا

بيتسبرغ ـ من كيري سيلاند:

كان الطلبة حاملو المسدسات يمثلون مشكلة في مدن الولايات المتحدة الكبيرة. ولكن مدرسين واطباء نفسانيين يقولون ان عنفا مماثلا يتسلل الان الى مدارس الريف الامريكي.

ويوم الاربعاء الماضي اطلق طالب في السابعة عشرة النار في ممر باحدى قاعات مدرسة في ولاية تنيسي فقتل مدرسا وطالبا واصاب مدرسا اخر. وقال مدرسون وضباط شرطة ان الطالب كان غاضبا من زميل له في الفصل نفسه لخلاف بسبب حادث سيارة.

وفي وقت سابق هذا العام اطلق طلبة النار في مدارس ريفية في كانساس وساوث كارولينا وفلوريدا. وقتل في هذه الحوادث ثلاثة من الطلبة.

واثارت الذهول مأساة حدثت في الاونة الاخيرة في بلدة لينفيل الصغيرة في ولاية تنيسي حيث اصيب طالب في حادث اطلاق نار في مدرسة.

يقول الاتحاد الامريكي للمعلمين ان نحو ١٣٥ الف طالب صغير يذهبون الى المدارس حاملين اسلحة نارية كل يوم وان حوادث العنف التي يرتكبها الطلبة ارتفعت بنسبة ١٢٤ في المئة خلال السنوات الخمس الماضية. وحث الاتحاد المدارس على الابلاغ عن اي طالب يحمل سلاحا ناريا وان تطبق عليه عقوبات صارمة.

ويقول خبراء ان صغارا يشاهدون صورا مختلفة للعنف في السينما او التلفزيون يحملون اسلحة نارية بطريقة روتينية وينزعون الى حل مشاكلهم باطلاق النار. قال البرت شانكر رئيس اتحاد المعلمين «تفكك الاسر وتوافر السلاح سببان رئيسيان لمثل هذه الحوادث. كانت مشكلة محدودة ولكنها تفاقمت الان».

ويقول مدرسون واطباء نفسانيون ان الصورة المثالية لطلاب المدارس الثانوية في الستينات والسبعينات كانت تتمثل في مغنين للحب والسلام مثل بوب ديلان. اما الان فان مغنين للراب مثل سنوب دوجي دوج يعطون انطباعا عنيفا.

قال ديفيد شوا [illegible] استاذ علم النفس بجامعة فاندربيلت في ناشفيل «الشـ[illegible] اليوم تعلموا ان العنف اسلوب فعال لحل المشاكل. وفي المناطق الريفية يوجد عدد كبير من الصغار والنساء تعرضوا لمعاملة سيئة. ومن السهل الحصول على اسلحة نارية في هذه المناطق بسبب الصيد».

وفي الشهر الماضي اطلق تلميذ عمره ١٠ سنوات النار على زميل له في الحادية عشرة بمدرسة ابتدائية ببلدة بوتي بولاية مونتانا فاصابه في رأسه اصابة خطرة.

وقال بروس اريجو استاذ الاجتماع المساعد بجامعة دوكسين في بيتسبرغ «عندما يحدث شيء مثل هذا اتساءل هل تخلينا كمجتمع عن الطفل».

ويقول معلمون انهم يخشون الان من الطلبة الذين يقومون بالتدريس لهم. ولكن من الطريف ان المدارس العامة في نيويورك التي تشتهر بحوادث العنف تعتبر افضل المدارس في الابلاغ عن هذه الحوادث. (رويتر)

تقسيم الاراضي غير المستغلة يثير قلاقل في الريف البرازيلي

بيوريتيس (البرازيل) ـ من ايان سمبسون

يخوض سكان الريف البرازيلي الشاسع، الممتد من غابات الامازون المطيرة الى المراعي الجنوبية، حربا قاسية حول كيفية تقسيم الاراضي غير المستغلة.

وكان الرئيس الاصلاحي فرناندو هنريك كاردوسو قد اصدر مؤخرا نداء بوقف اطلاق النار بين اصحاب الاراضي وواضعي اليد بعد سقوط ٢٧ قتيلا في اعمال عنف في اطار الصراع هذا العام.

ومن اسوأ هذه الحوادث هجوم قامت به الشرطة في اب (اغسطس) لتنفيذ امر قضائي باخلاء مستوطنة لواضعي اليد في ولاية رودونيا بالامازون قتل فيه تسعة اشخاص كما قتل في المعركة التي دارت في الغابة ضابطان من الشرطة.

وفي ايلول (سبتمبر) قام واضعو يد تقودهم حركة المعدمين المتشددة بالاستيلاء على اكثر من ٥٨٠ فدانا (٢٤٥ هكتارا) لاحد الملاك. وزعموا ان الارض غير منتجة وتخضع لقانون الاصلاح الزراعي

وفي احتفال اقيم في الاونة الاخيرة قال كاردوسو الذي تعهد بتوزيع ٢٠.٥ مليون فدان (١١ مليون هكتار) على ٣٨٠ الف عائلة بانتهاء فترة رئاسته في اول كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ «القنابل الحارقة ليست وسيلة للاصلاح الزراعي».

ولغاية الان يتم توطين نحو ٣٠ الف عائلة في اراض لم تكن مستغلة وليس لها مالكون.

وتقع احدى النقاط النائية لصراع الاصلاح الزراعي بالقرب من بلدة بيوريتس التي تبعد ٢٠٠ كيلومتر شرقي العاصمة برازيليا وسط حقول فول الصويا والذرة. ويبدو مخيم واضعي اليد الذي يضم ٥٠٠ منهم كبقعة ريفية هائلة تحفها اشجار باسقة وتعطر جوها رائحة الخضرة والارض الخصبة بعد ان روتها مياه الامطار.

ولكن في هذه الخلفية الطبيعية البديعة يرتع اطفال في الاقذار ويأكلون نفايات ملوثة بينما تحوم اسراب الذباب حول لحم بقر سرق من مزرعة مجاورة وترك في الشمس ليجف.

وقال نيفيد سوزا منسق حركة المعدمين «اننا نبحث عن حقوقنا السياسية وكرامتنا الانسانية. الحل الوحيد لتحقيق الاصلاح الزراعي هو ان يناضل الناس من اجله».

واستولى واضعو اليد على الارض في ايلول (سبتمبر) وينتظر الجانبان حكم القضاء في النزاع ورغم ان الاستيلاء على الارض تم بطريق سلمية الا ان شبح العنف يخيم على المنطقة التي تجوبها دوريات من الشرطة وقد طلب قاض ارسال قوة من ٥٠٠ شرطي لاخلاء الارض اذا استدعى الامر ذلك.

وابلغ شهود لمذبحة رودونيا لجنة حقوق الانسان التابعة للكنيسة الكاثوليكية ان ضباطا اجبروا احد الناجين على اكل مخ قتيل. وبلغ عدد المفقودين بعد الهجوم نحو ٧٥ شخصا وقال محققون فرنسيون فحصوا عظاما متفحمة انها بشرية.

ووقعت احدث القلاقل في بداية الشهر الحالي عندما طردت الشرطة فلاحين معدمين من ارض زراعية بجنوب ولاية بارانا. واصيب في هذه الاضطرابات نحو ٢١ شخصا.

واودع اثنان من زعماء حركة المعدمين السجن في ساو باولو بتهمة تكوين منظمة لجرامية ولكن خوسيه رينا زعيم الحركة في ساو باولو هرب بعد صدور امر بالقبض عليه.

ومن المفترض ان البرازيل خامس اكبر بلاد العالم من حيث المساحة تضم اراضي كثيرة. ولكن منذ قرون والاراضي الزراعية تتركز في ضياع شاسعة تنتج محاصيل تصدير مثل البن والسكر وعصير البرتقال.

وتقدر لجنة اراضي المراعي، وهي منظمة لحقوق الانسان تابعة للكنيسة الكاثوليكية، ان عشرة في المئة من المزارعين يمتلكون ٨٠ في المئة من الاراضي في البرازيل.

وقال انفار لافراتي المتحدث باسم حركة المعدمين ان عمليات الاستيلاء على الاراضي بلغت ١٠٤ عمليات هذا العام حتى الان بالمقارنة مع ٩٠ عملية في سنة ١٩٩٤ كلها. وقال ان الحركة تريد الضغط على كاردوسو الاشتراكي الديمقراطي وهو نفسه احد الملاك الريفيين ليسرع بعملية توزيع الاراضي في وقت تنتشر فيه البطالة في الريف وتهبط اسعار المحاصيل.

(رويتر)

جنرال بوليفي يكشف موقع قبر تشي غيفارا

■ واشنطن ـ اف ب: ذكرت صحيفة (نيويورك تايمز) امس ان جنرالا بوليفيا متقاعدا كشف موقع قبر تشي غيفارا، كاسرا بذلك طوقا من الصمت بقي مضروبا ٢٨ عاما حول هذه المسألة.

واكد الجنرال ماريو فارغاس ساليناس (٥٨ عاما) في مقابلة اجرتها معه الصحيفة الامريكية انه كان واحدا من ثلاثة اشخاص حضروا دفن تشي غيفارا الذي ووري التراب «تحت مدرج للطائرات في فاليغراندي»، وهي مقر مقاطعة تقع على بعد ١٥٠ كيلومترا جنوب غرب سانتا كروز (وسط بوليفيا).

واوضح فارغاس الذي كان مركزه في فاليغراندي عام ١٩٦٧ عندما وقع تشي غيفارا في يد الجيش البوليفي وقتل، ان الزعيم الثوري دفن مع خمسة من رفاقه في حفرة واحدة يوم ١١ تشرين الاول (اكتوبر) من العام نفسه.

واضاف الجنرال المتقاعد انه شاهد كيف قطعت يدا غيفارا واخذ قناع الموت (صورة عن وجه الميت تؤخذ بالشمع او الطين) لاثبات موته.

واوضح ان مكان دفنه ابقي سرا لكي لا يتحول الى مزار للثوريين ومؤيدي غيفارا. وبرر فارغاس قراره الخروج عن صمته بان «الوقت حان ليعرف العالم الحقيقة».

وكان تشي غيفارا الذي شارك الى جانب فيدل كاسترو في الثورة الكوبية حاول نشر اسلوبه الثوري في انحاء امريكا اللاتينية ووصل لهذه الغاية الى بوليفيا عام ١٩٦٦ وتعرض لمطاردة شرسة من الجيش البوليفي بمعاونة وكالة الاستخبارات المركزية (الامريكية). وبعد اسره في الثامن من تشرين الاول (اكتوبر) على بعد نحو ٤٨ كيلومترا من فاليغراندي اعدم في اليوم التالي بامر من رئيس بوليفيا في ذلك الوقت الجنرال رينيه باريينتوس.

وذكر فارغاس انه التقى لاحقا جلاد غيفارا الذي روى له الكلمات الاخيرة للثائر الارجنتيني الاصل الذي صاح فيه «اطلق النار ايها الجبان. انك ستقتل انسانا». يذكر ان يدي غيفارا وقناع الموت اخرجت سرا من بوليفيا بواسطة صحافي بوليفي وهي محفوظة في مكان سري في كوبا.

مقر جديد للخارجية اليابانية محصن ضد التجسس الامريكي

■ طوكيو ـ اف ب: انهت وزارة الخارجية اليابانية تشييد مبنى من سبعة طوابق تم تجهيزه باحدث المعدات لمنع عمليات التجسس.

وقالت صحيفة (يوميوري شيمبون) في عددها الصادر امس ان المبنى يمنع التنصت الى المكالمات الهاتفية او قراءة الموجات الكهرومغناطيسية التي تبعثها لوحات مفاتيح الكمبيوتر.

ولا يستطيع الدخول الى المبنى الا الاشخاص الذين يحملون بطاقات مغناطيسية خاصة. وسيستخدم المبنى الجديد خاصة للدوائر المكلفة بالاتصالات التي تتم بين الوزارة والسفارات اليابانية عبر العالم.

كما سيضطر الدبلوماسيون الى استخدام شبكات اتصال محمية بدلا من استخدام الخطوط الهاتفية العادية لتفادي عمليات التنصت.

وكانت صحيفة (نيويورك تايمز) اثارت ضجة كبيرة اخيرا في اليابان بعد ان كشفت ان وكالة الاستخبارات المركزية (سي اي ايه) تنصتت الى محادثات هاتفية في اليابان بين موظفين ومنتجي السيارات خلال المفاوضات الدقيقة بين طوكيو وواشنطن.

نمور التاميل يحتشدون تحسبا لمعركة حاسمة

■ كولومبو ـ اف ب: اكدت مصادر في صفوف المتمردين التاميل امس الثلاثاء انهم حشدوا الاف المقاتلين في جافنا في محاولة لمنع الجيش السريلانكي من استعادة سيطرته على شمال الجزيرة.

وافاد مسافرون ان الالاف من متمردي نمور تحرير ايلام (التاميل) وصلوا الى شبه جزيرة جافنا قادمين من مناطق مختلفة من البلاد خلال الايام الاخيرة. وللمرة الاولى منذ خمس سنوات واثر معارك ضارية دخل الجيش السريلانكي امس الاول الى نالور في الضواحي الشرقية لجافنا عاصمة الدولة التي اقامها المتمردون التاميل في شمال البلاد. الا ان القوات الحكومية كانت لا تزال امس على بعد ٢.٥ كلم من وسط المدينة. وذكرت المصادر ذاتها ان «الفي متمرد على الاقل توجهوا الى جافنا الاسبوع الماضي».

واستنادا الى التقديرات تعتبر حركة نمور تحرير ايلام (التاميل) من المجموعات المتمردة الاكثر خطورة في العالم ويصل عدد مقاتليها الى ١٥ الفا. وتسيطر هذه الحركة على مناطق واسعة في شمال الجزيرة وشمال غربيها وهي تناضل ايضا في شرق البلاد لانشاء دولة مستقلة.

نيجيريا: مظاهرة حاشدة لمؤيدي النظام العسكري

■ ابوجا ـ اف ب: نقلت وكالة فرانس برس عن شهادات متطابقة ان تظاهرة حاشدة ضمت الاف الاشخاص نظمت امس الثلاثاء في ابوجا تأييدا للنظام العسكري النيجيري والرئيس الجنرال ساني اباشا.

وتجمع المتظاهرون الذين فاق عددهم الخمسين الفا في الساحة الواسعة التي تقام فيها عادة العروض العسكرية وسخروا علنا من المجتمع الدولي لادانته النظام العسكري. وعمد المتظاهرون، خلال تجمعهم الذي اتخذ طابع الاحتفال الشعبي، الى احراق اعلام امريكية وبريطانية وجنوب افريقية والى تمزيق رسوم لرؤساء هذه الدول كما ردد المتظاهرون شعارات مؤيدة للنظام العسكري على انغام الطبول الافريقية.

حالة باباندريو مستقرة بقسم العناية المكثفة

■ اثينا ـ رويتر: قالت وكالة الانباء اليونانية الرسمية امس الثلاثاء ان رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو وضع على جهاز تنفس لبعض الوقت خلال الليل لتسهيل عملية تنفسه اثناء وجوده في غرفة العناية المركزة للعلاج من التهاب رئوي.

وقالت الوكالة ان فريق الاطباء المعالج الذي يضم ١٣ طبيبا من اكبر اطباء القلب في اثينا لا زال يجري التحاليل لتحديد الفيروس الذي اصاب الرئة اليسرى لرئيس الوزراء (٧٦ عاما) بالالتهاب.

وكان باباندريو قد خضع لعملية جراحية في القلب في لندن في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٨.

وقال المتحدث باسم الحكومة تليماكوس هيتيريس ان حالة باباندريو «مطمئنة» وانه لا توجد خطط لتعيين قائم باعماله اثناء علاجه بالمستشفى.

انفجار في قبرص يوقع اصابات

■ نيقوسيا ـ رويتر: قالت الشرطة ان شخصا واحدا على الاقل قتل في قبرص عندما انفجرت قنبلة في مبنى سكني يقيم فيه افراد فرقة ترفيه في لارنكا ليل الاثنين. وقالت الشرطة المحلية ان القنبلة في شقة بالدور الاول من المبنى الواقع قرب الميناء في الساعة الحادية عشرة مساء بالتوقيت المحلي مما اسفر عن مقتل رجل قبرصي واصابة عدد كبير بجروح. ويأتي الانفجار في اعقاب سلسلة حوادث عنف هزت قبرص خلال الشهور الست الماضية مع تفاقم الجريمة المنظمة. وتشتبه الشرطة في وجود منافسة بين اثنتين من العصابات المحلية للسيطرة على الملاهي الليلية وتشغيل فرق الترفيه الاجنبية في الجزيرة.

الصين تطالب مسؤوليها بتقليل عدد الاجتماعات

■ بكين ـ رويتر: امر رئيس الوزراء الصيني لي بينغ كبار المسؤولين بالحد من الاجتماعات التي تهدر الوقت والمال وطلب منهم زيادة الكفاءة وتصعيد الحرب على الكسب غير المشروع. ونقلت صحيفة (الشعب) اليومية امس الثلاثاء عن لي قوله «قللوا من الاجتماعات وقللوا من عمليات التقييم والانشطة الشكلية الاخرى غير الضرورية وخففوا العبء عن الوحدات العاملة».

وقال لي امام مؤتمر لدوائر الحكومة المركزية «ينبغي لاعضاء وكوادر الحزب ان يغوصوا في واقع الحياة وينزلوا الى الوحدات العاملة.. لتغيير اسلوب عمل المؤسسات الحكومية وتعزيز كفاءة الاداء».

والحزب الشيوعي الصيني الحاكم مولع بعقد الاجتماعات وكذلك الحكومة. وتستحوذ لقطات اجتماعات المسؤولين على نشرات الاخبار المسائية في التليفزيون.

كارتر يرتب لقمة لمناقشة مشكلة بوروندي

■ بوجومبورا ـ رويتر: قال الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر امس انه حصل على موافقة بوروندي على مسودة جدول اعمال قمة تعقد في القاهرة لمناقشة مشكلة العنف العرقي واللاجئين الوافدين من رواندا. وقال كارتر خلال مؤتمر صحافي عقده في المطار ان حكومة بوروندي صدقت على مسودة جدول الاعمال تمهيدا لعقد اجتماع قمة خماسي في محاولة لانهاء العنف العرقي في بوروندي والترتيب لعودة لاجئين فروا من رواندا خلال عمليات عنف مماثلة العام الماضي. وقال كارتر ان زعماء من اوغندا وتنزانيا ورواندا وبوروندي وزائير سيشاركون في قمة القاهرة التي تبدأ الثلاثاء المقبل.

ضابط نازي سابق يحاكم في ايطاليا

■ روما ـ رويتر: وصل الى ايطاليا من الارجنتين امس النازي السابق اريك بريبكة (٨٢ عاما) وسط اجراءات امنية مشددة ليمثل امام القضاء الايطالي بتهمة ارتكاب جرائم حرب وقتل ٣٣٥ شخصا خلال الاحتلال النازي لروما عام ١٩٤٤. ونقل بريبكة من المطار في شاحنة صغيرة تابعة لقوات الامن الى سجن فورتي بوتشيا العسكري. وقد اعترف بريبكة بدوره في المذبحة التي وقعت جنوبي روما لكنه قال انه كان ينفذ الاوامر. وعاش بريبكة في العلن واستقل فندقا في باريلوتش وهي منتجع للتزلج عند سفح جبال الانديز منذ فراره من معسكر بريطاني لاسرى الحرب بايطاليا عام ١٩٤٨.

البرلمان الروسي يبحث عن سبل للابقاء على الانتخابات النيابية

■ موسكو ـ رويتر: استعدت الاحزاب السياسية الروسية امس الثلاثاء لبحث سبل الابقاء على الانتخابات البرلمانية التي تجري الشهر المقبل في مسارها بعد التشكك القانونية واعمال العنف التي تشهدها منطقة الشيشان المتمردة.

وبعد قرار المحكمة الدستورية امس الاول بتجاهل الاعتراضات على القانون الانتخابي الذي اثار اسئلة كثيرة لم يعد امام دوما الدولة (مجلس النواب) خيارات تذكر قبيل انتخابات ١٧ كانون الاول (ديسمبر).

وقال المتحدث الرئاسي سيرجي مدفيديف ان القانون لا يزال محل شك وان الامر يرجع الان الى الدوما لادخال تعديلات من اجل تفادي اي خلافات محتملة بشأن نتائج الانتخابات.

لكن عدة زعماء احزاب رفضوا فكرة تغيير قوانين اللعبة في هذه المرحلة المتأخرة حتى اذا كانت بعيدة عن الكمال.

وشدد الرئيس بوريس يلتسين الذي يتعافى في المستشفى من ازمة قلبية خفيفة على ضرورة ان تمضي الانتخابات قدما في موعدها المقرر شريطة ان تكون قائمة على اساس قانوني سليم. وقال مدفيديف «لقد اتاحت المحكمة الدستورية للنواب الفرصة لاظهار الحكمة السياسية والمدنية واظهار التزامهم بمبادئه الديمقراطية وذلك بادخال التعديلات الضرورية على القانون الانتخابي».

على صعيد اخر بدا الرئيس يلتسين منزعجا امس الاول بسبب تطورات الموقف في الشيشان حيث تعهد الثوار الانفصاليون بتعطيل الانتخابات.

وامر يلتسين لاجراء تحقيق في هجوم بقنبلة على موكب دوكو زافجاييف رئيس الحكومة المعين من قبل موسكو اسفر عن اصابة ستة اشخاص على الاقل بينهم زافجاييف. ويعتقد ان مسلحين شيشان يطالبون بالاستقلال هم الذين حاولوا اغتياله.

كمبوديا: اتهام شقيق الملك بالتخطيط لقتل رئيس الوزراء

■ فنومبينه ـ رويتر: قال شهود عيان ان السلطات الكمبودية اعتقلت امس الثلاثاء الامير نورودوم سيريفوده الاخ غير الشقيق للملك نورودوم سيهانوك.

وكان البرلمان قد جرد بالاجماع الامير سيريفوده صباح الثلاثاء من الحصانة البرلمانية ممهدا الطريق بذلك امام اتهامه بالتورط في مؤامرة لقتل رئيس الوزراء المناوب هون سن.

وقال الشهود ان كبير قضاة محكمة البلدية في فنومبينه والمدعي العام رافقا الامير لدى خروجه من منزله وسط حراسة مسلحة. واضافوا انه تم اقتياد الامير الى سيارة نقلته الى سجن في فنومبينه.

وقالت زوجته كريستين لرويتر لاحقا «نعم لقد تم اتهامه بالتآمر والشروع في القتل».

ويخضع الامير للاقامة الجبرية في منزله منذ يوم الجمعة الماضي عندما نزلت الدبابات وقوات الجيش الى الشوارع وذلك لاحباط محاولة لاغتيال رئيس الوزراء المناوب.

وكان الامير سيريفوده قد اعلن امس الاول انه رفض عرضا بمغادرة البلاد. واضاف «لم اقترف اي خطأ. وانا على استعداد لمواجهة المحاكمة... وسادافع عن نفسي».

بغداد تستخدم سفنا صغيرة لتهريب التمور ومشتقات النفط عبر الخليج

العراق يسعى لتخفيف شروط الامم المتحدة لبيع كميات محدودة من النفط

الطلب على الدولار يتراجع وأسعار السلع الغذائية تشهد استقرارا مفاجئا

دبي - بغداد - من ليون برخو وكرستين هاورز:

قال دبلوماسيون ان الضغوط تتزايد على العراق لقبول شروط الامم المتحدة للسماح له ببيع كميات محدودة من النفط لسداد ثمن مواد غذائية تمس الحاجة اليها وان بغداد تسعى لايجاد صيغة وسط.

واضاف الدبلوماسيون انه في مواجهة النقص الحاد في الغذاء وتناقص الدواء يأمل العراق في تخفيف او الغاء بعض من شروط الامم المتحدة التي تسمح له ببيع كميات محدودة من النفط.

ورفض العراق مرارا الشروط التي تفرضها المنظمة الدولية عليه لبيع كميات محدودة من النفط لسداد قيمة احتياجات انسانية قائلا انها تمثل انتهاكا لسيادته.

غير ان دبلوماسيين يقولون ان عدة دول منها اعضاء في مجلس الامن التابع للامم المتحدة تضغط على بغداد لقبول الشروط.

وقال دبلوماسي «يجري حوار معهم. العراق في حاجة ماسة لشراء غذاء ودواء والعالم لا يستطيع ان يقف متفرجا وهو يرى استمرار معاناة ملايين العراقيين من العقوبات».

ويكافح العراقيون في ظل عقوبات الامم المتحدة المعوقة التي فرضت بعد اجتياح بغداد للكويت في اب (اغسطس) ١٩٩٠ مما يركز مزيدا من الاهتمام على مسالة بيع كميات محدودة من النفط. وقال محمد زيجاري منسق الامم المتحدة لشؤون العراق لرويتر «لن تحدث المجاعة ما دامت الحكومة قادرة على توفير الحصص الغذائية. ولكن مجرد ان تتلاشى هذه القدرة ستضرب المجاعة العراق».

واجتمع دينيس بوشار رئيس ادارة الشرق الاوسط بوزارة الخارجية الفرنسية الاثنين مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ووزير الخارجية محمد سعيد الصحاف في محاولة لاقناع بغداد بقبول شروط الامم المتحدة الخاصة ببيع النفط.

وقال الدبلوماسيون ان فرنسا وروسيا والصين وهي دول ينظر اليها على انها الاكثر تعاطفا مع العراق بين القوى الكبرى حثت بغداد على قبول شروط الامم المتحدة.

واضافوا ان الجماعة العربية تحاول ايضا اقناع العراق بالدخول في مفاوضات مباشرة مع الامم المتحدة لمناقشة شروطها لبيع جزئي للنفط.

وقد وضعت الاحداث الاخيرة بما فيها الاطلاع على معلومات عن الة العراق العسكرية عن طريق مسؤولين كبيرين فرا في اب (اغسطس) العراق تحت تدقيق اكبر من جانب الامم المتحدة. وقال الدبلوماسيون ان هذه العوامل اضافة الى الحاجات الانسانية تدفع بغداد على ما يبدو نحو السعي الى التوصل الى حل وسط مع الامم المتحدة.

وقالت لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل لدى العراق بموجب قرار وقف اطلاق النار في حرب الخليج عام ١٩٩١ انها تحتاج لمزيد من الوقت والجهد لاستكمال مهمتها في بغداد.

ويحتاج مفتشو المنظمة الدولية الى الاطلاع الدقيق على مئات الالاف من الصفحات من البيانات التي اتيحت في اطار الكشف العراقي المفاجيء في اعقاب فرار الفريق حسين كامل حسن العقل المدبر لصناعات العراق العسكرية والمدنية الى الاردن في اب (اغسطس).

وقال دبلوماسي «الفريق (حسين كامل) تسبب في تاخير رفع الحظر النفطي لمدة عام على الاقل ان لم يكن اكثر».

ولمح مسؤولون عراقيون كبار الى انهم سيوافقون على بيع كميات محدودة من النفط قيمتها مليار دولار كل ثلاثة اشهر اذا عدلت الشروط التي يقولون انها تنتهك سيادة العراق.

وقال دبلوماسي اخر «هناك احساس بخيبة الامل في بغداد. ويقولون (المسؤولون) اذ الامم المتحدة لا تنصت الى مطالبهم. ان تملي عليهم شروطها فحسب».

واضاف قائلا «في اعتقادي هناك فرصة لان يوافق العراق ولكن ليس قبل تلبية بعض مطالبه. وبالطبع سيسعدهم عدم فرض اي قيود على البيع ولكن في الواقع هذا امر بعيد المنال في الوقت الحالي».

ويرغب العراق في ان تعيد الامم المتحدة النظر في الية الاشراف الصارم على بيع النفط وتوزيع المواد الغذائية كما يريد ايضا ان تمنحه بعض الحرية في اختيار منافذ تصدير النفط ويصر على ان قبوله لاي بيع يجب الا يؤدي الى تاخير تنفيذ فقرة واردة في القرار الرئيسي لوقف اطلاق النار تسمح له ببيع النفط بحرية بمجرد استكمال لجنة الامم المتحدة الخاصة مهمتها.

وتريد بغداد ايضا ان تخضع اي شحنات مواد غذائية ترسل الى المتمردين الاكراد في شمال العراق لاشرافها.

واستقر سعر صرف الدينار العراقي امس الثلاثاء اثر انباء ان بوشار يحاول اقناع القادة العراقيين ببيع كميات محدودة من النفط وفق شروط الامم المتحدة.

وقال تجار في بغداد ان الطلب على الدولار الامريكي تراجع وتوقف فجاة الارتفاع في اسعار المواد الغذائية اثر انتشار نبا وصول بوشار.

وفي دبي قال متحدث باسم البحرية الامريكية امس الثلاثاء ان هناك اعتقادا بان العراق يستخدم مراكب خشبية صغيرة متجاوزا الحظر التجاري الدولي لتصدير التمور.

وقال الكوماندر تي. ماكريري ان سفن اعتراض بلجيكية وامريكية وايطالية ونيوزيلندية حولت مسار ١١ مركبا خلال الاسبوع الماضي يعتقد انها تنقل حمولات تمور عراقية.

وقال ماكريري لرويتر «انها مراكب وليست سفن. انه اسلوب جديد في محاولة لانتهاك قرارات الامم المتحدة بارسال عدد اكبر من سفن اصغر حجما».

وقال في اتصال هاتفي من مركزه في الخليج «نعتقد ان التحميل تم في خور الزبير في العراق وكانت تصدر مواد غذائية مخالفة للحظر المفروض».

وتقوم قوة دولية بمراقبة الملاحة في مياه الخليج لتطبيق الحظر المفروض على العراق منذ احتلاله الكويت عام ١٩٩٠.

واشتكى العراق للامم المتحدة من ان سفن دوريات ترفع العلم البريطاني والامريكي تنتهك مياهه الاقليمية.

وقال ماكريري ان القوة الدولية حولت مسار ٢٦ سفينة منذ تشرين الاول (اكتوبر) من العام الماضي لنقلها حمولات محظورة من ضمنها المراكب الصغيرة.

وقال ماكريري ان حمولة كل مركب كانت تتراوح بين ١٠٠ و ٤٠٠ طن من التمور.

واضاف «بسعر ٥٠٠ دولار للطن فان قيمة الشحنات تساوي اكثر من قيمة النفط على اساس سعر الطن».

واشار ماكريري الى انه حصل على هذه الاسعار من مصادر ملاحية.

وكانت السفن الاخرى التي حولت القوة الدولية مسارها محملة بالديزل الذي قال ماكريري ان العراق يبيعه باسعار تتراوح بين ١٥٠ و٢٠٠ دولار للطن.

وقال «كنا نرى في السابق سفنا اكبر حجما وتمكنا من منع ذلك وما نراه الان هو العديد من السفن الصغيرة مثل المراكب بحمولات اصغر».

واشار الى ان سبعة مراكب كانت ترفع علم الامارات العربية المتحدة بينما حملت الاربعة الاخرى علم الهند.

وقال ان قوات الامم المتحدة التي صعدت الى المراكب اكتشفت ان مستنداتها مزورة وان بعضها زعم ان مصدر الحمولة كان طهران. واضاف انه تم حتى امس الثلاثاء تحويل تسعة من المراكب الى مرافيء لتحديد ما اذا كانت تنتهك القرارات واتخاذ قرار بشان حمولاتها.

وتم في السابق بيع حمولات نفط عراقية انتهكت الحظر وايداع عائداتها في صندوق خاص لدى الامم المتحدة.

وقال مسؤول امريكي لرويتر ان مراقبين يتابعون اكثر من ٢٠ مركبا يتم تحميلها في مرافيء عراقية.

وقال ايضا ان ايران تحتجز بعض المراكب بزعم انها كانت تحمل مستندات ايرانية مزورة.

ايكوس يطالب دول الخليج بتغطية جميع نفقات لجنته

■ الكويت - اف ب: قال رولف ايكوس رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية امس ان خبراءه بحاجة الى ٣٠ مليون دولار سنويا لمواصلة عملهم المهدد بالتوقف في مطلع العام ١٩٩٦.

وابلغ ايكوس الذي يقوم بجولة في الخليج للحصول على الدعم وكالة فرانس برس قوله ان اللجنة «بحاجة الى ٣٠ مليون دولار في السنة» لدفع رواتب ١٥٠ من اعضائها وصيانة معداتها. واضاف ايكوس قبيل مغادرته الكويت متوجها الى قطر انه اذا لم تقدم دول الخليج والاعضاء الاخرون في الامم المتحدة دعما ماليا فان مخصصات اللجنة ستنفذ في «مطلع ١٩٩٦». وكان ايكوس اكد في مؤتمر صحافي عقده مساء امس الاول في الكويت انه «اذا لم نحصل على المال فسنضطر الى وقف عملنا وسيكون هذا الامر ماساويا بالنسبة لامن المنطقة».

وكانت اللجنة التي ترسل بشكل منتظم خبراء الى العراق لمتابعة عمليات تدمير ترسانته من اسلحة الدمار الشامل قد حلت مشكلتها المالية في العام الماضي عبر الافراج عن ودائع عراقية مجمدة في المصارف الدولية بقرار من مجلس الامن الدولي.

واضاف ايكوس «علينا الان الاعتماد على مساهمات الدول الاعضاء في الامم المتحدة» موضحا انه كان يتوجب على العراق «من حيث المبدأ دفع ما يتوجب عليه للجنة لكنه يفتقر الى السيولة بسبب الحظر النفطي» المفروض عليه منذ آب (اغسطس) ١٩٩٠.

وقال ان مساهمة العراق قد تتامن بعد رفع الحظر النفطي عنه.

واشار ايكوس الى انه سيتوجه بعد قطر الى الامارات ثم الى سلطنة عمان فالبحرين واخيرا المملكة السعودية للحصول على «دعم سياسي وامل ايضا في الحصول على الدعم المادي الضروري».

ومضى يقول «من الطبيعي جدا ان تساهم هذه الدول في دعمنا خصوصا ان دولا غربية عديدة قدمت مساعدات مالية كبيرة الى اللجنة» مشيرا الى ان «الكويت والسعودية ساندتنا كثيرا».

وكانت دولة الامارات العربية المتحدة دعت في الشهر الماضي الى رفع فوري للحظر الاقتصادي المفروض على العراق ودعت الى مصالحة عربية مع نظام الرئيس صدام حسين من دون الاصرار على ضرورة تلبية العراق جميع مطالب الامم المتحدة.

واوضح ايكوس انه سيتوجه الى العراق في الاسبوع المقبل لاعداد تقرير جديد حول نشاط اللجنة ومدى تجاوب السلطات العراقية سيقدمه الى مجلس الامن في كانون الاول (ديسمبر)، لكنه لم يبد تفاؤلا باحتمال ان يقرر مجلس الامن رفع الحظر عن العراق خلال المناقشة المقبلة.

واكد ايكوس ان اللجنة غير مقتنعة بان العراق دمر اسلحة الدمار الشامل لديه وقال «يؤكدون (العراقيون) انهم دمروا سرا كل الاسلحة التي انتجوها سرا ولكن ليست لدينا الادلة التي تثبت ذلك».

وقد اعترف العراق بانه طور في الماضي برامج اسلحة كيميائية وجرثومية ونووية والصواريخ التي تحملها لكن خبراء الامم المتحدة يقولون انه ليس لديهم دليل على تدميرها.

تشييع رسمي لضحايا الانفجار في القاهرة.. والحراس يروون تفاصيل جديدة عن العملية الانتحارية

رجال امن امريكيون يعاينون السفارة المدمرة في باكستان واعتقال مصريين وسوري

اسلام اباد - من طاهر اكرام:

انضم رجال امن من السفارة الامريكية امس الى خبراء باكستانيين ومصريين في البحث عن ادلة في مبنى السفارة المصرية الذي دمره انفجار الاحد الماضي.

وقال مسؤول باكستاني ان الامريكيين يعاينون مقر البعثة المدمر الذي قتل فيه ١٥ شخصا واصيب ٦٠ بجروح.

واضاف «لسنا في عجلة لهدم المبنى».

وكان مسؤول باكستاني قد قال الاثنين انه سيتم هدم السفارة بالكامل على الفور حتى يتسنى اعادة بنائها من جديد. ولكن البعض اعربوا عن مخاوفهم من ان هذا سيدمر اي خيوط محتملة في الموقع ربما تساعد في الوصول الى الجناة.

ولا تزال تفاصيل الانفجار الهائل غير واضحة رغم ان ثلاث جماعات اسلامية متشددة اعلنت مسؤوليتها عنه.

وقال احمد عبد المنعم وهو حارس امن مصري كان في السفارة وقت وقوع الانفجار الاول انه جرى على الفور الى الجزء الخلفي من المبنى.

ومضى قائلا للصحافيين «انني رجل امن مدرب وادركت انه قد يقع انفجار ثان وكنت مصيبا في ذلك. لكنني لم استطع تصديق حجم الانفجار (الثاني)».

وقال حارس مصري اخر ان زميلا له كان في الخارج وقت الانفجار ابلغه انه لم ير ما الذي سبب الانفجار الاول ولكنه رأى الجثث متناثرة حول البوابة الرئيسية التي اطاح بها الانفجار داخل ساحة السفارة.

ونقل الحارس عن زميله قوله انه رأى شاحنة فان تدخل ساحة السفارة وحاول وقفها ولكنها انفجرت مما اطاح به في الهواء. وظل ذلك الحارس على قيد الحياة.

وقال دبلوماسي مصري ان البوابة المحطمة حالت دون اقتراب الشاحنة اكثر من مبنى السفارة.

وكان الدبلوماسي برافق مهندس مقاولات باكستانيا يعاين السفارة.

وعلى مسافة بضع مئات من الامتار نظم حوالي ٣٥٠ طالبا من جامعة اسلامية احتجاجا على تصريحات وزير الداخلية نصير الله بابر الذي وصم جامعتهم بانها ماوى للارهاب.

ونقلت صحيفة (جانج) الناطقة بالاردية امس عن بابر قوله ان الجامعة الدولية الاسلامية وبعض المنظمات غير الحكومية والمدارس الدينية اصبحت ماوى للمتشددين والارهابيين من شتى انحاء العالم.

ونقلت الصحيفة عن بابر قوله للصحافيين «لو كان الامر في سلطتي لاغلقت الجامعة الاسلامية».

وقالت طالبة من المحتجين تدعى علية لرويتر «اننا ندين تفجير السفارة المصرية ولكننا ندين في الوقت نفسه تصريحات نصير الله بابر».

ورفع المحتجون لافتات منها «اذا كان حب الاسلام ارهابا فاننا نعلنها مرارا وتكرارا» و«الجامعة الدولية الاسلامية مؤسسة تعليمية وليست ماوى للارهاب».

وقال احد الطلبة ان السلطات اعتقلت ثلاثة طلاب هم مصريان وسوري من نزل كلية الجامعة الاسلامية يوم الاحد.

وقال بابر ان الشرطة احتجزت ١٣ مصريا لاستجوابهم في مطارين بينما كانوا يتاهبون لمغادرة باكستان بعد حضورهم مؤتمرين دينيين في اقليم البنجاب الواقع في وسط باكستان.

وذكر بابر انه سيسمح للمحتجزين بالرحيل بعد «دراسة حالاتهم».

وقال مصدر بالجامعة ان ٧٩٢ اجنبيا معظمهم من دول اسلامية من بين ١٣٦٦ طالبا التحقوا بالجامعة هذا العام وان الطاقم الاداري للجامعة يضم عددا كبيرا من المصريين.

وشيدت جامعة اسلام اباد الاسلامية في الثمانينات بدعم مالي من عدد من الدول العربية منها السعودية.

وطالب الحزب المعارض الرئيسي الرابطة الاسلامية الباكستانية بزعامة رئيس الوزراء السابق نواز شريف (الحاكم من ١٩٩٠ الى العام ١٩٩٣) باستقالة وزير الداخلية بسبب الثغرات في الجهاز الامني التي سهلت وقوع الاعتداء.

وردت رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو بان الارهاب موروث عن حكومة الشريف وقالت ان «السياسة المؤيدة للارهاب التي اتبعتها الحكومة السابقة سمحت للجميع بحمل السلاح والقنابل. اسالوهم (المعارضة) من هم الارهابيون ومن يساندهم».

يشار الى ان انفجار السيارة المفخخة في السفارة المصرية ادى الى سقوط ١٦ قتيلا ونحو ستين جريحا.

وفي القاهرة قالت جماعة الجهاد المتشددة بمصر وهي ضمن ثلاث جماعات اعلنت مسؤوليتها عن نسف السفارة المصرية في اسلام اباد يوم الاحد ان الحكومة الباكستانية احد اهدافها.

وفي بيان ارسل الى وكالة انباء عالمية امس قالت الجماعة ان عملية نسف السفارة ينبغي ان تلقن باكستان درسا هو عدم تسليم المتشددين المصريين للحكومة المصرية.

وقالت الجهاد «هذه رسالة واضحة للحكومة الباكستانية العلمانية انها باتفاقها مع الحكومة المصرية التي تحارب الاسلام في مصر.. ووقوفها مع الهند في قضية كشمير لن تجني الا الخسارة.

«ولا تحسين الحكومة الباكستانية انها تسلم افرادا مستضعفين لا حول لهم ولا قوة. فان هؤلاء الابرياء على ضعفهم يملكون ما لا تملكه امريكا وكل الحكومات العميلة لها الا وهو الايمان بالله تعالى وحب الموت في سبيله».

وقد وقعت مصر وباكستان معاهدة لتبادل تسليم المطلوبين في تموز (يوليو) من العام الماضي ويقول دبلوماسيون باكستانيون ان باكستان سلمت مصر بالفعل ثمانية من بين عشرة مصريين مطلوب القبض عليهم بتهم ارتكاب جرائم.

وقالت الجهاد ان الذين تم تسليمهم من باكستان قاتلوا في افغانستان ودافعوا عن المسلمين الباكستانيين «فكان جزاؤهم من الحكومة الباكستانية العلمانية نكران الجميل وتسليمهم الى حكوماتهم حيث يرزحون تحت التعذيب والبطش والتنكيل جزاء لهم على جهادهم».

ودافعت الجهاد عن نسف السفارة قائلة ان وزارة الخارجية المصرية تقوم بالترتيب لمعاهدات التسليم مثل المعاهدة المبرمة مع باكستان وتتجسس على المتشددين الاسلاميين في الخارج.

واعلنت جماعتان اخريان هما الجماعة الاسلامية والعدالة الدولية مسؤوليتهما عن تفجير السفارة الذي اسفر عن مقتل ١٥ شخصا.

وشيع في القاهرة بعيد ظهر امس جثمان المصريين الخمسة الذين لقوا مصرعهم في الاعتداء على السفارة المصرية في اسلام اباد الاحد وسط مراسم عسكرية وبمشاركة الاف المواطنين الذين رفعوا لافتات واطلقوا شعارات منددة بالارهاب.



الدبلوماسي المصري عادل العراقي الذي اصيب في انفجار السفارة اثناء وصوله الى مطار القاهرة يوم امس (رويتر)

منظمة العفو تنتقد المحاكمات الجماعية للاخوان وتطالب الحكومة المصرية بوقفها فورا

لندن - «القدس العربي»:

طالبت منظمة العفو الدولية الحكومة المصرية امس بوضع حد للمحاكمات الجماعية التي تجرى للمدنيين امام المحاكم العسكرية، بحجة انتمائهم للجماعات الاسلامية وقالت المنظمة في بيان لها اصدرته امس: «ان هؤلاء المعتقلين في عداد سجناء الراي، ومن ثم فينبغي الافراج عنهم فورا ودون قيد او شرط».

وكانوا جميعا قد اتهموا بالتخطيط لتغيير الحكم القائم عن طريق التغلغل في المؤسسات الحيوية بغية اقامة دولة اسلامية، ومن بينهم اعضاء بارزون في النقابات المهنية واعضاء برلمانيون سابقون.

هذا، وقد عاد من القاهرة يوم ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ثلاثة مبعوثين من منظمة العفو الدولية بعد ان قاموا بمراقبة جلسات محاكمة مجموعتين من المتهمين امام المحكمة العسكرية العليا في قضيتين منفصلتين. وشملت القضية رقم ١٩٩٥/٨ ٤٩ متهما، من بينهم الدكتور عصام العريان الامين العام المساعد لنقابة الاطباء المصرية وعضو مجلس الشعب السابق، والدكتور ابراهيم الزعفراني الامين العام لفرع نقابة الاطباء بالاسكندرية، ومحمد احمد عبد الغني حسنين وهو طبيب بشري بمستشفى جامعة الزقازيق. وكان بعض هؤلاء المتهمين قد القي القبض عليهم يوم ٢٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥، بينما قبض على البعض الاخر في تموز (يوليو) ١٩٩٥. وفي ٢٨ اب (اغسطس) اصدر الرئيس حسني مبارك قرارا باحالة هذه القضية الى القضاء العسكري.

وقد بدأت المحاكمة يوم ١٦ ايلول (سبتمبر)، ولكن بعد عدة جلسات اعلنت هيئة الدفاع عن المتهمين تنحيها عن مباشرة الدفاع لانها شعرت ان القضية سياسية وان المدعى عليهم لم يقترفوا اي جريمة يعاقب عليها القانون. هذا الى ان رئيس هيئة المحكمة رفض الاستجابة لطلب الدفاع استدعاء شاهد الاثبات الوحيد في القضية كي يستجوبه الدفاع. ولم تكد تتنحى هيئة الدفاع حتى قامت المحكمة بانتداب محامين اخرين - جميعهم من القضاء العسكريين السابقين او العاملين في الجيش - لمواصلة الدفاع عن المتهمين. ولكن المتهمين رفضوا التعاون معهم، واصروا على انهم لن يتعاونوا الا مع محاميهم الاصليين.

وكان من المقرر ان تصدر المحكمة حكمها في هذه القضية يوم ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ولكن تقرر تاجيلها الى يوم ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) وفي هذه الاثناء قدمت هيئة الدفاع طعنا في قرار رئيس الجمهورية باحالة متهمين مدنيين الى القضاء العسكري امام المحكمة الدستورية العليا.

اما القضية الثانية (القضية رقم ١٩٩٥/١١) فهي تشمل ٣٣ متهما زعم انهم اعضاء في جماعة «الاخوان المسلمين» ومن بينهم الدكتور عبد المنعم ابو الفتوح الامين العام المساعد «لاتحاد الاطباء العرب» والصحافي صلاح عبد المقصود وهو عضو في مجلس نقابة الصحافيين، وكان معظمهم قد قبض عليهم في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥، ثم اصدر الرئيس حسني مبارك في ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) قرارا خاصا باحالتهم للمحاكمة امام القضاء العسكري.

وبعد عدة جلسات انسحبت هيئة الدفاع عن المتهمين فقامت المحكمة بانتداب نفس المحامين الذين انتدبتهم في القضية الاولى، ولا تزال المحاكمة جارية حتى الان. ومن الجدير بالذكر ان بعض المتهمين في كلتا القضيتين كانوا قد اعلنوا قبل القبض عليهم اعتزامهم خوض الانتخابات البرلمانية المزمع عقدها يوم ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ كمرشحين مستقلين.

وتقول منظمة العفو الدولية: «اننا نخشى ان يكون اعتقال هؤلاء المتهمين وتقديمهم للمحاكمة راجعا لدوافع سياسية، ومما يزيد من مخاوفنا ان بعضهم قد اعلنوا قبل القبض عليهم اعتزامهم خوض الانتخابات البرلمانية المقبلة».

وقد بدأ الرئيس حسني مبارك في اصدار قرارات خاصة باحالة المتهمين المدنيين الى القضاء العسكري في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٣، ومنذ ذلك الحين اصدرت هذه المحاكم ٦٤ حكما بالاعدام، واعدم ٤٨ شخصا. وليس من حق المتهمين الطعن في احكام الادانة او العقوبات الصادرة عن المحاكم العسكرية امام محكمة اعلى درجة.

عون: لبنان «يحتضر بعد ان بات خاضعا لسلطان سورية»

■ نيقوسيا - اف ب: اكد العماد اللبناني ميشال عون احد ابرز المعارضين اللبنانيين المسيحيين عشية الذكرى الثانية والخمسين لعيد الاستقلال ان بلاده «تحتضر» بعدما باتت «خاضعة لسلطان سورية».

وقال العماد عون الذي يعيش منفيا في فرنسا في بيان تلقته وكالة فرانس برس في نيقوسيا امس الثلاثاء ان «لبنان بات اليوم اقطاعية سورية قوضت مؤسساته واقتصر عملها اليومي على تذويب كل شكل من اشكال استقلاله (....) ان ما يعاني منه لبنان هو الاحتلال ولا علاج شافيا له ان لم يعتمد بشكل دقيق وواضح جلاء جميع القوى الغريبة عن اراضيه».

واتهم عون المسؤولين اللبنانيين بانهم «غطاء للمحتل. سيسالون يوما امام جيل رأى مستقبله مصادرا جيل يلومهم ان لم يكن لقلة شجاعتهم بل ايضا لكونهم غطاء للمحتل. سيحاكمون لتزويرهم التاريخ».

وتساءل «ألم يعرضوا (المسؤولون اللبنانيون) بشكل يصعب معالجته وجود وطنهم للزوال وكذلك هويته بتجنيس عشوائي لمئات الالوف من الغرباء غير مكترثين بالتوازن الديمغرافي الدقيق الذي يميز لبنان».

الامم المتحدة ترفض ترحيل السودانيين المبعدين من ليبيا جوا

■ الخرطوم - اف ب: اعلن مسؤول سوداني ان الامم المتحدة رفضت خرق الحظر الجوي المفروض على ليبيا لنقل الاف السودانيين المبعدين منها عن طريق الجو.

وقال رئيس اللجنة الحكومية المكلفة الاشراف على تنظيم عودة السودانيين تاج الدين المهدي في تصريح نقله التليفزيون السوداني مساء امس الاول الاثنين ان الامم المتحدة رفضت طلبا سودانيا للسماح بنقل المبعدين جوا «لاسباب انسانية».

وقال المهدي ان الشاحنات التي تنقل المبعدين عبر الطريق الصحراوي من ليبيا لن تكفي لاعادة ٢٦٠ الف سوداني لا يزالون في ليبيا قبل نهاية العام الحالي كما تم الاتفاق عليه مع ليبيا. واضاف انه سيتعين لذلك تمديد المهلة للعام المقبل.

توقيف خمسة اشخاص جدد في اوساط الاسلاميين في ليون

■ ليون (فرنسا) - اف ب: افاد مصدر مطلع انه تم امس الثلاثاء توقيف خمسة اشخاص جدد في اوساط الاسلاميين المتطرفين في منطقة ليون (شرق فرنسا) في اطار التحقيق في الاعتداءات التي اسفرت عن سبعة قتلى و٢٠٠ جريح منذ نهاية تموز (يوليو) الماضي في فرنسا.

واوضحت مفوضية الشرطة في ليون انه «تبين ان هؤلاء الاشخاص لهم علاقة بخالد قلقال وكريم كوساء» وهما الجزائريان اللذان يشتبه في انهما كانا يقفان على الاقل وراء واحد من هذه الاعتداءات او محاولات الاعتداء.

وقد تم توقيف الاشخاص الخمسة بموجب امر قضائي صادر عن قاضية التحقيق لمكافحة الارهاب في باريس لورانس لو فير لتشكيلهم «مجموعات اجرامية ضالعة في مخطط ارهابي».

واوضح المصدر المطلع انه لم يتم العثور على اي متفجرات او اسلحة خلال عمليات تفتيش منازل الموقوفين. وقد عثر فقط على بعض الوثائق التي لا يمكن الحديث عن اهميتها الا بعد فحصها بدقة.

ركزوا على خلق وظائف للعاطلين وانقاذ التجارة من الافلاس

الاخوان المسلمون يعولون على الفوز في معقل الاسلاميين المتطرفين في صعيد مصر

المنيا - من لي كيث:

يأمل الاخوان المسلمون في فوز مرشحيهم في الانتخابات التشريعية المصرية في محافظة المنيا في صعيد مصر مستفيدين من استياء سكان هذه المنطقة الخاضعة لتدابير امنية مشددة منذ ان اصبحت معقلا للاسلاميين المتطرفين قبل اكثر من سنة.

ومنذ صيف ١٩٩٤ قتل ٤٩٠ شخصا بين مدنيين ورجال شرطة واسلاميين متطرفين في حوالي ١٨٠ اعتداء، ما ادى الى تعزيز الوجود الامني فيها وفرض حظر التجول بشكل مستمر منذ المساء على مدينة ملوي الواقعة على بعد حوالي خمسين كيلومترا الى الجنوب من مدينة المنيا مركز المحافظة (٢٥٠ كيلومترا جنوب القاهرة).

وافاد مصدر قضائي ان اكثر من ٢٧٠٠ تاجر اعلنوا افلاسهم امام محكمة ملوي خلال الاشهر الاثني عشر الماضية بسبب حظر التجول الذي ادى الى شل حركة التبادل التجاري وفق تعبيرهم.

ويعتزم الاخوان المسلمون، الذين يشكلون حركة المعارضة الرئيسية في المنطقة وان كانت حركتهم غير مرخصة رسميا، في الاستفادة من استياء السكان الذين يعانون من التدابير الامنية المشددة التي تثير الانتقادات تجاه مرشحي الحزب الوطني الديمقراطي (الحاكم) الى انتخابات ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي.

وقال صاحب محل بقالة في ملوي، طلب عدم ذكر اسمه، ان الاخوان المسلمين «لديهم حظ كبير في الفوز في ملوي لان السكان ناقمون على مرشحي الحزب الوطني الذين لم يهتموا سوى بمصالحهم الخاصة وتركونا نواجه مشكلاتنا بمفردنا».

وفي بني مزار، المركز التجاري الذي يبعد حوالي خمسين كيلومترا عن المنيا شمالا، اكد مرشح الاخوان المسلمين موسى السيد غنوم، انه رشح نفسه استجابة «لاصرار اهالي المدينة» مضيفا «لاني قريب منهم واشاطرهم معاناتهم».

وحدد غنوم الخطوط العريضة لبرنامجه الانتخابي بايجاد وظائف للشباب «الذين تدفعهم البطالة الى ارتكاب اعمال جنونية تضر بالمجتمع، ووضع حد للظلم الذي يخضع له الاخوان المسلمون وبدء حوار مع اولئك الذين يمكن هدايتهم الى الطريق الصحيح».

ومع ادانته «للاعتداءات التي يرتكبها اعضاء الجماعات الاسلامية» اعرب غنوم عن اعتقاده بان هؤلاء لا يشكلون سوى اقلية «كان يمكن السيطرة عليها لو ان اجهزة الدولة بذلت الجهود اللازمة منذ البداية». وكانت موجة الاعتداءات التي ينفذها الاسلاميون المتطرفون والمواجهات مع رجال الشرطة بدأت في ربيع ١٩٩٢ في صعيد مصر، وادى ذلك الى مقتل اكثر من ٩١٠ اشخاص في الاجمال في مصر.

الا ان الاخوان المسلمين يتعرضون لحملة اعتقالات منذ عدة شهور ولا سيما بين كادراتهم الذين اعلنوا نيتهم الترشح الى الانتخابات، ففي سملوط (٢٠ كيلومترا شمال المنيا) احيل مرشحهم الشيخ محمد عبد الحكيم الذي يحظى بشعبية كبيرة، وفق السكان، الى المحكمة العسكرية، وهناك حاليا ٨٢ من اعضاء الحركة يحاكمون امام القضاء العسكري.

وفي ملوي لم يعد ينافس مرشحي الحزب الوطني اي مرشح اسلامي منذ اعتقال عبد الرحمن لطفي المسؤول المحلي لحزب «العمل» المتحالف مع الاخوان المسلمين في نهاية ايلول (سبتمبر).

وذكرت صحيفة (الشعب) نصف الاسبوعية الصادرة عن حزب «العمل» ان لطفي اصيب بغيبوبة سريرية (كوما) بعد اضرابه عن الطعام في السجن.

ويمكن بموجب قانون الطوارىء المعمول به منذ اغتيال انور السادات في ١٩٨١ احتجاز اي شخص احتياطيا بدون محاكمة لمدة ستة اشهر قابلة للتجديد. كما ان هذا القانون يحد من حرية التعبير ويمنع تنظيم التظاهرات او التجمهر في الساحات العامة ما يضطر المرشحين الاسلاميين الى مضاعفة الاتصالات المباشرة بالناخبين والزيارات الى المنازل.

وتساءل نبيل الجرحي مرشح حزب «العمل» في المنيا قائلا «كيف يمكننا القيام بحملة انتخابية في الظروف الحالية حيث لا نستطيع تنظيم لقاءات مع الناخبين».

شيراك يهنئ زروال بانتخابه رئيسا للجزائر ويحثه على فتح حوار مع الجبهة الاسلامية

■ باريس - رويتر: بعث الرئيس الفرنسي جاك شيراك برسالة تهنئة الى الرئيس الجزائري الامين زروال على انتخابه رغم الغاء زروال اجتماعا معه في الامم المتحدة الشهر الماضي.

ونقل مكتب شيراك الاثنين عن رسالته قولها ان فرنسا تامل ان تكون انتخابات الخميس الماضي التي فاز فيها زروال بنسبة ٦١.٣ في المئة من الاصوات «فرصة لبداية جديدة في الجزائر».

وكررت الرسالة الى حد كبير ما جاء في بيان اصدرته الخارجية الفرنسية يوم الجمعة الماضي يحث زروال على فتح حوار مع فصائل المعارضة السياسية في البلاد التي يمزقها الصراع وعلى التحرك نحو اجراء انتخابات عامة.

وكان من المقرر ان يجتمع شيراك وزروال في الامم المتحدة اواخر تشرين الاول (اكتوبر) غير ان الرئيس الجزائري الغى غاضبا الاجتماع قبل موعده بفترة قصيرة على اساس ان موقف باريس كان مهينا.

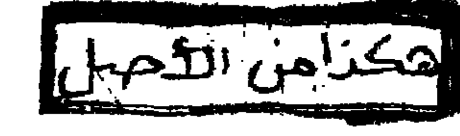
وكان مسؤولون فرنسيون قد سعوا الى ابعاد المصورين وكاميرات التليفزيون عن الاجتماع لان فرنسا لم ترغب ان تظهر وكانها تاخذ موقفا منحازا في الانتخابات.

وكانت الجماعة الاسلامية المسلحة التي اعلنت مسؤوليتها عن موجة تفجيرات في فرنسا منذ تموز (يوليو) قد هددت باريس بمزيد من اعمال العنف اذا عقد الاجتماع.

وقالت الخارجية الفرنسية يوم الجمعة الماضي ان الحوار والانتخابات العامة هما السبيل امام الجزائر كي متعود الى الامن المدني وتستطيع العمل من اجل تحقيق الانتعاش الاقتصادي والاجتماعي».

وقالت ان فرنسا تتمنى لزروال النجاح وستواصل علاقاتها مع الجزائر «على اساس من الصداقة والتعاون».

وقتل نحو ٥٠ الف شخص في الصراع الدائر في الجزائر منذ تدخل الجيش عام ١٩٩٢ لالغاء انتخابات عامة كانت الجبهة الاسلامية للانقاذ على وشك الفوز فيها. وقتل سبعة اشخاص واصيب ١٧٠ اخرون بجروح في ثماني هجمات بالقنابل وقعت في فرنسا منذ تموز (يوليو).



في محاولة لربط عملية السلام بالعنصر الامني للمنطقة.. وفي خطوة تنهي القطيعة بين الاردن ودول الخليج

الاردن يسعى لحوار امني في الشرق الاوسط تشارك به الولايات المتحدة واسرائيل

عمان - «القدس العربي» - من بسام بدارين:

يبذل الاردن قصارى جهده، وهو يسعى لاستثمار حوادث الاخلال بامن المنطقة التي وقعت مؤخرا في تسويق مقترحات بدأ بتبنيها حول مفهوم الامن المشترك للاقليم، وقالت مصادر اردنية رسمية ان التحركات التي قام بها ولي العهد الامير حسن مؤخرا في دول الخليج لها علاقة مباشرة بمجهودات الاردن لاقناع زعامات الخليج بمنظومة شاملة من الامن الاقليمي يؤكد المخططون الاستراتيجيون ان الهدف منها حماية عملية السلام، وتعزيز التعاون الاقتصادي الاقليمي عبر التركيز على النافذة الامنية.

وكان الامير حسن قد انطلق في سعيه المذكور من عاصمة دولة البحرين التي زارها الاسبوع الماضي وبحث معها تشكيل معادلات سياسية امنية تنموية عريضة تستوعب منطقة الشرق الاوسط، طالبا عرض الافكار الاردنية على قمة مجلس التعاون الخليجي القادمة، التي بدأ التحضير لها.

ونظر المراقبون لمباحثات الامير حسن مع امير البحرين ورئيس وزرائها، باعتبارها بداية التحرك الحقيقي المدعوم من اسرائيل لربط عملية السلام، واستقرارها بالعنصر الامني للاقليم وما رشح عن هذه المباحثات يؤكد ان الاردن نجح في بلورة فهم بحريني متطابق للربط المذكور، فقد نقلت الصحف الاردنية عن رئيس وزراء البحرين قوله بان السلام واحد لا يتجزأ في المنطقة، ولا يقوم الا على الامن.

ويعتقد على نطاق واسع في الاردن ان الطريق الواصلة بين المنامة والرياض والكويت قصيرة بحيث يتمكن الاردن من ايصال مقترحاته بخصوص الامن الاقليمي لعواصم القرار الخليجي بيسر ومن اقصر الطرق.

وفي هذا السياق تؤكد مصادر حضرت لقاءات الامير حسن بالبحرين ان التطابق في وجهات النظر، وصل مستويات معقولة، يمكن ان تشكل بداية حقيقية لالحاق الخليج في منظومة امن اقليمي يستثمر طاقات الخليج في اطار التبادل المصلحي، ومعادلة امن الاقليم والحفاظ على السلام، واستقرار الاوضاع في دول المنطقة ومنها دول الخليج.

ويعتقد المراقبون في الاردن ان حادثتي اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين وتفجير الرياض الاخير اثبتتا عدم وجود حصانة لاي دولة ضد الارهاب المفترض، وبالتالي اعادتا اكتشاف حجم ودور الاردن باعتباره دولة وسطية جغرافيا وسياسيا، الامر الذي يعني ان دول المنطقة بما فيها دول الخليج ستحتاج الاردن في اي عملية تستهدف بناء منظومة الامن الشامل في المنطقة من خلال عدة مراحل تبدأ اولاها فورا، وتنتهي مع بداية القرن القادم.

ومن خلال الاقتراحات سابقة الذكر و «احتيال» الاردن على اساليب المقاطعة التقليدية له من جانب دول الخليج، وبدا وكأنه عازف ماهر على جراحات الخليج عندما اشار ومن تحت الطاولة الى ان استقرار امن الخليج لن يتم الا من خلال منظومة امن اقليمي من الطبيعي ان يكون الدفاع عن عملية السلام واطرافها واستحقاقاتها ونتائجها الاقتصادية من صلب مهامها اي المنظومة.

وظهر الاردن وهو يقوم بتحركاته باعتباره دولة المحور في الاقليم التي يجب على دول الخليج التفاهم معها لضمان سلاسة خططهم المستقبلية فيما يتعلق بالامن.

ويقول مصطفى ابو لبدة، رئيس تحرير صحيفة (الاسواق) الاردنية ان القرار الدولي والاقليمي بتسريع دولاب السلام ومنظومة الامن الشامل التي تربط الخليج مع المتوسط يحتاج توازنا في السرعة مع ماكنة التغيير الداخلي في كل دول المنطقة، ومن ضمنها الاردن.

واستنادا الى هذا المنطق - يتابع ابو لبدة - فان اي دولة تعجز، او تتباطأ في توحيد سرعات التغيير الداخلي مع المتغيرات الخارجية قد تجد نفسها خارج الطاولة، وستجد نفسها مضطرة لدفع ثمن التباطؤ من فاتورة السلام الداخلي. ويرى الصحافي ابو لبدة، الذي رافق الامير حسن في جولته الخليجية ان اغتيال رابين، وتفجير الرياض اثبتا ان احدا في المنطقة غير محصن ضد التعبيرات السياسية المتوترة عابرة الحدود، وان الاردن هو الاكثر خبرة وموثوقية في توحيد سرعات الماكنة السياسية والماكنة الاجتماعية في المراحل الانتقالية.

لذلك يراهن الاردن على دور اجتماعي يتجاوز دوره السياسي في اطار سعيه لدعم عملية السلام من خلال التلويح بشبح الارهاب الذي يخيم على المنطقة، ولا يفرق بين دولة وسواها، ومن خلال العزف المتواصل على وتر الهاجس الامني الاقليمي لدول المنطقة، ولذلك ايضا نشطت الدوائر الاردنية في التركيز في اتصالاتها مع الخليج على الربط الموضوعي بين السلام والامن.

وفي هذا الاطار سارع السعوديون في ترتيباتهم الخاصة بعقد قمة بين العاهلين الاردني والسعودي، حيث من المنتظر ان يصل الى عمان في نهاية الاسبوع الحالي وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل للترتيب مع الخارجية الاردنية للقمة المذكورة وتؤكد مصادر مطلعة لـ (القدس العربي) ان مناقشة التصور الموضوع للامن الاقليمي الشامل، ولالحاق الخليج بترتيبات امنية في المنطقة ستكون اهم اولويات طاولة الحوار بين العاهلين السعودي والاردني والذي تردد انه سيعقد في نهاية الشهر الجاري بناء على رغبة الرياض.

ويعتقد الاردن ان ايجاد ارضية مشتركة للامن العربي عزز على نحو او اخر دعوات رموز خليجية لاعادة بناء هذه الارضية على اسس براغماتية ومرحلية.

من هنا سربت الدوائر الاردنية معلومات عن خطوات منهجية تتم حاليا لتفعيل حوار امني في الشرق الاوسط تشترك فيه دول الخليج اضافة الى الادارة الامريكية واسرائيل يناقش خططا مرحلية لربط الامن المتوازي للمنطقة بالسلام الاقليمي. واستنادا الى هذه الدوائر فان هذا الحوار الذي بدأت بوادره فعليا لن ينهي القطيعة الاردنية - الخليجية فحسب لكنه سيدفع الطرفين لتجاهل حسابات الماضي طمعا في تحصيل المزيد من الحصانة ضد العوامل المناقضة للاستقرار في المستقبل.

وتجدر الاشارة عند الحديث عن هذا العامل الى النجاح النسبي الذي حققته قمة عمان الاقتصادية عندما اظهرت الاردن باعتباره قادرا على تجميع نقاط التقاطع للطموحات الاستثمارية. كما تجدر الاشارة الى عوامل الحساسية النفسية التي اثارتها في نفوس زعامات الخليج مؤخرا حملة الاتصالات الاردنية باتجاه المعارضة العراقية. فالملف العراقي بحساسيته الشديدة ساهم الى حد بعيد في الانفاعة الخليجية نحو الاردن الامر الذي منح القيادة الاردنية هامشا اكبر من الحرية للمناورة بورقة الامن الاقليمي لدول الخليج من خلال الدعم السياسي لعملية السلام.

فنانان اردنيان يزوران قبر رابين

عمان - «القدس العربي»:

اثارت زيارة قام بها فنانان اردنيان مسرحيان لقبر رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين عاصفة من الجدل في اوساط رابطة الفنانين الاردنيين التي تعارض التطبيع، والتي بدأت باتخاذ اجراءات ضد الفنانين نبيل صوالحة، وهشام يانس من الرابطة، بسبب مخالفتهما لقراراتها بعدم التطبيع مع اسرائيل. وكان كل من صوالحة ويانس وترافقهما الممثلة امل الدباس قد قدموا عروضا مسرحية في اسرائيل زاروا بعدها قبر رابين وحملوا الشموع، ووضعوا الورود على قبره. الثلاثي المذكور قام بمبادرة فردية متجاوزا قرارات رابطة الفنانين بتقديمه عروضا من مسرحيتهم الشهيرة (اهلا - نبيل وهشام) في مناطق الـ ٤٨ وفي اسرائيل الامر الذي اغضب عددا كبيرا من الفنانين الاردنيين المعارضين للتطبيع والذين طالبوا باتخاذ اجراءات بحق الفنانين الثلاثة.

السفارة الاسرائيلية تدعو صحافيين اردنيين للاجتماع ببيريز

عمان - «القدس العربي»:

وزعت السفارة الاسرائيلية في عمان عددا من الدعوات لصحافيين وكتاب اردنيين لحضور لقاء سيعقد بين الصحافة الاردنية ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز قريبا.

ورجحت مصادر رسمية تحدثت لـ «القدس العربي» ان يقوم بيريز بزيارة خاصة هي الاولى بعد مقتل رابين الى الاردن ولقاء العاهل الاردني الملك حسين، بهدف الوقوف على اخر تطورات العملية السلمية في الشرق الاوسط، ومستقبلها بعد اغتيال اسحق رابين - على حد تعبير المصادر.

وفي السياق نفسه علم ان الحكومة الاسرائيلية طلبت من الاردن زيادة عدد اعضاء الكادر الدبلوماسي للسفارة الاسرائيلية في الاردن بسبب تزايد اعباء العمل القائمة على الطاقم الاداري الحالي للسفارة. وتوقعت مصادر مطلعة ان يتخذ مجلس الوزراء الاردني قرارا بهذا الخصوص في وقت قريب.

من جهة اخرى تواصل السفارة الاردنية في اسرائيل سعيها لتأمين الافراج عن ٢٢ اردنيا ما زالوا معتقلين في السجون الاسرائيلية رغم توقيع اتفاقية السلام بين الطرفين العام الماضي.

وقالت مذكرة مرسلة للصحف الاردنية من اهالي المعتقلين ان ابناءهم يعانون من اوضاع صعبة في السجون الاسرائيلية، ويتعرضون لعنف جسدي من خلال مصلحة السجون الاسرائيلية.

وكان عدد من نواب المعارضة في البرلمان الاردني قد تبنوا قضية هؤلاء المعتقلين، وطالبوا الحكومة بالعمل على الافراج عنهم، كما سعى لذلك عضو الكنيست عن القائمة العربية هاشم محاميد الذي زار عمان مؤخرا.

«القدس العربي» حصلت على قائمة باسماء الـ ٢٢ معتقلا الذين يطالب الاردن بالافراج عنهم وهم: امين الصانع، سالم ابو غليون، خالد ابو غليون، بسام كمال، سلطان العجلوني، صالح تقاريت، ربيع ابو شباب، حمد حسين شراب، فؤاد الشرع، غسان جوابره، ابراهيم غنيم، يوسف علاء الدين، بسام عواد، رائد هيجاوي، احمد سليمان، زياد العلمي، راضي الطوباسي، رائد عوض، ظاهر البطاط، رياض السلمون، عبد العزيز عثمان وياسر سويلم.

والغالبية العظمى من هؤلاء اعتقلوا اثر قيامهم بعمليات عسكرية ضد اسرائيل عبر الحدود مع الاردن.

حركة فتح تحدد مرشحيها الرئيسيين

أهالي القدس متخوفون من المشاركة في الانتخابات

القدس المحتلة - نجيب فراج:

قال موظفو تسجيل الناخبين في مدينة القدس المحتلة انه لوحظ ان مئات الفلسطينيين من اهالي مدينة القدس وضواحيها امتنعوا عن تسجيل انفسهم في سجلات الناخبين لانتخابات المجلس الفلسطيني.

واعربت أوساط فلسطينية عن اعتقادها ان اهالي القدس يخشون فقدان هوياتهم الاسرائيلية التي تمكنهم من حرية التنقل والعمل في الأسواق الاسرائيلية في حال تسجيل انفسهم في سجلات الناخبين الفلسطينيين، وتعامل السلطات الاسرائيلية اهالي المدينة معاملة الاسرائيليين لتأكيد ضم المدينة الى اسرائيل. وقال عنان ابو ميزر مسؤول مكتب الدائرة الانتخابية في مدينة القدس ومقرها قرية ابو ديس وهي منطقة تابعة لبيت لحم حسب التقسيم الاسرائيلي ان مئات الفلسطينيين «ابدوا تحفظا» حول تسجيل انفسهم في سجلات الناخبين. مشيرا الى ان عدد الذين سجلوا للانتخابات في منطقة القدس بلغ نحو ٢٨ الفا، مؤكدا ان موظفي التسجيل الذين عينتهم السلطة الفلسطينية يترددون باستمرار على اصحاب المنازل المتغيبين لمحاورتهم واقناعهم بهدف التسجيل.

من جانبه ناشد وزير الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية رئيس لجنة الانتخابات الدكتور صائب عريقات سكان القدس المتغيبين عن التسجيل «العدول عن موقفهم» مؤكدا ان التسجيل «لن يمس حقوقهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحقوقهم بالسكن والتأمين» مشيرا الى ان ذلك منصوص عليه في الاتفاق الموقع بين الجانبين بخصوص انتخابات مدينة القدس وضواحيها.

واعتبر عريقات ان تسجيل اهالي القدس «لا يشكل حقا شخصيا لهم فحسب بل يشكل حقا لكل الفلسطينيين وذلك نظرا لمكانة مدينة القدس التي ستطرح في مفاوضات المرحلة النهائية. وهاجم عريقات من اسماهم بـ «مروجي الشائعات» واصفا اشاعات ترددت حول نية الاسرائيليين اتخاذ اجراءات ادارية بحق الذين يسجلون انفسهم للانتخابات الفلسطينية في القدس بانها «مغرضة» وتحرض الاهالي على عدم التسجيل.

يذكر ان لجنة التسجيل في منطقة القدس المحتلة افتتحت مكتبين للتسجيل بدلا من واحد، يقع الاول في الكلية الابراهيمية لمتابعة المناطق الواقعة ضمن حدود البلدية. والثاني يقع في بلدة ابو ديس لتسجيل المناطق الواقعة خارج حدود البلدية حسب التقسيم الاسرائيلي.

من جهة اخرى قال مسؤولون في حركة فتح ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رئيس حركة فتح أعد قائمة تضم ستة زعماء رئيسيين لخوض اول انتخابات تشريعية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال المسؤولون ان الستة هم الطيب عبد الرحيم الأمين العام للسلطة الفلسطينية وحكم بلعاوي كبير مسؤولي الأمن واحمد قريع وكنيته (ابو علاء) مسؤول الاقتصاد ونبيل شعث مسؤول التخطيط وانتصار الوزير مسؤولة الخدمات الاجتماعية وزكريا الاغا مسؤول الاسكان.

ويخوض عبد الرحيم وبلعاوي الانتخابات في طولكرم وقريع في منطقة القدس وشعث والوزير الآغا في قطاع غزة. وسيتنافسون جميعا على قائمة اللجنة المركزية لفتح في الانتخابات التي تجرى لاختيار المجلس الفلسطيني المؤلف من ٨٢ عضوا.

الشرطة تتبادل الاتهامات مع المخابرات حول المسؤولية

التحقيق في اغتيال رابين يتحول الى «كرة ثلج» تهدد اطرافا عدة

اليمين يتهم «الشاباك» بالعمل لتشويه سمعته لصالح اليسار الاسرائيلي

القدس - من سعيد عياش:

قالت تقارير صحافية نشرت امس في اسرائيل ان قضية اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، اخذت تشهد تطورات وتشعبات متسارعة وواسعة النطاق والابعاد في الوقت الذي بدأت فيه لجنة التحقيق الرسمية المكلفة بتقصي الحقائق حول ملابسات حادث الاغتيال عملها برئاسة رئيس المحكمة العليا المتقاعد مائير شمغار.

واكدت معظم التقارير الاسرائيلية ان المعلومات والدلائل الجديدة التي كشف النقاب عنها خلال اليومين الاخيرين، بدأت تضفي على هذه القضية «ابعادا امنية وسياسية في منتهى الخطورة» قد تتجاوز في الايام والاسابيع المقبلة الخطورة والصدمة التي خلفها حادث الاغتيال نفسه لدى مختلف الاوساط الاسرائيلية في الايام الاولى.

ووصفت محافل سياسية وحزبية اسرائيلية مختلفة المعلومات والتطورات الجديدة على القضية التي باتت سائر الدوائر السياسية والامنية المتنفذة في اسرائيل تتبادل اتهامات خطيرة حولها علنا، بانها «تنذر بزلزال مدمر قد يطيح برؤوس وهياكل كثيرة» في حال تعميق ومواصلة عملية البحث والتحري وصولا الى كشف كل الملابسات والحقائق المتصلة بهذه القضية.

ويجمع مراقبون اسرائيليون، على ان التحقيقات في عملية الاغتيال «تحولت الى كرة ثلجية تنطوي في ثناياها على سلسلة قضايا وفضائح تطال جهات اسرائيلية عديدة» وفي هذا السياق اشارت المصادر الاسرائيلية امس الى سلسلة من الوقائع والتطورات الجديدة التي اخذت تكشف شيئا فشيئا احتمالات حدوث تحول خطير وواسع الابعاد في قضية اغتيال رابين، ويمكن ايجاز هذه التطورات على النحو التالي:

دلت التحريات الاسرائيلية على ان اسم القاتل ايغال امير نقل الى جهاز المخابرات الاسرائيلية العامة «الشاباك» قبل بضعة اسابيع من وقوع حادث اغتيال اسحق رابين، ووصف امير في المعلومات التي نقلت للجهاز عن طريق عملاء سريين له داخل التنظيمات اليهودية اليمينية بانه «من الناشطين في تنظيم مظاهرات اليمين المتطرف» وتكتسب هذه المعلومة اهمية بالغة الان على ضوء ما كشفت عنه التحقيقات خلال الاسبوع الماضي من ان احد الضالعين في التنظيم الارهابي الذي ينتمي اليه امير كان ابلغ الشرطة الاسرائيلية وجهاز المخابرات قبل نحو خمسة اشهر من وقوع الاغتيال بوجود خطط جادة لقتل رابين من جانب احد الشبان اليهود المتدينين، واعطى عضو هذه الشبكة ويدعي شلومو هليفي في حينه اوصافا دقيقة وكاملة للقاتل باستثناء اسم امير وعنوانه.

كما تبين ان زعيم المنظمة اليهودية المتطرفة «ايال» افيشاي ورفيف كان يعمل مخبرا لحساب جهاز المخابرات الشاباك في صفوف ناشطي وجماعات اليمين الاسرائيلي المتطرف منذ فترة طويلة.

وحسب المصادر الاسرائيلية فان اعتقال رفيف ومن ثم اطلاق سراحه عقب الاغتيال كان لمجرد التغطية عليه، وتحدثت انباء لم تؤكد بعد ان منظمة ايال التي تزعمها رفيف لم تكن سوى منظمة وهمية تم الايعاز لرفيف من مسؤوليه في الشاباك اقامتها لاستدراج وكشف ذوي النزعات والميول المتطرفة من اعضاء وانصار اليمين والمستوطنين اليهود.

جهاز المخابرات الاسرائيلي نفى من جهته وقوفه وراء اقامة وتمويل منظمة ايال الا انه لم ينف ان زعيمها رفيف عمل بالفعل مخبرا لحساب الشاباك.

كشفت تقارير اسرائيلية اعد احدها مراسل للتليفزيون الاسرائيلي الحكومي ان رفيف هو الذي قام بتوزيع صورة رابين التي ظهر فيها رابين بزي ضابط غستابو نازي خلال التظاهرة التي نظمتها احزاب اليمين الاسرائيلي في القدس في شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. وقد اثارت هذه المعلومة الجديدة تساؤلات واتهامات مفادها ان جهاز الشاباك هو الذي يقف وراء تمويل وتوزيع هذه الصور في تلك المظاهرة من خلال مخبرة رفيف واضفاء المزيد من اجواء التوتر والتحريض على حملات اليمين الاسرائيلي ضد الحكومة الاسرائيلية.

وكشفت التحقيقات ان رفيف الذي شكل خلال دراسته في جامعة تل ابيب احدى معاقل اليسار الاسرائيلي مجموعة من ناشطي اليمين المتطرف عملت في مجالات التحريض ضد الطلبة اليساريين وتنظيم مظاهرات واحتجاجات عنيفة احيانا ضد الطلبة العرب، استفاد من خدمات قدمها له مكتب رئيس الوزراء ابان فترة حكم زعيم الليكود السابق اسحق شامير حيث اعيد للدراسة بعد توصية من مكتب شامير وكانت الجامعة قررت فصل رفيف بسبب ارائه ومواقفه العنصرية، وقالت المصادر الاسرائيلية انه في تلك الاونة توطدت علاقة صداقة بين رفيف وبين ايغال امير قاتل رابين، وحسبما ذكر فقد تبين الان ان رفيف كان يعمل مخبرا لجهاز الشاباك منذ نحو سنتين.

على ضوء هذه المعلومات والتطورات بدأت احزاب وحركات اليمين الاسرائيلي تحركات مختلفة تسعى من خلالها الى الافادة من المعلومات حول علاقة رفيف ومنظمته ايال بجهاز المخابرات وذلك في محاولة لدرء حملات الاتهام التي وجهت لها بعد وقوع حادث اغتيال رابين من جانب اوساط الائتلاف الحكومي، والانتقال بذلك الى مواقع الهجوم وتوجيه الاتهام لجهاز في جهاز المخابرات العام ومن يقف وراءه في الحكومة الاسرائيلية.

فقد طالب زعماء حزب الليكود اليميني المعارض باجراء تحقيق شامل في قضية اغتيال رابين وما رافقها من ملابسات، وقال زعيم الحزب بنيامين نتنياهو ان حزبه لن يقبل اي محاولات تستهدف التمويه والتستر على حقائق القضية واعتبر قادة الليكود ان المعلومات المتعلقة بارتباط رفيف ومنظمته بجهاز المخابرات انما جاءت لتبرهن على المؤامرة الكبرى التي حيكت ضد زعامه الحزب وضد «المعسكر القومي» في اسرائيل.



عملية تشييع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين (صورة من الارشيف)

ووجهت حركات اليمين ومجلس المستوطنات اليهودية في الضفة والقطاع من جهتها اتهامات علنية للحكومة باستخدام جهاز المخابرات العامة من اجل الاساءة لسمعة احزاب وحركات المعارضة اليمينية وتشويه صورتها تحقيقا لاغراض سياسية. ودعت هذه الاوساط لجنة التحقيق الرسمية برئاسة القاضي مائير شمغار الى تقصي الحقائق في هذا الجانب.

كما اتهمت اوساط في مجلس المستوطنات اليهودية وحركات يمينية تنشط خارج البرلمان في مؤتمر صحافي عقد امس بالقدس رئيس جهاز المخابرات العامة الشاباك بالتواطؤ مع اليسار الاسرائيلي والعمل على خدمة الاهداف السياسية لليسار. ويوصف الرئيس الحالي لجهاز المخابرات بانه احد المختصين بدراسة حركات اليمين الاسرائيلي المتطرف وكان اعد دراسة لنيل درجة الماجستير من جامعة تل ابيب حول المنظمات اليمينية الاسرائيلية.

وطالب المتحدث باسم مجلس المستوطنات اليهودية اهارون دومب لجنة التحقيق الرسمية بتحري امكانية معرفة جهاز المخابرات وقادته مسبقا بخطط ايغال امير لاغتيال رابين، كما اتهمت محافل المستوطنين اليهود. وخاصة رؤساء المستوطنين في الخليل وكريات اربع الحكومة الاسرائيلية بانها عملت وشجعت من خلال جهاز المخابرات وعملائه اليهود على تنفيذ وفبركة اعتداءات وتحرشات ضد مواطنين من اجل القاء الاتهام والمسؤولية على المستوطنين اليهود.

من جانبها اتهمت اوساط في الائتلاف الحكومي اليمين الاسرائيلي بـ «القيام بمحاولات دنيئة للاساءة لجهاز الشاباك، بهدف التنصل من المسؤولية عن التحريض المستمر الذي هيأ الاجواء لارتكاب جريمة اغتيال رابين».

اطلاق سراح مشبوهين اثنين في التحقيق باغتيال رابين

■ القدس - اف ب - رويتر: علم من مصادر الشرطة انها اطلقت امس سراح اثنين من المشبوهين الذين يجري التحقيق معهم في قضية اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) في تل ابيب. واوضحت المصادر نفسها ان الشخصين المعنيين هما اوهاد سكورنيك ٢٣ عاما. وميكائيل ابشتاين ٢٣ عاما وكلاهما متهم بانه كان على علم بنوايا قاتل رابين ايغال امير الذي مددت النيابة العامة حبسه على ذمة التحقيق حتى ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر).

وكان سكورنيك وابشتاين اعتقلا غداة الاغتيال وسمح لهما على الفور بتوكيل محام خلافا لبقية المتهمين.

وقد نصح ياكوف واينرود محامي سكورنيك موكله بان يستخدم حقه في الصمت خلال الاستجواب نافيا بشدة اي علاقة له بما تدعيه الشرطة عن علاقته بالمجموعة المتطرفة التي ينتمي اليها قاتل رابين ايغال امير.

وكان سكورنيك - وهو ابن احد الجراحين في المستشفى الذي نقل اليه رابين بعد اصابته - صديقا لامير. ولم يمثل سكورنيك او ابشتاين امام المحكمة منذ القاء القبض عليهما.

وامس الاول اعلنت الشرطة الاسرائيلية عن اعتقال مشبوه جديد للتحقيق معه هو ابشالوم واينبرغ ٢٤ عاما وهو طالب في جامعة بار ايلان قرب تل ابيب حيث كان امير نفسه طالبا.

ومثل ابشالوم امس امام المحكمة في تل ابيب لتمديد فترة اعتقاله على ذمة التحقيق.

وبعد اطلاق سراح سكورنيك وابشتاين يبقى ستة اخرون رهن الاعتقال بمن فيهم القاتل وشقيقه هاغاي امير.

وتم ايضا الاسبوع الماضي اخلاء سبيل افيشاي رافيف وهو متطرف يميني كان مخبرا لجهاز الامن الداخلي الاسرائيلي الشين بيت لكن الشرطة فرضت عليه الاقامة الجبرية في منزل والديه قرب تل ابيب.

ويشار الى ان الشرطة مقتنعة بان الاغتيال تم نتيجة مؤامرة دبرتها مجموعة من اليمين المتطرف لكن القاتل يؤكد انه تصرف بمفرده. وقال امير امس الاول امام احدى محاكم تل ابيب التي عرض عليها لتمديد فترة احتجازه على ذمة التحقيق ان كل اسرائيل ابدت قتل رابين.

وقال في وقت سابق انه قتل رابين ليمنع اسرائيل من تسليم اراض للفلسطينيين في اطار اتفاق سلام وقعه الجانبان. وصرح بانه لا يشعر باي ندم.

وقال امير امام المحكمة التي قررت استمرار احتجازه حتى ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) «ربما اكون قد تصرفت وحدي على صعيد الفعل المادي لكن لم يكن اصبعي وحده هو الذي ضغط على الزناد بل كل الشعب الذي ظل طوال الفي عام يحلم بهذا البلد واراق دماءه من اجله».

ومن جهة اخرى كشف رئيس جامعة بار ايلان في تل ابيب شلومو ابيشتاين امس الاول انه حذر الشرطة الاسرائيلية منذ ثلاثة سنوات من «الاستفزازات» التي يقوم بها في حرم الجامعة ايغال امير قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.

وقال ابيشتاين للاذاعة الاسرائيلية ان «هذه التحذيرات لم تؤد الى اي نتيجة، وان الشرطة لم تتخذ اي اجراء ضد امير او رفاقه من الناشطين اليمينيين المتطرفين».

الاسد يؤكد استعداد سورية لمساعدة لبنان على تحرير ارضه

بيريز سيعرض على الولايات المتحدة تصوره للسلام مع دمشق

■ القدس - اف ب: ذكرت صحيفة (جيروزاليم بوست) امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي المكلف شمعون بيريز سيعرض في كانون الاول (ديسمبر) المقبل على الرئيس الامريكي بيل كلينتون وثيقة تحدد الثمن الذي ستكون اسرائيل مستعدة لدفعه مقابل السلام مع سورية.

وتابعت الصحيفة ان بيريز الذي كان يتكلم الى الصحافيين الاسرائيليين الذين كانوا برفقته امس الاول في بروكسل ان الوثيقة ستتضمن ايضا ما تتوقعه اسرائيل من سورية في المقابل.

ويفيد مسؤولون اسرائيليون ان بيريز الذي خلف الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين بعد اغتياله سيتوجه الى واشنطن خلال الاسبوع الثاني من كانون الاول (ديسمبر).

واضافت الصحيفة ان بيريز شكك كثيرا في امكانية حصول محادثات مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع خلال المؤتمر الاوروبي - المتوسطي الذي سيعقد في نهاية الشهر الجاري في برشلونة (اسبانيا).

وقال بيريز «علينا ان نوضح تماما ليس فقط ما هو مطلوب منا بل ما نطلبه نحن في المقابل. علينا ان نوضح كل هذه الامور (...) وان نجد افكارا جديدة».

وامتنع رئيس الوزراء الاسرائيلي المكلف عن الكشف عن الثمن الذي ستدفعه اسرائيل مقابل السلام. لكن عندما كان وزيرا للخارجية في حكومة رابين تطرق الى امكانية حصول انسحاب اسرائيلي من الجولان حتى الحدود الدولية. وعلم من مصدر رسمي سوري ان الرئيس حافظ الاسد ارسل امس الثلاثاء برقية تهنئة الى نظيره اللبناني الياس الهراوي في مناسبة الاحتفال بعيد استقلال لبنان اليوم الاربعاء اكد فيها استعداد سورية لمساعدة لبنان على «تحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي».

وقال المتحدث باسم الرئاسة السورية جبران كورية ان الاسد كتب في برقيته للهراوي «يطيب لي في هذه المناسبة ان اؤكد حرص سورية على تقديم كل مساعدة ممكنة الى شقيقها لبنان لتحرير الجنوب اللبناني والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي».

واضاف الاسد «يطيب لي ان اشيد بنمو علاقات الاخوة والتعاون والتنسيق القائمة بين سورية ولبنان وان اغتنم هذه الفرصة لابعث باطيب تمنيات الصحة والسعادة لفخامتكم والازدهار لشعب لبنان الشقيق».

يذكر ان سورية ولبنان يرتبطان منذ ايار (مايو) ١٩٩١ بمعاهدة «اخوة وتعاون وتنسيق» تنص خصوصا على التعاون الوثيق وتعزيز التنسيق بينهما في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية.

من جهة اخرى قال دبلوماسيون اسبان امس ان مؤتمر دول البحر المتوسط الذي يعقد الاسبوع المقبل في برشلونة قد يكون له دور العامل المحفز في تعزيز المحادثات بين اسرائيل وسورية.

ويجتمع وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي الخمسة عشر ووزراء من ١٢ من دول البحر المتوسط غير الاعضاء بالاتحاد في برشلونة يومي الاثنين والثلاثاء من الاسبوع المقبل لرسم خطط طموحة لانشاء منطقة سلام وتجارة حرة بحلول عام ٢٠١٠. وقال مسؤول كبير بوزارة الخارجية للصحافيين «لم يتم الاعداد للمؤتمر كمنتدى لحسم النزاعات الثنائية ولكن اذا ساعد في تعزيز المحادثات بين الاسرائيليين والسوريين فسيكون عندئذ قد حقق افضل ما يمكن». وكان الدبلوماسيون يعلقون على تصريحات بيريز في بروكسل امس الاول بعد توقيعه على اتفاق شراكة مع الاتحاد الاوروبي حيث قال انه مستعد للاجتماع مع المسؤولين السوريين. وقال بيريز «عندما نتواجد في برشلونة سنكون مستعدين للاجتماع مع اي شخص يريد السوريون ان نجتمع معه ان هم ارادوا ذلك. ستكون برشلونة فرصة. وامل الا تكون فرصة ضائعة».

وقال ايتامار رابينوفيتش السفير الاسرائيلي في واشنطن وكبير المفاوضين مع سورية يوم الاحد ان من المستبعد ان يجتمع بيريز مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في برشلونة.

وقال دبلوماسيون انه في حين يهدف مؤتمر برشلونة الى وضع اطار عام للتعاون في صورة مؤتمرات متابعة تعقد سنويا او مرة كل عامين يمكن ايضا التطرق الى الشؤون الثنائية على هامش الاجتماعات.

الولايات المتحدة تعزز وجودها العسكري في الخليج

واشنطن - من دانا بريست:

في الوقت الذي تخفض فيه الولايات المتحدة تواجدها العسكري خارج الاراضي الامريكية مع انتهاء الحرب الباردة، فانها تعززه باستمرار في منطقة الخليج.

فقبل بدء الحشد العسكري لشن عملية عاصفة الصحراء عام ١٩٩١ كانت امريكا تكتفي بمراقبة المنطقة عن طريق اقمار التجسس الصناعية وتحرص على ابعاد قواتها وعتادها المخصص للطوارىء هناك عن الانظار.

ولكن منذ ذلك الحين اصبح للولايات المتحدة في تلك المنطقة مئات الطائرات وعشرات السفن والغواصات اضافة الى عشرات الاف الجنود من مختلف الاسلحة على اراضي او فوق مياه دول مجلس التعاون الخليجي الست.

واضافة الى الجنود هناك ما يقدر بعدد لواء من المدنيين الامريكيين المتعاقدين الذين ينسقون عملية غير مسبوقة لاغراق المنطقة بمبيعات اسلحة وتدريب جيوشها على استعمالها.

ومع ان حكام هذه الدول كانوا يتخوفون من تواجد اجنبي كبير على اراضيها، الا انهم تخلوا عن تحفظاتهم هذه بعد ان قادت امريكا تحالفا دوليا ضد العراق اخرجها من الكويت.

وعلى عكس الاتجاه السائد في مناطق اخرى حيث يخفض الامريكيون وجودهم العسكري، فانهم يقومون بتعزيزه وزيادته في الخليج لمراقبة وتخويف - وربما ردع وضرب - ايران والعراق اذا استدعت الحاجة ذلك.

يقول زلماي كاليزاد، وهو محلل رئيسي في مؤسسة راند للدراسات والذي ترأس مكتب شؤون الدفاع في الخارجية الامريكية في عهد الرئيس بوش «نحن المديرون الحقيقيون للامن في هذه المنطقة» غير ان محللين اخرين في واشنطن يتخوفون من هذا الوضع ويرون ان الاثار الجانبية لمثل هذا التواجد قد تؤدي اضعاف اثاره بل وربما الى الاضطرار لانهائه.

والانفجار الذي حدث في الرياض مؤخرا وادى الى قتل امريكيين هو اخر مثال عن ردود الفعل السلبية للتواجد العسكري الامريكي بالمنطقة.

ويخشى بعض كبار موظفي وزارة الدفاع الامريكية من ان يؤدي لاستمرار دول التعاون الخليجي، التي تعاني من تراجع ايراداتها النفطية، في تقليص الدعم الذي تقدمه للخدمات الاجتماعية لتوفير اموال لشراء اسلحة الى الهاب عدم الاستقرار الاجتماعي وزيادة المشاعر المعادية للولايات المتحدة.

وبعضهم يجري مقارنات بين ايران في اواخر ايام الشاه والسعودية في الوضع الحالي. ويقولون انه مثلما كانت امريكا مزود ايران بالسلاح والتدريب والتقنية والخبراء مقابل لعبها دور الحليف الموالي لها، فان الادارة الامريكية الحالية اصبحت تلعب الان دور تاجر السلاح والمدرب العسكري للسعودية.

تقول لورا لبوميه المحللة الرئيسية والخبيرة في شؤون تجارة الاسلحة في اتحاد العلماء الامريكيين «انها ايران مرة اخرى». وتضيف بقولها «ان التشابه بين الحالتين صاعق».

ويقول محللون عسكريون امريكيون ان التعامل مع ايران والعراق على اساس سياسة «الاحتواء المزدوج» غير قابلة للاستمرار على المدى الطويل.

وحول ذلك يقول خبير استراتيجي سابق في وزارة الدفاع الامريكية «كان بامكاننا اللجوء الى مثل هذه السياسة في اسوأ فترات الحرب الباردة لاشغال السوفييت». ويضيف «ان هذه السياسة تطيل امد الوضع الحالي وقد تجبرنا على انفاق الكثير من المال والجهد لابقاء هذا الوجود العسكري المتقدم لوقت اطول من اللازم».

ويستبعد كاليزاد حدوث اي تغيير في هذه السياسة قبل انتهاء الانتخابات الرئاسية الامريكية.

اما المدافعون عن هذه السياسة فانهم يشيرون الى ان الولايات المتحدة احتاجت، بعد اجتياح العراق الكويت، الى ثلاثة اسابيع لنقل قوة لتدخل سريع صغيرة الى المنطقة، كما احتاجت الى عدة شهور لنقل اعداد كبيرة من القوات مع تجهيزاتها.

الاعلان عن انشاء حزب اسلامي جديد منبثق عن حماس في القطاع الخميس

اعتقال قتلة اثنين من مسؤولي حركة الجهاد الاسلامي في غزة

■ غزة - عمان - اف ب - رويتر - اف ب: اكد متحدث باسم الشرطة الفلسطينية في غزة ان قوات الامن اعتقلت فلسطينيين متهمين بقتل اثنين من مسؤولي حركة الجهاد الاسلامي.

واكد العقيد محمد المصري في حديث مع التلفزيون الفلسطيني ان المخابرات الفلسطينية «القت القبض خلال الايام الاخيرة على قتلة هاني عابد ومحمود الخواجا».

واضاف ان «قتلة عابد والخواجا سيقدمون للعدالة الفلسطينية في القريب العاجل» دون تحديد عدد الاشخاص الذين اعتقلوا.

وكان هاني عابد قتل في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ في انفجار سيارته الملغومة في خان يونس في جنوب اراضي الحكم الذاتي.

وقتل محمود الخواجا بالرصاص في تموز (يوليو) في مخيم الشاطىء للاجئين بالقرب من غزة على ايدي رجال ملثمين كانوا على متن سيارة.

ونسبت حركة الجهاد الاسلامي العمليتين الى فلسطينيين يعملون لحساب اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية.

وكان فتحي الشقاقي رئيس حركة الجهاد اغتيل في جزيرة مالطا في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) على ايدي عناصر يعتقد انها من الاستخبارات الاسرائيلية.

يشار الى ان حركة الجهاد تبنت مسؤولية عدة عمليات مناهضة لاسرائيل منها العملية التي وقعت في ٢٢ كانون الثاني (يناير) بالقرب من تل ابيب وادت الى مقتل ٢٠ من العسكريين الاسرائيليين واحد المدنيين.

ومن جهة اخرى قالت صحيفة اردنية امس ان حزبا اسلاميا ذكر مصدر قريب من حركة المقاومة الاسلامية حماس انه سينبثق عن الحركة سيعلن عن قيامه رسميا في غزة يوم الخميس.

وقالت صحيفة (السبيل) الاسبوعية المقربة من جبهة العمل الاسلامي الاردنية وهي الذراع السياسي لجماعة الاخوان المسلمين انه سيتم الاعلان عن تشكيل حزب الخلاص الوطني الاسلامي خلال مؤتمر صحافي يعقد في مركز رشاد الشوا الثقافي يوم الخميس.

واضافت الصحيفة ان اسماعيل ابو شنب وهو معتقل في السجون الاسرائيلية منذ عام ١٩٨٩ بتهمة رئاسة حركة حماس سيترأس الحزب بعد ان يتم الافراج عنه خلال الشهور القليلة القادمة حسب ما هو متوقع.

وسيتولى نائب رئيس الحزب احمد الساعاتي الذي عمل رئيسا للمكتب الاعلامي لحماس من عام ١٩٨٩ حتى عام ١٩٩١ منصب رئيس الحزب بالوكالة حتى الافراج عن ابو شنب. وقالت ان عدد المؤسسين تجاوز ١٠٠ عضو ويضم المكتب السياسي للحزب ١٤ عضوا من بينهم سيدتان.

وقال احد المؤسسين للصحيفة ان الحزب لا علاقة له باي حزب او تنظيم قائم في الساحة الفلسطينية وان عضويته مفتوحة للجميع وانه يمثل تطلعات كافة الاسلاميين.

وقال مصدر قريب من حماس لرويتر في غزة يوم الاحد ان حماس ستنشىء وستعلن قيام حزب الخلاص الوطني الاسلامي الذي سيشارك في الانتخابات الفلسطينية وسيعارض اتفاقية السلام من خلال الوسائل السلمية والديمقراطية.

وقتلت حماس وحركة الجهاد الاسلامي عشرات من الاسرائيليين في هجمات انتحارية. وتعارض الجماعتان المساعي التي يقوم بها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لاحلال السلام مع اسرائيل.

وقال المصدر ان حماس ستبقى حركة ولكن الحزب سيكون فرعها. ولم يوضح المصدر ما اذا كان انشاء الحزب يشير الى ان حماس ستوقف معارضتها العنيفة لاتفاقية السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال فلسطينيون في غزة ان جماعة الاخوان المسلمين التي تنبثق منها حماس ستشكل الحزب. واضافوا ان الحزب سيعمل كهيئة قانونية وسياسية لجماعة الاخوان وان حماس ستبقى جهاز «الانشطة السرية».

انباء عن تعيينه رامون وزيرا للداخلية وباراك للخارجية واحتفاظه بالدفاع

بيريز يوقع اتفاقا لتشكيل حكومة جديدة يعرضها على البرلمان اليوم

القدس - من هوارد غولر:

قال راديو اسرائيل ان شمعون بيريز القائم باعمال رئيس الوزراء الاسرائيلي وقع امس اتفاقا لتشكيل حكومة ائتلافية تحل محل الحكومة المؤقتة التي تقوم بمهامها منذ اغتيال اسحق رابين.

وقال موشيه شاحل وزير الشرطة اثناء مراسم توقيع بيريز الاتفاق مع حزب ميرتس اليساري وفصيل ايود الذي يمثل يمين الوسط «ان هيكل الائتلاف في هذه المرحلة يقوم على اساس الحكومة القائمة حاليا».

وقال شاحل ان الحكومة ستعرض رسميا على البرلمان اليوم الذي سيجري عندئذ مناقشة يعقبها تصويت للتصديق عليها.

وقد ذكر حزب ليكود المعارض انه لن يصوت ضد التصديق على الحكومة قائلا ان الانتخابات العامة في العام المقبل وليس رصاصة قاتل هي التي ينبغي ان تحدد مستقبل اسرائيل السياسي.

وحكومة الاقلية التي يتزعمها بيريز مكونة من ٥٩ من نواب الكنيست البالغ عددهم ١٢٠ عضوا. ولكنها كانت تحظى تقليديا في خطوات السلام بمساندة الاحزاب العربية التي تتمتع بخمسة اصوات.

وتعهد بيريز بمواصلة سياسات السلام التي انتهجها رابين الذي اغتاله طالب يهودي متشدد في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر).

وتاجلت مراسم توقيع الاتفاق في مكتب بيريز عدة ساعات بسبب خلافات في اخر لحظة مع ميرتس بشان مساندة الحكومة مستقبلا لمشروعات قوانين تعرضها الاحزاب الدينية اليهودية.

وقال راديو اسرائيل ان ملحقا في اتفاق الائتلاف يعطي حق الاعتراض على مساندة الحكومة للقوانين التي تقترحها الاحزاب الدينية.

ولا يكتنف الغموض من التشكيل الوزاري الجديد سوى اهم منصبين بعد رئيس الوزراء وهما وزير الخارجية ووزير الدفاع.

وتميل المؤشرات الى ترجيح اختيار رئيس اركان الجيش السابق ايهود باراك لمنصب وزير الخارجية مع احتفاظ بيريز لنفسه كسلفه رابين بمنصب وزير الدفاع.

وستكون هذه ثاني مرة يتولى فيها بيريز (٧٢ عاما) رئاسة الحكومة الاسرائيلية حيث سبق له تولي المنصب خلال الفترة من عام ١٩٨٤ الى عام ١٩٨٦.

وردا على سؤال عما اذا كان سيتمسك بما كان يعتزمه رابين من اجراء استفتاء شعبي على اي خطة سلام تقضي بارجاع مرتفعات الجولان الى سورية قال بيريز للصحافيين «سافي بكل ما وعد به رابين».

وقال بيريز وهو في طريقه الى بروكسل حيث وقع اتفاق تجارة وتعاون مع الاتحاد الاوروبي امس الاول «ان يقتل رئيس وزراء فهذا ليس سببا لتغيير السياسة».

وقد عاد بيريز الى اسرائيل في ساعة مبكرة من صباح امس.

وربما يحاول بيريز وهو السياسي المحنك ان يرسم لنفسه صورة اكثر تشددا كوزير للدفاع مع الاستعانة بالجنرال باراك كعسكري مخضرم الى جانبه في منصب وزير الخارجية.

وكان باراك الذي يتمتع مثله في ذلك مثل رابين بسجل عسكري بارز وشعبية بين الاسرائيليين قد خرج من الخدمة العسكرية بعد ٣٥ عاما في كانون الثاني (يناير) الماضي. وطالما رشح باراك الذي يشغل حاليا منصب وزير الداخلية لتولي رئاسة الوزراء.

ومنافسه الاول هو المناور السياسي حاييم رامون زعيم اتحاد نقابات العمال (الهستدروت) الذي يعد من اشد مؤيدي عملية السلام.

وقال مسؤولون بحزب العمل ان بيريز سيقدم اعضاء حكومته في اجتماع للحزب من المقرر ان يبدأ في الساعة ١٦٠٠ بتوقيت غرينتش وما لم تحدث مشكلات في اخر لحظة فسوف يعلن عن جميع الاسماء.

وقال وزير الزراعة يعقوب تسور في تصريح لراديو الجيش امس انه يتوقع ان يضم التشكيل الوزاري الحاخام يهودا اميتال الزعيم الديني لحركة ميماد المعتدلة. ولكن لم يتسن على الفور التاكد من ذلك.

ومن شان ضم احد الزعماء الدينيين الى التشكيل الوزاري حتى ولو كوزير بلا وزارة ان ينظر اليه بوصفه خطوة حكيمة لسد الثغرات في مجتمع منقسم على نفسه حول عملية السلام. ولا يضم الائتلاف الحاكم حاليا اي جماعة دينية.

واعلنت الاذاعة الاسرائيلية امس ان امين عام اتحاد النقابات الاسرائيلية سيعين وزيرا للداخلية في حكومة بيريز. وصرح المنشق السابق عن حزب العمل الذي عاد لينضم الى صفوفه بعد اغتيال اسحق رابين «لقد قدم بيريز عرضا لي ووافقت عليه».

وقالت الاذاعة ان حقيبة الداخلية ستسند الى حاييم رامون (٤٦ عاما) وسيكون عضوا في الحكومة المصغرة المكلفة المسائل الامنية وسيشارك في مفاوضات السلام.

وانتخب رامون رئيسا للهستدروت قبل عامين بعد ان شكل لائحته الخاصة ووضع بذلك حدا لـ ٦٣ عاما من هيمنة حزب العمل على هذا الاتحاد الذي يعد ١.٥ مليون عضو.

ويتمتع رامون وهو محام بشعبية كبيرة داخل حزب العمل ويعتبر من احد محمائمه.

رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة شمعون بيريز يهم بالجلوس بين رئيس حزب ميرتس يوسي سريد (يسار) ووزير الشرطة موشيه شاحل للتوقيع على اتفاق ائتلاف حكومي جديد

يوسي سريد يتلقى رسالة تهديد بالقتل وكاتب اسرائيلي يصف بيريز بأنه «متعاون مع النازيين»

■ القدس - ق ب: قالت مصادر صحافية اسرائيلية ان وزير البيئة يوسي سريد احد ابرز قادة حركة «ميرتس» اليسارية المشاركة في الحكومة الحالية تلقى امس الاول رسالة تهديد ارفقت بها طلقة مسدس.

مشيرة الى ان رسالة التهديد للوزير سريد «ارسلت حسب العنوان الذي كتب على مغلفها من مكاتب «منسودات زئيف» وهي المقر الرئيسي لحزب الليكود اليميني المعارض في تل ابيب» واضافت المصادر الاسرائيلية ان مكتب سريد قام بتسليم رسالة التهديد للجهات الامنية المختصة.

وكان سريد وعدد من وزراء حركة «ميرتس» قالوا انهم تلقوا تهديدا بالموت من قبل من يعتقد انهم يمينيون متطرفون. فيما اتهمت اوساط يمينية اعضاء وقادة حركة «ميرتس» بـ «الكذب» ومحاولة استغلال اجواء الصدمة التي يعيشها الاسرائيليون عقب اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين لكسب تعاطف الاسرائيليين.

من جهة اخرى وصف كاتب اسرائيلي بارز مقرب من قوى اليمين الاسرائيلي رئيس الوزراء المكلف شمعون بيريز بانه «متعاون مع النازيين».

وقال الكاتب والروائي الاسرائيلي موشيه شامير المقرب من حزب الليكود اليميني المعارض في مقابلة اجرتها معه الاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية ان رابين وبيريز «ليسا ضباطا نازيين ولكنهما لا يختلفان عن العملاء الذين تعاونوا مع الضباط النازيين في اوروبا خلال الحرب العالمية الثانية بتعاونهما مع زعيم وقائد الضباط النازيين ياسر عرفات الذي يوشك على اغراق قلب ارض اسرائيل (الضفة الغربية) بالمئات والالاف خلال الايام المقبلة».

في اشارة لتوسيع رقعة الحكم الذاتي الذي تشرف السلطة الفلسطينية على ادارته لتشمل مدنا في الضفة الغربية حسب اتفاق «اوسلو ب».

وكرر الكاتب شامير قوله «ان من يتعاون مع عرفات انما يتعاون مع النازية التي تدعو لابادة دولة اسرائيل».

هذا وقد قدم رئيس كتلة حزب «العمل» البرلمانية النائب رعنان كوهين شكوى رسمية لمفوض عام الشرطة الاسرائيلية ضد الكاتب موشيه شامير بسبب هذه التصريحات، مشيرا الى ان هذه الاقوال «تحريضية وانه لا بد من اتخاذ اجراءات قانونية تحول دون تكرارها».

يلزم الحكومة بالحوار مع المستوطنين وتوفير اسباب البقاء لهم

برنامج الحكومة الجديدة يفصل الدين عن الدولة ويؤكد الاستمرار في مسيرة السلام

■ القدس - ق ب: قالت مصادر صحافية اسرائيلية امس ان تعديلات وتغييرات معينة سيتم ادخالها على الخطوط العريضة في برنامج الحكومة الائتلافية الاسرائيلية الجديدة برئاسة شمعون بيريز.

واشارت المصادر الاسرائيلية قبيل اعلان بيريز تشكيلة حكومته الجديدة الى ان من بين التعديلات الاساسية التي من المتوقع ادخالها التزام الحكومة الجديدة باجراء حوار مستمر مع المستوطنين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة وتوفير متطلبات بقاء المستوطنات وحمايتها واستبدال قوانين وانظمة الطوارىء الانتدابية بقانون اسرائيلي وتوسيع الفصل الخاص بين الدين والدولة بصورة كبيرة في برنامج الخطوط العريضة للحكومة الجديدة.

واضافت صحيفة (يديعوت احرونوت) العبرية في تقرير خاص نشرته امس ان قسما من التغييرات التي تم ادخالها على برنامج الخطوط العريضة للحكومة الجديدة والذي سيعرض مرفقا بالاتفاقات الائتلافية على الكنيست الاسرائيلي للتصويت عليها الى جانب التصويت على الثقة بالحكومة الجديدة اليوم الاربعاء مشيرة الى ان «تلك التعديلات المتعلقة بالمفاوضات السياسية وعملية السلام جاءت كضرورة املتها المتغيرات السياسية التي طرأت خلال السنوات الثلاث الاخيرة».

وقالت الصحيفة انه «عوضا عن البند الذي يتحدث عن تحقيق السلام في المنطقة على قاعدة اعتراف الدول العربية والفلسطينيين باسرائيل وبدلا من التعهد بأن اسرائيل ستقترح على الفلسطينيين الدخول في مفاوضات على اساس اتفاقيات مدريد فقد نص مدخل برنامج الخطوط العريضة المعدل للحكومة الجديدة على ان الاهداف الرئيسية للحكومة هي الامن القومي والامن الشخصي والحفاظ على الطابع الديمقراطي للدولة ومواصلة مسيرة السلام: تطبيق اتفاق المرحلة الانتقالية مع منظمة التحرير الفلسطينية وبدء المحادثات حول التسويات الدائمة والسعي لاحلال سلام كامل مع سورية ولبنان ودول عربية اخرى».

وفيما يتعلق بالبند الخاص بالمستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية فقد اضيفت الى الخطوط العريضة للحكومة السابقة عبارة تلتزم الحكومة بموجبها باجراء حوار مستمر مع المستوطنين اليهود حيث ستصبح البند الخاص بهذا الموضوع على النحو التالي «تلتزم الحكومة بتزويد المستوطنين والمستوطنات في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وقطاع غزة بمتطلبات البقاء والخدمات البلدية وتجري معهم حوارا مستمرا».

وتقول الصحيفة ان مدخل برنامج الخطوط العريضة للحكومة الجديدة الذي يشير الى «الظروف المأساوية» التي ادت الى اقامة هذه الحكومة يعتبر سابقة منقطعة النظير في تاريخ الحكومات الاسرائيلية حيث جاء في المدخل ان «حكومة اسرائيل اقيمت هذه المرة في ظروف مؤلمة لم نعهد لها مثيلا رئيس الحكومة اسحق رابين قتل مرابطا في خندقه. الحكومة الحالية تنحني اجلالا لانجازاته في تعزيز امن اسرائيل في صنع السلام وفي التنمية الحديثة للاقتصاد وستبذل كل ما يتوفر لها من قدرة ومعرفة من اجل مواصلة طريقه وصون تراثه».

وطبقا لتقرير صحيفة (يديعوت احرونوت) العبرية فان من بين التغييرات الهامة الاخرى في الخطوط الاساسية للحكومة الجديدة حذف الجزء الذي يحدد سلم الاولويات القومية كليا ودمج بعض بنوده في اجزاء وبنود اخرى كذلك فقد تم توسيع الجزء الخاص بـ «الدين والدولة» بصورة كبيرة جدا فبدلا من بندين اثنين في خطوط الحكومة السابقة فان خطوط الحكومة الجديدة تتضمن ثمانية بنود في هذا المجال تتحدث عموما عن زيادة وتوسيع نطاق الخدمات الحكومية المختلفة لقطاع المتدينين اليهود في اسرائيل.

واعلنت حركة «ميرتس» اليسارية الشريك الرئيسي لحزب «العمل» في الائتلاف الحكومي معارضتها الشديدة لادخال تغييرات واضافات جديدة على خطوط الحكومة في ميدان التشريع الديني.

وتؤكد الخطوط العريضة في برنامج الحكومة الجديدة من جهة اخرى على التزام الحكومة بتكريس قواعد الديمقراطية وتطبيق القانون «ضد الذين يسعون لضربها ويحرضون ويعملون من اجل تقويض النظام الديمقراطي الاسرائيلي والمساس به».

كما تنص الخطوط العريضة على تجديد اخر في هذا المجال تعلن الحكومة بموجبه عزمها على اعادة النظر في القوانين التي تم سنها والعمل بها خلال عهد الانتداب البريطاني على فلسطين ومن ضمنها انظمة الطوارىء والامر الخاص بالصحف وذلك ضمن توجه لاستبدالها بقانون اسرائيلي يتلائم مع القوانين الاساسية للدولة العبرية.

وزيران فلسطينيان يعتبران ان اسرائيل لم تستخلص العبر من مقتل رابين

■ البيرة - الضفة الغربية - اف ب: اعتبر وزيران فلسطينيان امس ان اسرائيل لم تستخلص العبر من مقتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ولا تزال تمتنع عن قمع المتطرفين اليهود.

وقال وزير الاعلام ياسر عبد ربه خلال ندوة عقدها في البيرة قرب رام الله في الضفة الغربية المحتلة «لم تحرك حكومة شمعون بيريز اصبعا واحدا تجاه المستوطنين والمستوطنات التي تعتبر بؤر قتل» محذرا من قيام المستوطنين بالاعتداء على الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية.

واضاف «يبدو ان الحكومة الاسرائيلية لم تستخلص العبر من مقتل رابين. ان تصريحات بيريز حول القدس لا يمكن الا ان تضع العراقيل امام السلام. لقد عاد الى مسايرة معسكر اليمين وسياسته وكان من الاولى به الالتزام ببنود الاتفاق التي تنص على ان مصير القدس سيتم التفاوض عليه اثناء مفاوضات الوضع النهائي».

وكان بيريز وجه رسالة الجمعة الماضي الى جمعية يهودية اميركية رفض فيها تماما اي تسوية بشأن القدس التي يطالب الفلسطينيون بالسيطرة على قسمها الشرقي الذي ضمته اسرائيل اليها عام ١٩٦٧.

من جهته اعتبر الامين العام لحزب الشعب بشير البرغوثي ان «تصريح بيريز حول القدس استفزازي ويشير الى تحول في موقفه».

واعلن وزير المواصلات عبد الحفيظ الاشهب ان «الارهاب والعنف الذي توج باغتيال رابين هو نتيجة حتمية لمسايرة الحكومة للعنف اليميني حيث كان هذا العنف موجها ضد الفلسطينيين والان توجه ضد الاسرائيليين. من يزرع الريح يحصد العاصفة».

واضاف «يجب ان تتغير سياسة اسرائيل تجاه المستوطنين جذريا».

وقامت حوالي ثلاثين من امهات الفلسطينيين الذين تحتجزهم اسرائيل بالتظاهر خلال الندوة وقاطعن المشاركين فيها مرات عدة. وحملن يافطات تطالب بمقاطعة الانتخابات الفلسطينية المقررة في العشرين من كانون الثاني (يناير) في حال لم يتم اطلاق سراح الاسرى قبل هذا التاريخ.

يذكر ان اسرائيل تحتجز نحو خمسة الاف فلسطيني.

اسرائيل تشيد باتفاق مع الاتحاد الاوروبي بوصفه خطوة نحو السلام

بروكسل - من جيريمي لوفيل:

وقع شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة اتفاقا مهما للتجارة والتعاون مع الاتحاد الاوروبي امس الاول.

واشادت اسرائيل بالاتفاق بوصفه خطوة مهمة في طريق تعزيز السلام والرخاء في حوض البحر المتوسط.

وقال بيريز في مؤتمر صحافي «اوروبا اليوم تعرض ان تكون مساهما لا مهيمنا. وهنا نلتقي».

وقال «لا يساورنا شك ان اوروبا يمكنها المساهمة بالكثير والوفير ونحن نتطلع الى رؤية اشتراك اوروبي جديد في السلام في المنطقة. وستروننا في مجالس علومكم ونراكم في مجالس سلامنا».

وقال وزير الخارجية الاسباني خابيير سولانا الذي وقع عن الاتحاد الاوروبي ان الاتفاق يكتسب اهمية اكبر بعد اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين منذ اسبوعين. وقال «نحن نؤكد مرة اخرى شعورنا بالتضامن والمواساة لعائلة رابين ودولة اسرائيل وشعب اسرائيل».

واضاف قوله «وبهذه الطريقة يمكننا ان نتصدى للتحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الجديدة التي تواجهنا على جانبي المتوسط. انها مساهمة كبيرة لبناء منطقة من اوروبا والبحر المتوسط تقوم على السلام والرخاء».

وتم التوصل الى الاتفاق في تموز (يوليو) الماضي بعد ان اجرى وزراء الخارجية مفاوضات للتغلب على المخاوف الاسبانية بشان واردات البرتقال والمخاوف النمساوية بشان واردات عصير التفاح ومخاوف فرنسية بشان واردات كبد الاوز (الفواجرا) والذرة.

وينص الاتفاق الذي يحل محل اتفاق يرجع الى عام ١٩٧٥ على السماح لاسرائيل بحضور اجتماعات لجان الابحاث والتنمية بالاتحاد الاوروبي ولكن لا يمنحها حق التصويت. وستسهم اسرائيل في صناديق الابحاث والتطوير التابعة للاتحاد الاوروبي.

ويعد هذا الاتفاق جزءا من استراتيجية الاتحاد الاوروبي لدعم روابطه مع الدول الواقعة على السواحل الجنوبية للبحر المتوسط في محاولة لخلق منطقة استقرار بهدف اقامة منطقة للتجارة الحرة تشمل اوروبا والبحر المتوسط في نهاية الامر.

وستكون اسرائيل احدى ١٢ دولة من دول البحر المتوسط غير الاعضاء في الاتحاد الاوروبي ستشارك في اجتماع مع دول الاتحاد في برشلونة يومي ٢٧ و٢٨ من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري لوضع خطوط الاستراتيجية الجديدة.

ووضع بيريز وسولانا كلاهما الاتفاق في اطار مؤتمر اوروبا والبحر المتوسط في برشلونة يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين. وقال سولانا «مؤتمر اوروبا والمتوسط سيكون فرصة نموذجية لنا لوضع سياسات مشتركة جديدة في المسائل الامنية والاقتصادية والاجتماعية».

ووافقه في الراي بيريز الذي قال انه يامل ان تعقد اجتماعات ثنائية بين اسرائيل وسورية على هامش المؤتمر.

وقال «ارجو ان يكون مؤتمر برشلونة وسيلة لتنمية المنطقة كلها». واضاف «حتى الان المفاوضات كانت في معظمها ثنائية». واستشهد على ذلك بالاتفاقات مع مصر والاردن والفلسطينيين. وقال بيريز «في رايي ان الخطوة المقبلة تحويل المنطقة الى تجمع وفي ذلك الاطار يمكن ان تلعب سورية دورا قياديا». وقال «حينما يتعلق الامر ببرشلونة فاننا سنكون مستعدين لمقابلة كل من يريد (السوريون) ان نجتمع معهم اذا ارادوا ذلك».

واضاف «برشلونة ستكون فرصة وارجو الا تضيع».

القوات الاسرائيلية تقتل رجل مقاومة عند الحدود الاردنية

■ القدس - رويتر: ذكرت مصادر امن اسرائيلية ان القوات الاسرائيلية اطلقت النار امس على مقاوم فاردته قتيلا عند الحدود الشمالية مع الاردن بعد ان اطلق النار في وقت سابق امس على دورية للجيش الاسرائيلي واصاب جنديا بجروح.

وقال احد المصادر «لقد قتلوا الارهابي قرب الجسر عند الحدود بعد عمليات تفتيش».

وقال راديو اسرائيل ان القوات بدأت عمليات التفتيش بين السور الحدودي ونهر الاردن بعد اطلاق الرصاص من داخل الاردن في وقت مبكر من صباح امس على دورية للجيش الاسرائيلي مما اصاب جنديا في ساقه.

وقال الراديو ان القوات الاسرائيلية التي تعمل بتنسيق كامل مع السلطات الاردنية اطلقت النار على رجل يرتدي ملابس مدنية ومسلح ببندقية كلاشنيكوف فقتلته على الفور.

واكدت ناطقة بلسان الجيش الاسرائيلي اصابة جندي ومقتل «ارهابي». وقالت ان الضباط الاردنيين والاسرائيليين سيجرون تحقيقا مشتركا في الحادث.

وقد وقعت اسرائيل والاردن معاهدة سلام في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤ ولكن مقاومين مناهضين لاسرائيل لا يزالون يحاولون القيام من وقت لاخر بهجمات عبر الحدود.

تنسيق مصري - اسرائيلي حول اقامة مصرف التنمية في الشرق الاوسط

■ القاهرة - اف ب: اكد سفير اسرائيل في القاهرة ديفيد سلطان ان مصر واسرائيل بحثتا امس في سبل انشاء المصرف الاقليمي للتنمية الذي ستكون القاهرة مقرا له.

وقال سلطان في تصريح صحافي ان نائب مساعد وزير الخارجية المصري رؤوف سعد التقى المدير العام للشؤون الاقتصادية في وزارة الخارجية الاسرائيلية اودي ايران للبحث في «الاعداد لانشاء بنك التنمية والاستثمار».

وكان الاعلان عن انشاء المصرف لتمويل مشاريع التنمية في المنطقة تم خلال مؤتمر التنمية الاقتصادية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي عقد في عمان في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وقال سلطان ان الجانبين بحثا ايضا في عقد اجتماع اللجنة الاقتصادية المشتركة التي ستعالج تسهيل انتقال البضائع بين مصر واسرائيل وقطاع غزة. وستدرس اللجنة امكان السماح للشاحنات الاسرائيلية والمصرية بالتوجه الى البلدين بحمولتها بدلا من تفريغها على الحدود ونقلها الى شاحنات اخرى كما هي الحال الان. واضاف انه لم يحدد موعدا لاجتماع اللجنة.

مساعدة سعودية بحوالي ٧٠٠ الف دولار للمنظمة

■ الرياض - اف ب: ذكرت الصحف السعودية امس ان «اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين» حولت امس الاول مبلغ ٢.٦ مليون ريال (حوالي ٦٩٣ الف دولار) الى منظمة التحرير الفلسطينية.

ونقلت الصحف عن المدير العام للجنة عبد الرحيم جاموس قوله انه مجموع الدفعات التي حولتها اللجنة الى منظمة التحرير خلال العام الحالي بلغ ١٥.٣ مليون ريال (حوالي اربعة ملايين وثمانين الف دولار).

وتجمع اللجنة التي يرأسها امير منطقة الرياض الامير سلمان بن عبد العزيز المبالغ التي تحولها من اقتطاع نسبة خمسة في المئة من رواتب الفلسطينيين العاملين في المملكة اضافة الى تبرعات المواطنين والمقيمين.

وكانت اللجنة قد حولت الى منظمة التحرير في العام الماضي ما مجموعه ٣٩ مليون ريال (١٠.٤ ملايين دولار).

يذكر ان السعودية التي اوقفت مساعداتها الحكومية الى المنظمة في اعقاب ازمة الخليج قررت تقديم مئة مليون دولار لدعم الحكم الذاتي الفلسطيني اضافة الى مساهمتها بمبلغ مماثل في العام ١٩٩٤.

برلمانية تنتقد مدربين اسرائيليين للحرس الجمهوري النيجيري

■ القدس - رويتر: تقوم شركة امن اسرائيلية بتدريب الحرس الجمهوري في نيجيريا في صفقة قالت عضو في الكنيست امس الاول انها تنتهك المصالح الاسرائيلية.

وقالت نعومي تشازان وهي عضو في الكنيست من حزب ميرتس اليساري ان هذه الشركة الخاصة حظيت بموافقة الدفاع الاسرائيلية في نفس الوقت الذي تندد فيه وزارة الخارجية بانتهاكات حقوق الانسان في نيجيريا.

وقالت تشازان وهي استاذ في العلوم السياسية لرويتر «اود وقف كل الصفقات الجشعة من هذا النوع لانه لا توجد سيطرة عليها كما انها تلطخ سمعة اسرائيل في الخارج تماما».

وفي الاسبوع الماضي ادانت اسرائيل حكام نيجيريا العسكريين لشنقهم تسعة من المدافعين عن حقوق الاقليات من بينهم الكاتب كين سارو ويوا. وطالبت وزارة الخارجية باعادة الحكم الديمقراطي على الفور.

وقالت تشازان ان «اسرائيل ادانت بشدة الاعدام وهنا شركة اسرائيلية تساعد على تدريب الحرس الجمهوري للنظام نفسه الذي ينتهك بشكل خطير حقوق الانسان الى الحد الذي جعل الكومنولث (يعلق عضويته فيه)». واضافت ان هذه الشركة «تدرب الحرس الجمهوري وتوفر له خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية بموافقة وزارة الدفاع ولكن بما يتعارض مع سياسة اسرائيل المعلنة». وقالت انها قدمت مشروع قانون في الكنيست لمنع الشركات الخاصة من تقديم الخدمات العسكرية دون موافقة الكنيست.

الجيش الاسرائيلي يخلي مسجدا اقتحمه مستوطنون

■ الخليل (الضفة الغربية) - اف ب: علم امس ان الجيش الاسرائيلي اخلى مسجدا اقتحمته واحتلته مجموعة من المستوطنين الاسرائيليين في مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة.

وقالت مصادر فلسطينية ان المجموعة اقتحمت المسجد الواقع في تل الرميدة في مدينة الخليل قبل يومين واعتدت على موظف دائرة الاوقاف الاسلامية الذي يقوم على رعايته وطردته. واضافت ان المستوطنين يدعون ان المسجد كنيس يهودي وان المصلين المسلمين هجروه منذ سنوات. وادخل المستوطنون بعض الاثاث وكتب التوراة الى المسجد واقاموا فيه يومين حتى طردهم الجيش الاسرائيلي صباح امس. وكان اللواء الحاج اسماعيل جبر قائد الشرطة الفلسطينية في الضفة الغربية تقدم بشكوى الى الجنرال غابي اوفير قائد الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية الذي امر بدوره باخلاء المسجد من المستوطنين.

البحرية الاسرائيلية تقتاد ثلاثة صيادين الى مرفأ تسيطر عليه

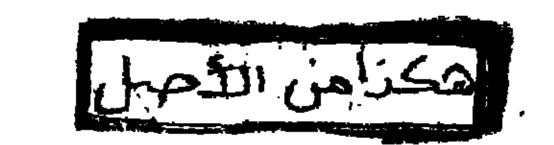
■ صور (لبنان) - اف ب: افادت مصادر الشرطة ان البحرية الاسرائيلية اقتادت فجر امس ثلاثة صيادي سمك لبنانيين الى مرفأ تسيطر عليه في جنوب لبنان.

واضافت المصادر ان الصيادين الثلاثة، ومنهم شقيقان، اقتيدوا الى مرفأ الناقورة الذي تسيطر عليه ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل والتي تسيطر مع القوات الاسرائيلية على منطقة في جنوب لبنان مساحتها ٨٥٠ كيلومترا مربعا. وكانت خمسة مراكب صيد تعمل في حوالي الخامسة بالتوقيت المحلي على بعد نحو كيلومترين من شاطىء قرية قليلة الصغيرة الواقعة جنوب صور عندما فتح زورق حربي اسرائيلي النار في اتجاهها من دون ان يصاب احد باذى. ونجحت اربعة مراكب صيد في الفرار فيما اقتيد الخامس الى الناقورة التي تبعد ١٥ كيلومترا الى جنوب صور. وتقوم البحرية الاسرائيلية بانتظام بهذا النوع من العمليات منذ ان فرضت شباط (فبراير) الماضي حصارا بحريا جزئيا على سواحل جنوب لبنان منعا للهجمات على شمال اسرائيل انطلاقا من البحر.

حلفاء اسرائيل بجنوب لبنان يفرجون عن ٥ معتقلين

■ مرجعيون (لبنان) - رويتر: افرجت الميليشيات المتحالفة مع اسرائيل في جنوب لبنان امس عن خمسة معتقلين من سجن الخيام الذي تشرف عليه داخل الحزام الذي تحتله القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان بينهم جزائري.

وقال مصدر امني ان ميليشيات جيش لبنان الجنوبي اطلقت امس خمسة معتقلين بينهم الجزائري موسى عمر ابو دهام الذي بقي تسع سنوات ونصف السنة داخل المعتقل. وقال المصدر ان الاربعة الاخرين الذين اطلق سراحهم هم لبنانيون بقوا في قراهم داخل المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان. ولم يعط المصدر اي تفاصيل عن المدة التي قضاها المفرج عنهم الاربعة في السجن. ويضم سجن الخيام نحو ٢٠٠ معتقل تقول اسرائيل انهم قاموا بنشاطات ضدها وضد الميليشيات المتحالفة معها.



بمناسبة فوزه بجائزة الفرانكوفونية الكبرى:

صلاح ستيتيه: الشاعر عاشق صوفي واللغات نساء

باريس ـ «القدس العربي»:

جورج شحادة، البير قصيري، محمد ديب وصلاح ستيتيه، اضافوا الى الفرنسية نكهة جديدة. هذه النكهة الممزوجة بالعطر العربي واساطير الشرق، حملوا النار المتوهجة الى لغة اخذة بالبرود يوما بعد اخر.. وصلاح ستيتيه، سليل ابن عربي والحلاج والمتصوفة، يمنح قصيدة المنفى معنى اخر، ويسكب الخيمياء على اللغة الفرنسية ليدهش بها اهل هذه اللغة.. ثلاثون عاما من الاشتغال المتوالي في مختبر اللغة.. والشعر ودليل المعنى... والفردوس... الفرنسيون يرون فيه عبق البحر الابيض المتوسط.. الاكاديمية الفرنسية، حارسة اللغة الفرنسية، اضفت عليه هالة التبجيل بمنحه الجائزة الكبرى للفرانكوفونية...

اتصلت بالشاعر صلاح ستيتيه، الذي اعرفه منذ عام ١٩٧٧ في باريس، لغرض اجراء هذا الحوار، واتفقنا على ان نلتقي في مقهى «روكيه» الواقع على جادة السان جيرمان الشهيرة... وهو مقهى شعبي اقل نضارة وفخامة من «فلور» و«دي ماغو» الواقعين في الشارع ذاته. وبسبب تاخري قليلا عن الموعد المحدد سألت صاحبة المقهى فيما لو اتى صلاح ستيتيه الى المقهى. فاجابتني على الفور: من الشاعر؟ قلت لها: نعم، فردت علي بانه جاء الى المقهى بالامس وربما سياتي بعد قليل.

وسمحت لنفسي ان اسال صاحبة المقهى لانها علقت ملصقا اعلانيا كبيرا على الواجهة الزجاجية الامامية للمقهى، وزعته صحيفة «الفيغارو» مع ملحقها الادبي، اضافة الى صورة الشاعر معلنة عن فوزه بجائزة الفرانكوفونية التي سبق ان حصل عليها جورج شحادة والبير قصيري ومحمد ديب وغيرهم، وتقوم الاكاديمية الفرنسية التي تحرص على سلامة اللغة الفرنسية واغنائها ان تقيم مراسم احتفالية على غرار جائزة نوبل لتسليم الفائز الجائزة... وهي تقاليد قديمة ارساها روشيليو منذ تاسيسه هذه الاكاديمية عام ١٦٣٤، واخذت تمنح جوائزها منذ عام ١٩٨٦.

ولا بد من الاشارة هنا الى ان هذه الجائزة تمنح ضمن مراعاة قوانين معينة وهي (مساهمة احد الكتاب بطريقة موثوقة للحفاظ ولاغناء اللغة الفرنسية). واذا ما عدنا الى الفائزين بهذه الجائزة نجد بانهم بالفعل اغنوا اللغة الفرنسية بعوالم واذواق ونكهات جديدة حقا، انها الاضافة التي يقدمها الاجنبي على لغة يتعلمها ويبدع فيها.

ما زلت انتظر قدوم صلاح ستيتيه، وتتداعى في راسي ثلاثون عاما امضاها الشاعر في هذا البلد، منقبا في قواميسها وقواعد لغتها واذواق ناسها. فقد ولد الشاعر في عام ١٩٢٩ وتابع دراسته الجامعية في فرنسا بعد ان انهى دراسته في المعهد العالي للادب ببيروت، وتتلمذ على يد غابرييل بونور الذي يعود له الفضل في نشر وتدريس اللغة والثقافة الفرنسيتين في لبنان والعالم العربي. ومنذ بداياته الاولى، وكما توضح لنا سيرته الذاتية، كان الشاعر شغوفا بمشكلات الشعر المعاصر. وارتبط منذ سنوات الخمسينات بصداقات مع شعراء فرنسيين واجانب كبار امثال: جوف مانديارغوس، انغاريتي، بونفوا، اندريه دي بوشيه ودافيد غاسيوف وغيرهم. والتصاقه باللغة الفرنسية، بسبب دراسته وتعليمه وظروف فرض الاستعمار لهذه اللغة، اسس مجلة «الشرق الادبي» L'Orient Litteraire بالفرنسية التي لعبت دورا هاما في الحوار بين الاتجاهات الفكرية والادبية الغربية وبين انماط الكتابة والفكر في العالم العربي... وقد وطد علاقته مع الوسط الثقافي الفرنسي من خلال نشر نتاجاته الشعرية والادبية والفنية، اذ انه ناقد فني ايضا، في مجلات ادبية فرنسية اساسية مثل «الاداب الجديدة» و«ميركير دي فرانس» و«المجلة الفرنسية الجديدة» و«ديوجين» و«جسد الكتابة».

العمل الدبلوماسي (سفيرا لبلده في اليونسكو والمغرب ولاهاي) لم يبعده عن عالم الشعر ابدا واعماله الشعرية والادبية تشهد بذلك، وابرزها «غادة القذران» (١٩٦٤)، «حاملو النار» و«النحلة الميتة» (١٩٧٢) و«الماء البارد المحفوظ» (١٩٧٣)، «مقاطع: قصيدة» (١٩٧٨)، «المصباح المظلم لهذا» (١٩٧٩)، «الليلة الواحدة» (١٩٨٠)، «انعكاس الشجرة والصمت» (١٩٨١)، «الكائن الدمية» (١٩٨٣)، «غيمة ذات اصوات» «فردوس، مقالة حول الحدائق والحدائق المضادة في الاسلام» (١٩٨٤)، «النبال الاعمى» (١٩٨٥)، «قراءة امراة» (١٩٨٧)، «رحلة الالب» «السبعة النائمون في مغامرة الشعر» (١٩٩١)، «الجانب المحترق الاخر من الاشد صفاء»، «نور على نور» (١٩٩٢)، «رامبو النائم الوحيد» (١٩٩٣)، «الممنوع» و«فرخ النسر» و«انعكاسات الصحراء والرغبة» (١٩٩٤)، «التزيين» «ست عشرة كلمة محجبة» و«اغراء الكريستال» (١٩٩٥)... وقد نشر هذه الاعمال في كبريات دور النشر الفرنسية مثل (غاليمار)، و(ستوك) و(جوزيه كورتي) و(فاتا مورغانا) و(سيغرز) وغيرها.

يرتبط شعر صلاح ستيتيه، من بين الشعراء المعاصرين، بالسيرة الذاتية.. وهو متاثر لدرجة كبيرة بالشاعر المتصوف جلال الدين الرومي الذي يستعيد الشاعر تراثه. وهذا التاثير القريب على ذائقة القارىء الفرنسي، يجعل من شعراء فضاء للتامل باعتباره مكانا ثقافيا تلتقي عبره الانطولجيا اليونانية والروحية العربية. ويؤكد الشاعر بنفسه ذلك حينما يقول: «اللبنانيون هم نقلة معرفة قبل كل شيء». وهو شاعر كما يصنفه الفرنسيون ينتمي الى اجواء البحر الابيض المتوسط بكل تراثه وتقاليده وانفتاحه على الحضارات الاخرى. لا يعيش الشاعر حياة المنفى، كما يدعي البعض بانهم شعراء وكتاب المنفى، يقول الشاعر: «في التقاليد المتوسطية ثمة (الالياذة).. قصيدة الغزو.. وثمة (الاوديسة).. قصيدة المنفى. وبهذا المعنى فانني اضع نفسي في المنفى». وترسم لنا الانسكولوبيديا العالمية صورة لا بد من ان يطلع عليها القارىء: «شعر صلاح ستيتيه حسي واحتفالي في ان واحد، يعرف كيف ينساب خطوة خطوة، وقصيدة اثر قصيدة في ترتيب الكلام الذي تقوده وتعطيه الانفاس. وحركة هذه الكتب الشعرية قريبة من التخطيطات اللانهائية للارابسك، كل عنصر لا يمكن ان يوجد بمفرده، ولكنه يندمج في الايقاع الكبير الذي يعطيه حقيقته. وهذا الشعر ذو طبيعة خيمائية: يرفض اعادة انتاج العالم او ترجمته فقط لانه يبحث اولا عن تنقيته، ولا يحتفظ منه الا جوهره وصوره المنتقاة باعتناء نقاط تامل بين الكائن والعالم».

وما ان انتهى شريط الذاكرة هذا في ذهني، حتى رايت الشاعر صلاح داخلا الى المقهى، ضاحكا ومبتهجا، فجلسنا الى ركن منزو، نتبادل الاحاديث.. خلاصته هذا الحوار:

■ يبدو انك تسيطر على اللغتين الفرنسية والعربية.. هل ان هذا الازدواج اللغوي ان امكننا التعبير عنه هكذا بشكل عنصرا ابداعيا لمخيلتك ورؤيتك الشعرية؟



صلاح ستيتيه (القدس العربي)

■ في الحقيقة، انني لست مسيطرا على اللغتين... ربما اتقن اللغة الفرنسية، يمكنني القول لست انا الذي يسيطر عليها بل هي التي تسيطر علي. واعتبر الشاعر او الكاتب الذي يقول بانه يسيطر على اللغة او على اي شيء اخر، مخطئا. الشاعر او الكاتب الفعلي هو من تسيطر عليه الاشياء التي تمر في راسه والكلمات التي تعرض عليه الصور. ولاسباب مرتبطة بتاريخ حياتي، منها الانتداب الفرنسي، تعلمي في المدارس الفرنسية، ادى بي الى اتقان هذه اللغة اذا تجرات القول ولم اصل الى اللغة العربية الا بعد فترة طويلة. فقد جئت الى باريس طالبا في عمر التاسعة عشرة، ووجدت انه لا معنى لي هنا باللغة الفرنسية وحدها... الفرنسيون لا يطالبونني بانني اضيف الماء الى الماء... الفرنسية على الفرنسية... كان لا بد لي من الاضافة النوعية حتى يتمكن الفرنسيون من استقبالي. في هذه المرحلة تتلمذت على يد لوي ماسنيون، ودرست في جامعة السوربون. لقد تكون لدي حب جارف للكلمة منذ طفولتي... ابي كان شاعرا كلاسيكيا.. وامي من السيدات القلائل اللاتي يقران ويكتبن بطلاقة.. هكذا جئت الى فرنسا حاملا اسم صلاح ستيتيه وليس جان جان مارتان او فرنسوا ميتران (يضحك في اشارة الى اسم رئيس جمهورية فرنسا السابق) ومنذ ذلك الوقت ادركت ان من واجبي، اذا كنت راغبا بالفعل ان يكون لي مستقبل شعري ـ ادبي باللغة الفرنسية، ان اعبر بهذه اللغة عن ذاتي، طفولتي، تاريخي الضمني، بنكهتي الخاصة. لقد مرت علي اشياء كثيرة عشتها بصعوبة بالغة، وانا من مواليد ١٩٢٩ لانني شهدت المشاكل الذاتية واللغوية والسياسية، وعشت تدهور العالم العربي بكل مراحله على امتداد هذه الفترة. رايت العالم العربي يتقدم ويتدهور، ينطلق ثقافيا ويتراجع حضاريا، يغتني ويفتقر، وانت تعرف كان وضعي حساسا لانني اعيش كعربي، اجنبي في بلاد الغرب... ثم كنت دبلوماسيا امثل مصالح وحضارة في مجتمع دولي اصبح اكثر عداوة نحو العالم العربي. لكنني كنت انظر الى هذه المسالة نظرة حوارية اذ ليس هناك مستقبل لاي حضارة لو لم تكن محاورة للحضارات الاخرى. فقد فرضت الحضارة الاسلامية منذ انطلاقها نفسها على العالم باكمله لانها كانت حضارة منفتحة. انفتحت على بلاد الفرس، واليونان، وبيزنطة.. وامتدت الى افريقيا، واسبانيا والبربر، ونجحت في ضم المسيحيين واليهود اليها في اسبانيا.. ثم انتشرت في الصين والسند والهند واندونيسيا وماليزيا مجرد مرور مئة عامة على انطلاقها... هذا الانفتاح يجسده القرآن (لو كنت فظا غليظا لانفضوا من حولك)...

كان العالم العربي مسيطرا على نفسه، وقادرا على الانفتاح على الغير، مؤمنا بروحه والهه، كان عالما محاورا جدا.. لا مستقبل لهذا العالم بدون حوار يجب ان نفتح باب الحوار.. وباب الاجتهاد والا اصبحنا ناكل ذواتنا.. ان من يجلس في قعر داره ولا يخرج لشراء طعامه.. ماذا يفعل.. الا يضطر لاكل اصابعه؟

■ وهل كتبت باللغة العربية؟

■ لا... ابدا. انما ترجمت الى اللغة العربية وحاورت بها. الكتاب الاول هو «ليل المعنى» حوارات مع جواد صيداوي. والثاني «هذا الرجل».. بعض صور من سيرتي الذاتية، حوارات مع جاك الاسود. والمشكلة الجوهرية ان اللغة الفرنسية واللغة العربية متباعدتان.. اي اننا امام مشكلة ترجمة نظام اللغة. فمن السهل الترجمة من اللغة العربية الى لغات اخرى ذات اصول سامية، تتقارب في تكويناتها اللغوية والشكلية والصعوبة تكمن في الانتقال من تكوين كامل للغة معينة الى تكوين اخر.. ماذا ننقل من لغة الى اخرى.. ننقل الهيكل فقط.. ويبقى عصيا على انتقال الذوق. الطعم. النكهة.. فاختلاف امراة عن امراة اخرى يكمن في نكهتها، لون عينيها، تكوين جسدها، تقاطيع وجهها.. وهذا ما يفصل امراة عن اخرى.

اجمالا يمكنني القول ان الترجمة هي نقل الهيكل العظمي وليس النور الشفاف للجسد. والصعوبة الجوهرية في ميدان الترجمة تكمن في نقل الهيكل والجسد في ان واحد.

■ في كتابيك «التزيين» L'ouraison و«اغراء الكريستال» Un suspens de cristal تلجأ الى التنظير بدلا من الشعر... هل يحتاج الشعر الى اضاءات نظرية نقدية في رايك؟

■ هذان الكتابان مرتبطان بالمخيلة الاسلامية بل بروح وابعاد المخيلة الاسلامية في اتصالاتها بالنصوص المقدسة والابتكارات الاخرى، ان كانت قبل الاسلام بالنصوص السومرية والبابلية او في التوراة والانجيل. في كتاب «اغراء الكريستال» اتحدث عن السحاب في الاسلام. والسحاب له وضع خاص في الاسلام، اذ ياتي ذكره في القرآن بصورة دائمة.. وبطريقة ايجابية لان السحاب هو العطاء. المطر.. وكما تعرف فانه شيء اساسي لجماعة البادية... وشعوب الشرق الاوسط باكملها... لكن نظرة الى السحاب في سومر وبابل تختلف عن نظرة الاسلام له، لانه هو ايضا الرعب والخوف. كل هذا التخيل للعناصر الاولية في العالم يهمني وخاصة في القران لانني اعتبر نفسي مرتبطا بشكل جذري بهذا الكلام الذي كونني، وكون اجيالا قبلي، من الاجداد والاسلاف. لذا ينبغي علي فهم نفسي، من منطلق الدين او على هامش الدين. واذا كان علي الاجابة على الاسئلة الوجودية الاساسية لا بد من النظر الى النص الذي كونني. فالانسان هو ابن النص المكون. لا شك في ذلك.. الكلام الاساسي، الكلام الوجودي ليس هامشيا بالنسبة لك او بالنسبة لي او بالنسبة لاي انسان، شئنا ام ابينا. فنحن لسنا ابناء هذا البلد او ذاك بل ابناء الكلمة التي ولدنا بها، واثرت علينا. لذلك اسعى الى دراسة النصوص الاساسية التي كونتنا من اجل ان افهم مخيلتي، ولكي افهم من انا اليوم... ومن انا غدا.. ومن انا في الانطولوجيا.. في التكوين العالمي الكائن. هناك شيء من المنطق، ولو الضمني، بيني وبين الاجداد... لا اقصد المعاني الموروثة وانما المعاني التي درست لكي تبقى حية... وتبقى منطلقا للفكر الخلاق.. في العمل الدائم. لذا فالكلمة بالنسبة لي مثل الماء، مثل الدم، مثل الجسد... انها المحرك الاول للفكر. واذا ازحنا الكلمة عن الانسان لتحجر المستقبل فيه. والمشكلة مع بعض التيارات الفكرية المعاصرة ان الكلمة اصبحت عندها متحجرة... او يستخدمون الكلمة باعتبارها جوابا نهائيا لكل المشاكل. انذاك ينعدم السؤال... وهذا هو ما اطلق عليه التحجر.

■ في كتابك «التزيين» تدرس اهل الكهف . ما الذي تضيفه هذه المادة الى مخيلتك الشعرية المعاصرة؟

■ في هذا الكتاب ادرس بصورة خاصة بعض الصور الكبيرة... والاساطير الكبيرة الموجودة في النصوص المقدسة، منها دراسة كبيرة عن اهل الكهف وارتباطهم بالضمير المسيحي اذ لهم دور كبير... وكذلك في الضمير الاسلامي منذ الف عام. هناك تقارب بين الفلسفة الروحانية عندهم عبر النصوص التي نعرفها.. بين صورة الكهف وبين النصوص الفلسفية الاخرى التابعة للرومانسية الالمانية.. ثمة من يقرب بين النعاس الحي الخلاق... لان فلسفة اهل الكهف لا تعني انهم ينامون... بل ينامون بمعنى هو عكس الغياب... هو الغيب... الدخول في الغيب. والغيب هو محرك المنظور لكي يغير معالم المنظور. عندما يخرج اهل الكهف من كهفهم. في نظر المسيحيين او المسلمين على حد سواء، فالعالم من حولهم قد تغير، بمعنى انهم «فانوا» الى الكهف كشهداء الله لان ثمة طاغية شن عليهم العدوان واراد نفي الوجود الرباني الموحد. مكثوا في الكهف مدة طويلة ولم يكونوا نائمين نامة بالمنة. صديق قال لي بان ملاكا كان يحرسهم... يعني ان نومهم كان خلاقا.. نومهم كان وسيلة الهبة لا فقط ليشهدوا بالله الواحد الاوحد بل لكي تاتي ارادة الله وتغير معالم الوجود من حولهم. لا اريد ان اقول هناك مزج بين النص الرباني والنص الانساني.. بل اقول ان النص الرباني موجه الى الانسان.. وهناك نصوص انسانية تجسد المظاهر الفكرية والروحية وهي ليست بالضرورة بعيدة عما ينصه الله عن الانسان. كثير من الكتاب الالمان من القرن التاسع عشر كتبوا نصوصا عن النوم الخلاق من شانها ان تتقارب مع النصوص القدسية المرتبطة باهل الكهف.. انه النعاس الحي المحيي.

■ هل هناك وحدة عضوية بين نتاجك الشعري ودراساتك.. وهل الربط بين الاثنين جوهري بالنسبة للشاعر؟

■ في الحقيقة، انني اعتبر الشعر اساسيا بالنسبة للانسان لانه ان لم يكن شاعرا لما كان. وليس الشعر هو (صف) الكلام بل هو طريقة للتعامل مع الوجود والحياة. ويسعى الشاعر، عبر اللغة، واللغة سر خفي، الاجابة على الاسئلة الاساسية المرتبطة بالحياة والموت . بالولادة والحب... وموت الحبيب... وبالموت الذاتي.. بالرب.. وبكل الاسئلة الجوهرية. ياتي الشعر ويمارسها عبر عاطفة انسانية... وتجربة انسانية. فاذا كانت التجربة غائبة لا يكون هناك شعر.. الشعر هو التعامل مع الاسئلة الكبرى. لا اقول الجواب على هذه الاسئلة، بل وضع الاسئلة الكبرى عبر الاختبار الخاص للشاعر.. عبر لغة الشعر الخاصة... بمعنى اخر اذا لم يكن هناك تحديد للاسئلة الكبرى يتحول هذا الشعر في نظري الى شعر للهو... وللسلوى... الاختبار الذاتي ضروري جدا للشعر.. وهو جوهري لان الادب المرتبط بالاختبار الذاتي.. يعبر عن اختبار الحياة. واختبار الذات... واختبار سرية الحياة. وهنا اعود ثانية الى اللغة، الى الكلمة... يمكن ان تكون كلمة (ام) هي الكلمة الاساسية عندك. علاقتك الخاصة، الودية او العدوانية معها. ويمكن ان تكون كلمة (اب) لاسباب اخرى. اذن للشاعر لغة. وهذه اللغة هي حاملة الشعر.. هي المحمولة من قبل الشاعر.. اللغة سر.. تفتح فمك.. ياتي قليل من الهواء في جوفه، ويتكون بينك وبين الاخر لغة. وتفهم اشياء من اعماقي من خلال هذه الحركة. هناك سر اكبر من السر المجرب.. هو سر الكلام.. ياتي وياخذ من الانسان الاسئلة المرتبطة بسر الوجود... وياتي الشعر مثل سر خفي بين الشاعر والقارىء.

■ تتميز قصائدك بالغموض . هذا الغموض الذي يحث على التفكير بغموض الحياة . وكانك تعبر عما قاله ايف بونفوا . الشعر هو السير نحو المطلق . هل يشير الى تفسير ولوجك الى هذا الغموض عبر شفافية الكلمات؟

■ ليس هناك شعر كبير واضح .. الشعر الكبير الواضح يوجد على هامش السرية التي نتحدث عنها. ما معنى ان يكون الشعر خاليا من الوضوح. وضوح الشعر بالنسبة لي هو موضوع غامض. مثل وضوح الليل.. هل ينفي الليل المظلم الوجود بالعكس. قد يعبر الليل عن الوجود اكثر من النهار.. وفي النهار ايضا توجد كل اسرار الحياة.. الشجرة سر.. ظل الشجرة سر. . الالوان سر. يتساءل ايف بونفوا، بمناسبة ذكرك له... لماذا هناك سبعة الوان؟ انا اسعى الى الوصول الى لون ثامن. هذا ما يقوله. اذن ان كان هناك غموض في الشعر فهو الغموض الموجود في الانسان. الغموض الذي يلف الكينونة... الكائن الغموض الموجود في اللغة... ولكن الغموض هو غموض مشترك.. بمعنى اخر، الغموض الذي ناتي به لا تفهمه انت بغموضك لانك انت غامض... ومعنى ذلك جئت بغموض فارغ. الغموض المليء هو امكانية مشاركتي بهذا الغموض لانك تمتلك اختبارا بالغموض نفسه... انه غموض مظهره غموض وقلبه نور... عندما اقول لك كلمة غامضة ولا اوضح لك اشياء بغموضك، تكون تلك الكلمة غير حامل. معنى ذلك انني لم استطع بهذه الكلمة التي جاءت من اختياري ان احملها معناها الكامل الذي من شانك استقبالها، لان هذا الاختيار ذاته موجود عندك. وانا اتساءل: لماذا لا يصبح الشعر لغة الكل... لماذا انه غير مقبول لدى الجميع؟ لماذا يفضل غالبية الناس الشعر الهندسي الواضح؟ لان قلة من الناس لهم رغبة الاختبار، رغبة العودة الى الذات. قارىء الشعر يجب ان يكون شاعرا... فالقارىء هو ظل الشاعر.. والشاعر هو ظل القارىء... بين القارىء والشاعر علاقة وجدانية، ووجودية. واذا لم يكن الشاعر على المستوى المطلوب فانه يقدم للقارىء كلاما جميلا، مزينا، رقاصا، افتعاليا وربما مزيفا.. مليئا بالنغم مثل طرب النشوة العابر.. هذا النمط ليس شاعرا كبيرا ولا يجد نفسه الا بين الغوغاء.. وشعرنا العربي مليء بهؤلاء.. لذا اعود والح على ان العملية الشعرية، هي قبل كل شيء، السعي للخروج بسعي ساطع وغامض في الوقت ذاته. شيء لا تفهمه ولكنك لا تقدر ان تنفيه... لانك تختبره بنفسك. وبكل ما يكتنزه من معاني وابعاد. لا تستطيع ان تعبر عنه في الوقت نفسه. على اية حال، انني لست ضد الشعر الاكاديمي الرنان، الطنان، الموسيقي، انه شعر جميل جدا، مثل اية زينة خارجية، (حلوة)، تضعها امراة (حلوة) ولكنه يفتقر الى الخبز الذي يلبي جوعك الى المعنى، جوعك الى جوهر المعنى... وليس مصادفة ان اسميت احد كتبي (ليل المعنى).

■ علمت بانك تعد دراسة مطولة عن المعلقات بالفرنسية بعد دراستك للصوفية وابن عربي.. هل تشعر بالحاجة للعودة الى الشعر الجاهلي؟

■ الشعر العربي بالنسبة لي شعر جوهري. ما اثارني في دراسة المعلقات ان الحبيبة للشاعر الجاهلي هي في جوهر الوجود ثمة ضغط هائل على مخيلة الشاعر، فجرت وضعه. وتاتي الحبيبة في مخيلته وشعره بصورة جسية ورغبانية حائلة... انه يحكي عن انامله، كانها لوحة لبيكاسو، تجسد التفاصيل الرقيقة. فالشاعر الجاهلي اراد ان يفرض عبر اللغة وجود الوجود. وذلك من خلال السعي لايقاف الزمن، ويصبح الزمن ابديا.. لذا ياتي الشاعر بالعاطفة الهوجاء.. اللغة تخونه، فيعود الى ذاته.. ولا يجد سوى الفراغ... انذاك يمكن ان ينتحر او ياخذ فرسه ويهرب في الفضاء. وعند عدم تمكنه من حبس الوقت في شعره يتغلب على الوقت، عن طريق ضم الفضاء اليه.. والى لغته. فالتركيبة الجوهرية الاساسية لكل المعلقات هي: الفراغ، التجسيد الدقيق، الحلم. مالارميه يقول ان اهم وردة في الباقة هي الغائبة.. الوردة الاساسية هي الغائبة. وقد اكتشف ذلك الشاعر الجاهلي، بكل عفوية وفطرية. الكلمة عند الشاعر الجاهلي تقول الشيء وتنفيه في ان واحد... وهذا هو جوهر الشعر باكمله. ان الوجود ونفي الوجود متوفران داخل الوجود كما في داخل اللغة.

■ هل يمكنك ان تقول بانك عاشق صوفي؟

■ ربما.. يجوز لانني اعتبر الاشياء ليست معنى فقط بل مبنى ومعنى. وليس هناك امكانية للحصول على المبنى الا عبر المعنى... وانا من المؤمنين بالحديث الشريف القائل «ان الله جميل يحب الجمال»... وعلى راي المتصوفة ان الجمال من الصفات الالهية الموضوعة في الانسان. وحتى الموسيقى والالوان ما هي الا تعبير عن الذات الالهية. وهذه وجهة نظر الحلاج.

■ لقد كتبت عن السياب وترجمت قصائده الى الفرنسية . ما هو رايك به . وما هو رايك بترجمة قصائدك الى العربية؟

■ اعتبر السياب من اعظم الشعراء ليس في اللغة العربية الحديثة بل في الشعر الحديث على الاطلاق. وكتبت عنه دراستين كبيرتين.. اما فيما يخص ترجمة اشعاري الى العربية فاقول ان الترجمة فن اصعب من الابداع نفسه... فاذا كان المبدع حرا باستخدام كلماته وعواطفه فان المترجم يبقى سجينا. واذا تحرر من سجنه فقد يخون النص المترجم. وهكذا فانت حريص على احترامك لن تترجمه... وحريص على الا تخون ذاتك. اللغة على المستوى المطلوب تحتاج الى الكثير من العناصر ترجمت اشعاري الى اللغة العربية بشكل مقبول الى حد ما لان المترجم قد لا ينقل المعنى ولا المبنى او ينقل المبنى بلا المعنى او بالعكس. ويمكن ان ينقل شيئا من المبنى وشيئا من المعنى. اعتقد ان لي الحظ بانني نقلت شيئا من المعنى وشيئا من المبنى لكي اعود واكرر بان جن اللغة يبقى في اللغة... من الصعب ان يتاقلم الجن للغة اخرى الا لو خصصت وقتك كله للترجمة . انذاك تضحي بنفسك من اجل الاخر.

■ نختتم حوارنا بسؤالك عن مشاعرك ازاء منحك الجائزة الكبرى للفرانكوفونية باعتبارك شاعرا عربيا اضاف للغة الفرنسية نكهة جديدة

■ انني مبتهج بمنحي هذه الجائزة بطبيعة الحال، وشئنا ام ابينا، فان الاكاديمية الفرنسية التي تمنح هذه الجائزة، تعتبر من ارفع واقدم المؤسسات الثقافية في العالم... تقودها هيئة من كبار الكتاب... يبلغ عددها اربعين شخصية. لا ادري فيما لو صوتوا لي جميعهم.

كنت في تركيا عندما سمعت بالنبأ. اذ تقوم دار نشر وجمعية كتاب اتراك في اسطنبول بترجمة اشعاري الى جانب اشعار ادونيس واندريه دي بوشيه الى اللغة التركية. اعتز بانني قمت، عبر ثلاثين عاما من الاشتغال باللغة الفرنسية، بالعمل لصالح الثقافة العربية، ولتوضيح اشياء في الروح، والفلسفة والفكر.. والحوار الحضاري. وكما اخبرت فيما بعد ان المنافسة لنيل هذه الجائزة كانت حادة بين هيئة الاكاديمية... كان هناك كاتبان اخران: الاسرائيلي ايلي فيزيل، وهو صديق ميتران. والبولوني جان سترابوينسكي، عمره ٧٥ عاما، يعيش في سويسرا. الشاعر مثيل غيوم. وانا اعتز بتقييمه. قال لي مؤخرا بانه يعيد قراءة كتبي ليجدد نظرته الى العالم. ما اريد ان اقوله هنا. انني سعيد بان اكون من بين النخبة التي اضافت شيئا جديدا الى اللغة الفرنسية. وخصوصا جاءت هذه الجائزة في ظروف صعبة يعيشها الـ ٥ ملايين عربي مهاجر الذين يعيشون في فرنسا. وقد اتصل بي البعض عبر الرسائل والكلمات الهاتفية. قائلين: «انت شلت هما عن قلبنا».

التقاه: شاكر نوري

جائزة الدولة التقديرية في الشعر ـ عمان ١٩٩٥

عمان ـ «القدس العربي»:

اعلن وزير الثقافة في الاردن ان مجلس الوزراء قد صادق على النتيجة التي توصلت اليها لجنة التحكيم العربية وذلك بفوز عز الدين المناصرة بجائزة الدولة التقديرية في الشعر لعام ١٩٩٥ عن مجلد اعماله الشعرية الصادر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت ودار الفارس في عمان، ١٩٩٤، بعد ان ظل ديوان المناصرة ممنوعا من دخول الاردن طيلة ربع قرن. وفيما يلي سيرة ذاتية للشاعر الفائز:

الشاعر عز الدين المناصرة

* مواليد بلدة بني نعيم/ الخليل سنة ١٩٤٦.
* حصل على التوجيهي الاردني من مدرسة الحسين بن علي الثانوية في الخليل في العام الدراسي ١٩٦٣ـ١٩٦٤. وحصل على درجة الليسانس في اللغة العربية والعلوم الاسلامية من كلية دار العلوم ـ جامعة القاهرة، سنة ١٩٦٨ ودبلوم الماجستير في البلاغة والنقد والادب المقارن سنة ١٩٦٩، ثم تابع دراساته العليا بالحصول على شهادة التخصص في الادب البلغاري الحديث، وحصل على درجة الدكتوراه في النقد الادبي المقارن من جامعة صوفيا، سنة ١٩٨١.
* عمل استاذا للنقد المقارن في جامعة قسنطينة الجزائرية منذ ١٩٨٣ وحتى ١٩٨٧ وعمل استاذا في جامعة تلمسان الجزائرية منذ ١٩٨٧ وحتى ١٩٩١. وعمل رئيسا لقسم اللغة العربية وادابها في جامعة القدس المفتوحة في عمان منذ ١٩٩١ وحتى اذار ١٩٩٤. ثم عمل عميدا لجامعة العلوم التربوية في وكالة الغوث الدولية في عمان منذ ١٩٩٤/١٠/٤ وحتى ١٩٩٥/٩/٥ ويعمل حاليا استاذا في قسم العلوم الانسانية ـ كلية الاداب ـ جامعة فيلادلفيا.
* احد مؤسسي الرابطة العربية للادب المقارن عام ١٩٨٤ وانتخب امينا عاما مساعدا للرابطة وما يزال.
* حصل على جائزة «غالب هلسا للابداع الثقافي» لعام ١٩٩٤ من رابطة الكتاب الاردنيين.
* ترجمت قصائده الى العديد من اللغات الاجنبية. وقد اعتبره المستشرق الفرنسي جاك بيرك واحدا من اهم شعراء الحداثة العرب. كما وصلت قصائده الى مئات الالاف من القراء العرب. وهو شاعر معروف في بلاد الشام ومصر والاقطار المغاربية ودول الخليج وبعض البلدان الاوروبية كفرنسا والمانيا واوروبا الشرقية، حيث عاش في معظم هذه البلدان.
* صدرت له المجموعات الشعرية التالية:

«يا عنب الخليل» ١٩٦٨، «الخروج من البحر الميت» ١٩٦٩، «قمر جرش كان حزينا» ١٩٧٤، «بالاخضر كفناه» ١٩٧٦، «جفرا» ١٩٨١، «كنعانياذا» ١٩٨٣، «حيزية» ١٩٩٠، «رعويات كنعانية» ١٩٩٢، «الاعمال الشعرية الصادرة عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت ودار الفارس في عمان، ١٩٩٤. (مجلد في ٧٢٥ صفحة من القطع الكبير).

كما صدر له عدد من الكتب النقدية منها:

«المثاقفة والنقد المقارن» ١٩٨٨، «جمرة النص الشعري» ١٩٩٥، «الفن التشكيلي الفلسطيني» ١٩٧٥، «ملاحظات حول السينما الصهيونية» ١٩٧٥، «الجفرا والمحاورات» ١٩٩٣. (جمع وتحقيق) الاعمال الكاملة للشاعر الشهيد عبد الرحيم محمود، ١٩٨٨.

* قدم اضافات جديدة في حركة الشعر العربي الحديث منها: قصيدة التوقيعة وقصيدة الهوامش وقصيدة السيناريو والقصيدة الحضارية الكنعانية الرعوية. واضاف الى الشعر العربي الحديث ظاهرة تفصيح الافعال العامية. وكان رائدا في كتابة النص المفتوح كما في مجموعته (كنعانياذا). وله مساهمة رائدة في توظيف الموروث العربي من خلال تقنية القناع (امرؤ القيس/ زرقاء اليمامة). وهو يجمع بين الحداثة الشعرية في اللغة وبين الفاعلية من خلال روح المقاومة والحس التراجيدي، وبالتالي حقق المناصرة شاعرية ذات نكهة خاصة في الشعر العربي الحديث من خلال تفاعله مع المكان والتاريخ. وقد اعتبر ايهود يعاري مساعد وزير الدفاع الاسرائيلي وزئيف شيف المعلق العسكري الاسرائيلي في كتابهما المشترك «الانتفاضة» بأن اشعار عز الدين المناصرة، كانت سببا من اسباب اندلاع الانتفاضة الفلسطينية عام ١٩٨٧.
* الشاعر عز الدين المناصرة مثقف مستقل ارتبط سياسيا بالحساسية الشعبية في الاردن وفلسطين، وحقق حضورا شعريا شعبيا.

وفاة الكاتب المغربي محمد خير الدين

الرباط ـ «القدس العربي»:

توفي بالرباط الشاعر والكاتب المغربي الكبير محمد خير الدين عن عمر يناهز الخمسة وخمسين سنة بعد ان صارع مرضا عضالا سنوات طويلة. ويعتبر خير الدين من اهم المبدعين المغاربة الذين يكتبون باللغة الفرنسية، وعاش منذ الستينات في فرنسا حيث اقام صداقات عميقة مع كبار مفكريها وادبائها مثل جان بول سارتر وسيمون دوبوفوار، كما ارتبط بعلاقة صداقة مع الرئيس السنغالي السابق الشاعر ليبولد سيدار سنغور.

وتعتبر رواية اغادير ـ منشورات سوي في باريس ١٩٦٧ انطلاقة شهرته في عالم الابداع، وجر عليه ابداعه خاصة الشعري الكثير من المتاعب وان لم تترجم اعماله الى اللغة العربية باستثناء بعض النصوص المتفرقة في بعض الصحف المغربية والعربية. وعاش محمد خير الدين مجده الادبي دون ان يكون منشغلا بالاضواء ولا يعطي اي اعتبار للمؤسسة كيفما كانت. «كان يعيش لحسابه الخاص، لمزاجه الجنوني ولكتابته، ومن ثم كان كاتبا وشاعرا حقيقيا على حد تعبير احد اصدقائه».

لمحمد خير الدين «اغادير» رواية ١٩٦٧، «الجسد السالب» ١٩٦٨، «انا الحامض» ١٩٧٠، «النباش» ١٩٧٣، «رائحة الوثك» ١٩٧٦، «حياة حلم وشعب في تسكع دائم» ١٩٧٨، «اسطورة وحياة اكونشيش» ١٩٨٤.



حسن الوزاني

بقليل من الشمس بكثير من الليل
بصدرك الارحب بمزيد من عطرك
بقربك الأبهى بكثير من النسيان
ببواء أطهر بكأس اخرى
بصمت اقل بسماء اصفى
بنجمة بنجمتين بقلب ارحم
استطيع
ان انسى
اني حسن الذي
اتلف الحب خطاه
واني
الولد الذي
ضيع الخطو هواه

واني
الذي لم يهتد لقلب
امرأة الا لكي يودعها لم
يخلد الى جبل الحب الا لكي
يبرحه لم يفتح مدنا الا لكي يهجرها

بقليل
من الارض
استطيع ان احوك قبرا للخواء
وقبرا لظلي وقبرا للهواء
وقبرا لليلي وقبرا للسماء
وبرجا لخلي

وان
ارسو
هناك عند
مكمن الفرح. قليلا سأرسو
عند صوت ليلى وصمت ليلى
وحزن ليلى سأرسو قليلا
كي يصير لي قلبي
دليلا

ولأني
خصم لكل الخسارات
بقليل من الحب
بكثير من الحب
استطيع الذهاب بعيدا
في جحيم الخواء استطيع
الرجوع الى شجن صباي استطيع
الخروج من نفق الموت
الى مشتل الفرح.

الرباط صيف ٩٥

الدراما التلفزيونية في سورية:

بعد حرب الخليج زاد الابتذال والفوضى

محمد منصور *

■ تميزت الدراما التلفزيونية السورية في بداياتها بعمق صلاتها بالتجارب الادبية، سواء من حيث اقتباس الاعمال المنشورة، او استقطاب الادباء للكتابة والمشاركة. ازمة الخليج كانت كارثة على الانتاج الدرامي... ادت الى ارتفاع مفاجيء في الكم وهبوط مريع في السوية!

تعيش الدراما التلفزيونية في سورية اليوم مرحلة جديدة وهامة، بعد اكثر من ثلاثة عقود تراكمت فيها محاولات التأسيس، وهواجس البحث عن هوية، وخبرات الانتشار العربي الواسع...

مرحلة، تبدو اشبه بمفترق طريق يتنازعه اتجاهان: ترسيخ الهوية الفكرية والفنية الخاصة بهذه الدراما، والتي حققت لها السمعة الطيبة عربيا... أو... الخضوع لمتطلبات التسويق ومعايير الانتاج التجاري اللاهث وراء الكم، وضوابط الرقابات في اكثر من عشرين محطة عربية!

انها المعادلة الصعبة التي يحاول بعض الفنانين تحقيقها، ويحرصون على التوازن من خلالها، باحثين عن سبل توظيف الدراما التلفزيونية باعتبارها الجنس الفني الاكثر انتشارا، والاكثر قربا من المشاهد العادي في حياته اليومية، من اجل التنوير والتوعية الفكرية والثقافية... فيما ينجرف القسم الاكبر من المنتجين والمخرجين وراء اغراءات السوق التي تكاد تعطي الاولوية للانتاج السريع، الذي ينصرف عن طرح القضايا الاجتماعية الحارة، نحو الهذر اليومي المفرغ من المضامين الحقيقية التي تخاطب وجدان المتفرج، وتحرض تفكيره!

ترى كيف كانت الصورة في الستينات حين انطلق البث التلفزيوني في سورية.. وما هي التحولات التي مرت بها الدراما التلفزيونية وصولا الى المكانة المميزة التي وصلت اليها عربيا... وكيف يبدو المشهد الدرامي وما هي محاور صراعه اليوم؟

مغامرة البداية الاولى

انطلق البث التلفزيوني في سورية في الثالث والعشرين من تموز (يوليو) عام ١٩٦٠، في عهد الوحدة بين مصر وسورية، وبنفس اليوم الذي شهد ولادة الارسال التليفزيوني في مصر... لم يكن هناك الكادر الخبير المدرب، ولا الامكانات التقنية والفنية العالية.. فالاستديو الذي كان يبث الارسال على قمة جبل قاسيون الشهير، لم تكن تتجاوز مساحته سوى بضعة امتار، والمجموعة الفنية التي ذهب بعضها في بعثات اطلاعية تدريبية الى ايطاليا والمانيا لاحقا... عادت سريعا لتساهم في تجهيز محطة الارسال التي كان من المقرر ان يبدأ بثها في ذكرى ثورة يوليو تحديداً... ويروي بعض الذين ساهموا في هذه «المغامرة» انه حتى ما قبل عشر دقائق من موعد بدء الارسال كان العمل لا زال جاريا لاصلاح عطل طارىء... رغم ذلك فسرعان ما اخذت المادة الدرامية موقعها على خارطة هذا التلفزيون الوليد، من خلال مساهمات العناصر المسرحية والاذاعية الموهوبة التي التحقت بالتلفزيون انذاك. هكذا يتضح السعي دائما لتقديم النكهة المحلية الخاصة في الفن الدرامي دون الركون الى المستورد والوافد، الذي كان بطبيعة الحال نادرا في تلك الفترة... ويذكر ان الفنان نزار شرابي قدم بعد اسابيع عدة من انطلاق البث التلفزيوني اول سهرة درامية مسجلة وهي تمثيلية «رابعة العدوية» التي قدمت بطريقة الدوبلاج عن تمثيلية اذاعية مغناة بصوت ام كلثوم. وقبل ذلك شهد البث التلفزيوني مواد درامية عديدة سواء من خلال برنامج المنوعات الذي كان يعده خلدون المالح ويخرجه تحت اسم «الاجازة السعيدة» او من خلال بعض المسرحيات التي قدمت في التلفزيون وعلى الهواء مباشرة... بعد هذه المحاولات الهامة سيرفد العمل التلفزيوني مخرج مثقف وموهوب هو الراحل سليم قطايا، الذي قدم اول سلسلتين دراميتين في تاريخ التلفزيون السوري. الاولى «من المسرح العالمي» التي قدم فيها صيغة اخراجية متطورة لتقديم عيون المسرح العالمي في قالب تلفزيوني والثانية «ساعي البريد» المستوحاة من برنامج اذاعي سابق له، والتي طرح من خلالها قضايا اجتماعية حارة، ينقلها ساعي البريد على شكل رسالة الى المذيعة ليتم تجسيدها دراميا.

الستينات ومحاولات التأسيس

في نهاية الستينات بدأت الدراما التلفزيونية السورية تخطو خطواتها التأسيسية الاكثر رسوخا. تنوعت الالوان الدرامية بين التاريخي والاجتماعي والكوميدي الشعبي، وبرز المسلسل الطويل الى جانب السهرات الدرامية المفردة، فشهد عام ١٩٦٨ مثلا تصوير مسلسلات درامية لا زالت في الذاكرة جزءا من تراث هذه الدراما.. منها مسلسل «مقالب غوار» لدريد لحام ونهاد قلعي، الذي صور في مطلع عام ١٩٦٨ ثم مسلسلهما الثاني «حمام الهنا» الذي اخرجه فيصل الياسري في نهاية العام نفسه، وكانت بداية انطلاقة هذا الثنائي الكوميدي التلفزيونية التي اكتسحت الوطن العربي بعد ذلك، ومنها مسلسل الأديب محمد الماغوط الاول «حكايا الليل» الذي اخرجه غسان جبري، ومسلسل «أرشيف ابو رشدي» الذي اعده الاديب زكريا تامر واخرجه علاء الدين كوكش ومع مطلع السبعينات استمرت الدراما التلفزيونية تخطو خطواتها الحثيثة في ترسيخ هويتها الفنية والفكرية الخاصة والمتميزة بجرأة طروحاتها وغنى مضامينها في زمن لم تكن تسوق فيه هذه الاعمال.. فتابعنا «اولاد بلدي» تأليف اكرم شريم واخراج علاء الدين كوكش الذي قدم «حارة القصر» و«دولاب» تأليف احمد قبلاوي واخراج غسان جبري، الذي قدم عام ١٩٧٦ مسلسله الهام «انتقام الزباء» الذي كتبه الاديب المصري محمود دياب عن فترة حكم الملكة زنوبيا، واخرج سليم صبري مسلسله الجريء «سمر» فيما قدم علاء الدين كوكش رائعته الخالدة «اسعد الوراق» التي اعدها السيناريست عبد العزيز هلال عن قصة «الله والفقر» للأديب صدقي اسماعيل، ولا زال هذا العمل احد اهم المسلسلات التي قدمتها الدراما التلفزيونية السورية خلال مسيرتها المتطورة التي نلحظ فيها حتى الان عمق صلاتها بالتجارب الادبية سواء من حيث اقتباس الاعمال المنشورة او من حيث استقطاب الادباء للمشاركة والكتابة «محمد الماغوط، زكريا تامر، محمود دياب» عدا عن استلهام التاريخ من خلال رؤى معاصرة وجريئة، والالتفات الى الكوميديا كجنس فني له حضوره الهام، ساعد في انتشار اللهجة السورية عربيا ومهد لها وذلك من خلال اعمال دريد ونهاد التي توجت في السبعينات بمسلسل «صح النوم».

السبعينات... وقائع هامة

شهد النصف الثاني من السبعينات تطورات هامة. اذ دفعت حالة الركود الاقتصادي التي سادت في تلك الفترة وادت الى ايقاف عجلة الانتاج الدرامي تقريبا، بعض الخبرات المدربة الى الاستوديوهات العربية الحديثة النشوء في الخليج والاردن واليونان... فتابعنا اعمالا درامية هامة تحمل توقيع الفنان السوري كاتبا وممثلا ومخرجا، نفذت بأموال عربية منها سلسلة سيرة بني هلال بأجزائها الاربعة التي اخرجها في استوديوهات دبي الفنان علاء الدين كوكش وكتبها عبد العزيز هلال.. ومسلسل المخرج شكيب غنام الشيق «دليلة والزيبق» للكاتب نفسه الذي انتج في الاردن... واعمال اخرى كثيرة لغسان جبري و«ضحى وابن عجلان» ولسليم صبري وسواهم... هذه الاعمال التي سميت بـ «الانتاج الموازي» والتي ساهمت في انتشار دراما سورية لها نفس مواصفات تلك التي رعاها التلفزيون السوري الفنية والفكرية. وفي الوقت نفسه فقد شهدت تلك الفترة وقائع هامة منها دخول تقنية المونتاج الى العمل التلفزيوني، وتأسيس دائرة الانتاج السينمائي في التلفزيون السوري عام ١٩٧٤، نتيجة دخول جيل من المخرجين الاكاديميين السينمائيين كـ (محمد ملص، هيثم حقي، عمر أميرلاي) وسواهم، واذا كان ملص واميرلاي قد عادا الى قواعدهما السينمائية بعد ان قدما للتلفزيون في السبعينات افلاما تسجيلية هامة، فان هيثم حقي استمر يصارع آلية العمل التلفزيوني في دائرة الانتاج السينمائي وفي الانتاج التلفزيوني ايضا فقدم عام ١٩٧٩ مسلسله الاول «الوسيط» الذي كان مع مسلسل «موت الياسمين» لرويدة الجراح الذي انتج في العام نفسه، اخر الاعمال الدرامية التي قدمها التلفزيون بتقنية الاسود والابيض قبل تحوله الى البث الملون عام ١٩٨١ حيث استأنف الانتاج بعدها بالفيلم التلفزيوني «الورقة الاخيرة» الذي كتب عن قصة لـ أو. هنري رياض عصمت واخرجه سمير سلمون وبمسلسل «الدروب الصامتة» الذي كتبه هاني الراهب واخرجه محمد فردوس اتاسي عام ١٩٨١. ومع عودة العناصر المهاجرة الى سورية في مطلع الثمانينات، ودخول جيل من المخرجين الذين درسوا السينما الى التلفزيون كهيثم حقي وامل حنا ومأمون البني، بدأت الدراما التلفزيونية انطلاقتها الجديدة عبر مبادرات خاصة وجدية.

الثمانينات وبروز دور القطاع الخاص

في منتصف الثمانيات بدأت شركات الانتاج الخاصة، بالظهور لتساهم الى جانب التلفزيون السوري الرسمي في رفد ساحة الانتاج التلفزيوني بأعمال مميزة، تحمل كل مواصفات الدراما التلفزيونية السورية بتراكم خبراتها، وجرأة طروحاتها، وسويتها البصرية الباحثة عن الانقى والاكثر تعبيرا وجمالية.. وخصوصا ان انتاج التلفزيون السوري كان رغم اهميته محدودا في حجمه الكمي بسبب الميزانيات الضئيلة نسبيا التي تخصصها وزارة الاعلام للدراما باعتبارها احدى الوان الانتاج التلفزيوني المتشعب. والمبادرات الجدية، التي قدمها القطاع الخاص في منتصف الثمانينات، لقيت دعما محدودا من وزارة الاعلام، ووقف وراءها منتجون هم في الاساس من داخل هذا الوسط. مخرجون وكتاب ومهندسون وفنيون... وفنانون. قدموا اعمالا هامة لقيت انتشارا واسعا في الوطن العربي كـ «غضب الصحراء» لخراج هيثم حقي «البركان» اخراج محمد عزيزية وكلاهما من تأليف هاني السعدي وانتاج المهندس فيصل المرعي. «كان يا ما كان» لخراج بسام الملا، وهو من تأليف وانتاج الكاتب داوود شيخاني صاحب العملين المميزين «حرب السنوات الاربع» و«بصمات على جدار الزمن» لهيثم حقي، الذي اخرج وانتج في الثمانينات «دائرة النار» و«صور اجتماعية» فضلا عن «شبكة العنكبوت» الذي كتبه ممدوح عدوان، واخرجه مأمون البني... ومن الاعمال الهامة التي ظهرت في تلك الفترة «شجرة النارنج» اخراج سليم صبري، فضلا عن الانتاجات المشتركة بين التلفزيون السوري ومحطات اخرى، والتي اثمرت في مطلع التسعينات عملين هامين: «هجرة القلوب» تأليف عبد النبي حجازي، واخراج هيثم حقي «ابو كامل» تأليف فؤاد شربجي، واخراج علاء كوكش.

الى هنا يبدو المسار واضحا وصحيحا: مجموعة خبرات متراكمة منها ما نشأ وترعرع في ظل البدايات الاولى لانطلاقة البث التلفزيوني مدعوما بالثقافة والموهبة، ومنها ما جاء الى هذا الميدان من دراسة السينما في الخارج مدعوما برغبته في تسخير هذا الفن من اجل رسالة فكرية وفنية تخاطب وجدان الجمهور وتثري فكره... مجموعة خبرات تتنافس فيما بينها من اجل تقديم الافضل. قد تختلف في بعض التفاصيل، وفي الوسائل... لكنها ستتفق دائما، ان معركة الدراما التلفزيونية في المحطات العربية هي كسر الاطر، والتنافس على الجودة والجرأة.

التسعينات... اللهاث والابتذال

لكن ازمة الخليج التي تفجرت في اب (اغسطس) عام ١٩٩٠ حملت معها تحولات خطيرة واثارا سلبية لم تزل ترمي بظلالها على حركة الانتاج التلفزيوني السوري الى اليوم. فبانتهاء الازمة اعلنت دول الخليج حظر التعامل مع الانتاج الدرامي الاردني الذي كان يصنع بالمواصفات التي تتلائم مع متطلبات السوق، بسبب موقف الاردن في حرب الخليج .. وازداد الطلب بالمقابل على الانتاج السوري، الذي كان مرغوبا وذا سمعة طيبة في الاساس. ازدياد الطلب ادى الى نشاط في سوق الانتاج، فدخل الى الساحة منتجون لا علاقة لهم بالفن من قريب او بعيد... وتحول بعض المنتجين العاملين في الاردن الى الساحة الفنية في سورية، اما وهم يحملون اموالهم اليها ومعهم تقاليد «العمل» وتلك النوعية الخاصة من النصوص البدوية! او وهم يستوردون الممثل السوري للعمل بالاردن، ولتقديم هذا الانتاج بجواز مرور سوري في لهجته وممثليه!

ولم يكن الحال افضل مع الاشخاص الذين دخلوا سوق الانتاج الدرامي في سورية بعد ان سمعوا ان هذه المهنة «تدر ذهبا» تجار شنطة لا هم لهم الا الربح، ونصوص لا تزعج الرقيب، وممثلون درجة عاشرة اصبحوا نجوما حسب الطلب، ومخرجون لا طعم ولا لون لما يقدمونه.. الا طعم الابتذال والوان الرداءة باطيافها الرمادية والسوداء!

وفي ظل هذا المناخ الذي هو اشد ما يكون لعملية «غربلة» وفرز للقيم والمفاهيم يبرز مخرج اعلانات سوري الاصل، عاش في الاردن لسنوات هربا من خدمة العلم، وعاد ليتعاون مع شركة انتاج ضخمة في تقديم عمل تلفزيوني متميز انتاجيا هو «نهاية رجل شجاع» الذي اقتبسه حسن م. يوسف، عن رواية للاديب السوري حنا مينة، ليقدم لنا مثالا للدراما التي تتذرع بالعاب بهلوانية في التصوير والاضاءة تحت ستار «اللغة البصرية» دون ان تقوم من هذه اللغة سوى خليط هجين، وومضات ابداعية غير منسجمة، ولا معنى لها في سياق التعبير الدرامي الذي يضرب به عرض الحائط والاهم تتجه معركة الدراما من الفكر الجاد والجريء، والمتقدم الى الاعيب ما يسمى بـ «اللغة البصرية» ولا بأس بعد ذلك في ان يقول العمل الفني ما يقول. وان كان العمل الاول «نهاية رجل شجاع» يستند الى رواية ادبية معروفة، اساء المخرج اليها اساءات بالغة، وهشم فكرها، وصور المبادىء التقدمية فيها على انها «غسيل ثياب قذرة» فان العمل التالي الذي قدمه انزور «الجوارح» يمثل تماما تخبطه العشوائي وخواءه الفكري.. فالعمل يستغرق في تصوير الطبيعة وفي اوهام الفانتازيا التاريخية وفي كل شيء الا ان يقول فكرا له قيمته.

دراما خليجية

وبالطبع يجري الحديث دائما عن الخليج كمعيار فني، فالعملان المذكوران، حققا نجاحا منقطعا في الخليج... ولقيا اشادة غير مسبوقة من الجميع... وعلى الاخص من الرقابات التي وجدت من يقدم لها فنا «مبهرا» في ظاهره (تصوير واضاءة) بلا فكر ولا وجع راس!

ومع استمرار نوعية الانتاج الفقير انتاجيا والمتواضع نصا وتمثيلا واخراجا لانه المطلوب لدى محطات تدفع عن العمل بالدقيقة دون ايلاء معيار الجودة اي اعتبار يذكر... ومع استمرار نوعية الانتاج الضخم والمكلف، لكنه مفرغ من المضامين الفكرية ومن المعايير والاسس الجمالية الحقيقية، والذي ينطبق عليه تماما تعبير «دراما خليجية»... مع استمرار هذين النوعين من الانتاج، تبدو الاعمال النظيفة التي ينسجم فيها الشكل مع المضمون، والفكر الجاد مع الفن المؤسس على قواعد ابداعية وجمالية حقيقية.. تبدو هذه الاعمال اليوم نادرة ومفقودة في زحمة الانتاج الدرامي السوري الذي وقف بجداره لينافس الانتاج المصري وليفرض حيز وجوده عربيا في السنوات الاخيرة، وهي انجازات ينبغي عدم التفريط بها.

رغم ذلك، تنهض المحاولات المخلصة في الاونة الاخيرة، لتحقيق معادلة الفن النظيف، فيقدم المخرج علاء الدين كوكش ثلاثة افلام تلفزيونية هامة «لا، لن ترحل، القلب يحكم احيانا» ويقدم هيثم حقي مع ممدوح عدوان المسلسل الجريء «ليل الخائفين» وتنتظر الساحة الفنية عملان ضخمان يعيدان الالق للدراما التلفزيونية «خان الحرير» الذي كتبه نهاد سيريس، ولخرجه هيثم حقي، و«العبابيد» الذي كتبه رياض سفلو ويخرجه بسام الملا، وينتجه التلفزيون السوري بميزانية ضخمة. انها جهود تحاول تأكيد الهوية، وتعميق الانجازات، وتصحيح المسار الذي تتجاذبه التجارة والرداءة.



مشهد من مسلسل هيثم حقي الاخير والضخم «خان الحرير».



مشهد من مسلسل «ايام شامية» للمخرج بسام الملا من امتع مسلسلات التسعينات (القدس العربي)

* ناقد من سورية

دنزيل واشنطن في «ابليس بفستان ازرق»

«دفني» الذئبة والمرأة الغاوية والانثى البريئة

لوس انجليس ـ من باتريشيا بيبي:

ايزي رولينز شاب مستقيم ومجتهد في عمله يصر على ارتداء سترة الميكانيكي حتى خارج ساعات عمله. انه يعيش وحيدا في منزل صغير انيق، في حي نظيف وراق، وهو فخور بنفسه لامتلاكه المنزل ولا شيء احب الى نفسه من الايواء اليه.

الزمن: سنة ١٩٤٨، المرحلة التي تشهد فيها البلاد ازدهارا في اعقاب الحرب العالمية الثانية. الا ان ايزي يواجه مشكلة: لقد تاخر شهرين عن دفع اقساط المنزل، كما انه سرح من عمله في مصانع شركة تشامبيون للطائرات.

حالة اليأس الهادئة هذه هي التي توفر لجواء الفيلم المحبب الجميل «ابليس بفستان ازرق» وهو فيلم مغامرات قائم بطولة دنزيل واشنطن يروي باتقان انحدار انسان الى عالم التورط والتهديد والرشوة والمحسوبية والفساد والقتل.

كارل فرانكلين، الذي قدم لنا فيلم الاثارة الرائع «حركة خاطئة» اخرج فيلم «ابليس بفستان ازرق» اقتباسا من كتاب والتر موزلي، كحلقة اولى من مسلسل مغامرات ايزي رولينز.

وقائع الفيلم تدور في لوس انجليس قبل ان تشوه المخدرات والغرافيتي شوارعها وتدمر حياتها واحياءها. لوس انجليس التي يقطنها ايزي رولينز مدينة حية متألقة ونابضة بفضل العمل التصويري الذي قام به المصور السينمائي تاك فوجيموتو.

يبدأ الفيلم بمشهد لايزي في جلسة هادئة ومريحة على الشرفة الامامية للمنزل وهو يتأمل ويفكر بحالة البطالة الغارق فيها، ويراجع عناوين الصحف عن الانتخابات البلدية المقبلة، وكأن الانتخابات ستغير مجرى حياتي، كما نسمعه يقول مستهزئا، دون ان يدري كم كان مصيبا في ذلك وماذا كان القدر يخبىء له.

وتبدأ مشاكل ايزي عندما يطلب منه شخص مشبوه يدعى دويت أولبرايت (يلعب الدور توم سايزمور) العثور على امراة اسمها دافني مونيت (تلعب الدور جنيفر بيلز) التي لها علاقة غرامية مع احد المرشحين لمنصب محافظ المدينة.

وكل ما هو مطلوب من ايزي ـ مقابل ورقة نقدية بقيمة ١٠٠ دولار ـ ان يعثر على عنوان المراة لدويت.. انه لامر سهل حقا. وفعلا كانت المهمة سهلة جدا. ولكن في غضون ايام قليلة يصبح المرشح والمراة في عداد الاموات. ويصبح ايزي في عداد المشتبه بهم بقتلهما.

وما يجعل الفيلم جذابا الى هذا الحد الطريقة المخادعة اللزجة التي وجد ايزي نفسه متورطا في المأزق.

تأزم الجو وتصاعدت الحمى على حين غرة الى درجة ان المشاهد يصدم عندما يقتحم اولبرايت مصحوبا باثنين من اوباشه منزل ايزي الهادىء النظيف ويتوجه فورا الى الثلاجة ويتناول ما لذ له وطاب من الاطعمة، ثم يقول لايزي وهو ينكش اسنانه، منذرا: «هيا، لقد اصبحت متورطا بجريمتي قتل... ستفعل مثلما اقول لك».

وعندما يزور ايزي مقر المرشح يكون قد تخلى عن سترة الميكانيكي وارتدى بذلة انيقة. لقد تحول دون اي جهد الى مشارك جاد في العملية.

ويلعب دنزيل واشنطن دوره هذا بثقة نفس مثيرة. انه يعيش شخصية ايزي رولينز بحذافيرها، مبتدئا كشاب «محبوب» كما يسميه صاحب عمله عندما يعلمه انه مسرح من العمل، ولكنه سرعان ما يتحول الى مقاتل شرس لا بد ان يحسب له حساب.

وفي غمرة هذا الجو المحموم يطل الاغراء الفتاك لدافني، الابليس ذات الفستان الازرق.

ويسالها ايزي «واي سلاح تريدين ان تستعملي؟». فترد عليه قائلة «لماذا لا تفتشني لتعرف؟». انها تجمع في شخصيتها بين الذئبة والمراة الغاوية، ثم الانثى البريئة التي تهمها بالدرجة الاولى مصلحتها الشخصية.

ولا بد من عنصر كوميدي للحد من وطأة اجواء المسدسات والحانات المعبقة بالدخان وجثث القتلى. ويتأمن هذا العنصر بشخص مساعد ايزي «الفار» (ماوس) القادم من تكساس (يلعب الدور دون تشيدل)، الذي يمارس القتل كهواية توفر له المتعة. وعندما يترك ايزي للفار مهمة حراسة رجل اخر يترجاه ان لا يطلق عليه النار، وعندما يعود ايزي يكون الرجل قد اصبح في عداد الاموات. ولكن الفار يهز راسه ويعترف بانه قتله ولكنه لم يطلق عليه النار.

وفي نهاية «ابليس بفستان ازرق» تتجمع كل الثنايا المحيرة والمنعطفات الغامضة للحبكة لتشكل خاتمة مرضية وليست اقل امتاعا من التفاصيل السابقة.

انه فيلم ذكي مفعم بانغام موسيقى الـ «بلوز» بالساكسوفون تعيد الى الذاكرة افلام هذا النوع الذي درج قبل عشرات السنين.

الفيلم مصنف «ار» من الاكاديمية الامريكية للصور المتحركة، مما يعني ان من هم دون السابعة عشرة يجب ان يكونوا مصحوبين بالكبار لمشاهدته، وهو من انتاج غاري غوتزمان. اما تنفيذ الانتاج فهو لجوناثان ديم وادوارد ساكسون.

محاضرة حول قضية التحيز

لندن ـ «القدس العربي»:

دعا «منتدى ابن رشد» الى حضور محاضرة للدكتور عبد الوهاب المسيري بعنوان «حول قضية التحيز» والدكتور عبد الوهاب المسيري استاذ الادب الانكليزي والادب المقارن في جامعة عين شمس، ومؤلف «موسوعة اليهود واليهودية».

تبدأ المحاضرة في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس ١٩٩٥/١١/٢٣ في قاعة المحاضرات Lecture Theater I بمنى جامعة ويستمنستر الكائن في ٣٥ Marylebone Road

امام متحف الشمع والقبة الفلكية.

وفي تقديمها للمحاضرة قالت ورقة الدعوة:

في مقدمة كتابه الاخير بعنوان التحيز، يؤكد الدكتور عبد الوهاب المسيري ان فكرة التحيز طرحت ونوقشت من كثيرين. «فمع ظهور الفكر القومي العربي بدأ الحديث عن الهوية والخصوصية الحضارية وضرورة الحفاظ عليهما، ومع هذا لم يحاول ان يدرس القضية بشكل منهجي شامل». ويلاحظ المسيري ان العرب المحدثين لم يضعوا اسس اي علوم على الاطلاق «فاذا قالوا في الغرب» علم النفس التنموي» قلنا نحن ايضا علم النفس التنموي، واذا قالوا «علم النفس الصناعي» رددنا معهم علم النفس الصناعي». ويرى المسيري اننا نكتفي بترديد ما يقولون وتبني ما يستحدثون من علوم، «اما ان نؤسس نحن علوما جديدة كي نتعامل مع الاشكاليات الخاصة بنا فهذا ما لم يحدث في تاريخ الحضارة العربية المعاصرة». ويتساءل المسيري «لماذا لا نضع اسس علم جديد له الياته ومنهاجه ومرجعيته، يتعامل مع قضية التحيز هذه، ويفتح باب الاجتهاد حولها؟» ويؤكد المسيري ان الجميع لديهم الاحساس بأن هوية الامة ـ سواء كانت قومية او دينية ـ مهددة بسبب تبنيها نماذج ورؤى الاخر من دون ادراك عميق احيانا للتضمينات المعرفية لهذه النماذج.

لندن ـ «القدس العربي»

ديانا: الملكة التي تصيد وحدها، كارلوس فوينتس (دار نشر فارار، شتراوس غيرو)

من المحتمل ان كارلوس فوينتس يعتمد على حس الفقد والخسارة النوستالجي والحزين، الذي يحضر خلال شبه الرواية شبه المذكرات هذه. هنا يقدم راويا باسم «كارلوس»، روائي يعيش للادب والنساء. وكارلوس الكاتب يزود كارلوس بطل الرواية باصدقاء حقيقيين مثل وليام ستايرون. يحدد الكاتب الوقت بشكل صارم بعد واحدة من مجازر الطلاب الشهيرة خلال العالم في الستينات.

بعد ذلك يقدم لنا كارلوس فتاة خيالية جميلة شعرها قصير، زهرة ساحرة، اختارها المخرج بطباع دكتاتورية للعب دور «القديسة جوان» فتاة هادئة تقضي وقتها في الشارع الباريسي الشهير الشانزليزيه تتنقل من هنا الى هناك لتبيع نسخا من «الهيرالد تريبيون».

شيئا فشيئا يعود للوراء، اوتو بريمنغر وبحثه الشديد عن القديسة جوان، الفتاة التي تشارك في التمثيل مع جان بول بلمندو في «اللاهث»، وزوجها رومان غاري، والفيلم المؤسس على روايته «جذور السماء» مع ايرول فلين وصديقه جان بول سارتر في ذلك الوقت. لكن من كانت الفتاة الجميلة التي لعبت دور القديسة جوان؟ الفتاة المحبوبة بوجهها البسيط وجسدها الدقيق الذي كان مشهوراً ثم لتنتهي ميتا في صندوق سيارة، ضحية لاشاعات غاضبة واكاذيب الـ إف. بي. اي. في هذه الاسطورة، هي ديانا سورين، المتزوجة من ايفان غرافيت. في الحياة الحقيقية، في حياتها القصيرة، كانت جين سيبرغ. الوقت الذي تأخذه لتتذكر هذا هو نذير مزلزل كم ان حيواتنا قصيرة ومؤقتة، وكم لن احالتنا الى ماض قاس ولا مبال قريبة. هل قضى فوينتس حقا شهرين في علاقة عاطفية مع سيبرغ، في المدينة المكسيكية اليائسة سانتياغو (تقرأ دورانغو، عاصمة العقارب في العالم، اثناء تمثيلها فيلم وسترن سيء.

كارلوس يحس بان هناك ثورة في كل مكان: فرنسا، المكسيك، الولايات المتحدة، وهو يشعر بالتعاطف مع هذه الثورة. لكنه اخترع شخصيته في الرواية بشكل يجعله في الزاوية، لا يستطيع ان يخرج. وفي بداية قصته يقوم ببناء مشاكله كنزاع بسيط بين النساء، والادب. لا يستطيع الكتابة من دون اثارة الحب. زوجته، امراة تقليدية، شهيدة جميلة من دم ارستقراطي، تضع حدا لخياناته وتوقعه في الكمين الواقعة فيه هي نفسها.

بعد ذلك، وخلال حفلة يقيمها لزوجته، ينظر «كارلوس» نظرة واحدة الى ديانا سورين الجميلة والفتية بشكل عنيف، وفجأة يجد نفسه خارجا، خارج حياته في المدينة المكسيكية، قاضيا ليالي متعة واياما قاسية في دورانغو، يكتب في الصباحات، ويمارس الحب مع جميلته الامريكية في الليل، لاعبا الاعابا سينمائية، متأملا في طبيعة الحب. لوقت بسيط فقط من نقطة الحكي والرواية، يبدو ان كارلوس يرسم بنفسه في نهاية تخيلية اخيرة. كم من مشاهد الجنس الرومانتيكي يمكن ان تكتب؟ وكم تطويب وتقديس؟ بغض النظر عن عمقه يمكنك لن تصطفي من سكان بلاد ما؟ يبدو الراوي هنا هادئا، واثقا من نفسه ومن جانبيته.

يستفيق في الليل ويسمع محبوبته، الفتاة الامريكية البريئة، تهمس بالهاتف بصوت مختلف كليا، صوت لم يسمعه من قبل، صوت «أسود» يوشوش بكلمات حلوة عبر جبال وسط المكسيك الى جيب أسود في سان فرانسيسكو هنا يبدأ توازن القوى، دون جوان المهذب، ذو طباع الاسد، الجذاب عالميا، يبدأ النظر للاشياء نظرة جديدة. الفتاة الصغيرة التي يعيش معها لديها جانب اخر لا يعرفه. هي ايضا سمعت بكل ثورات الـ ١٩٦٨ تلك. وهي لم تعد يناسبها ان تكون ثورية مثلما هو المؤلف، لكن لديها جسدا وقلبا ومشاعر. وتستطيع ان تقدمها جميعا الى الثورة.

اذا كانت هناك ثورة. اذا كان اي شخص منا عاش فترة الستينات. اذا كان الطلاب فعلا وضعوا المتاريس في شوارع باريس وركضوا تحت الرصاص في مكسيكو وتعرضوا لقنابل الغاز وللاحتجاز في الشوارع الامريكية. كل ذلك صار في الماضي الآن، الماضي البارد المزعج. اذا كنت اقرأ بشكل صحيح، هذا ما يقوم به فوينتس باستثارته هنا مرطقاتنا، ايماءاتنا الفارغة، حنيننا المرعب، المهم بشكل يائس وقتها، ولكن المنسي جدا اليوم. كانت نحيلة ورقيقة. أحبت وأحبت. الـ أف بي. أي لاحقتها. كانت لديها بشرة ناعمة وشفتان رقيقتان مفرّيتان. ما كان اسمها انذاك؟



كارلوس فوينتس

كلود مونيه: حياته وفنه، بول هايس تكر، دار جامعة ييل

■ الفنان الانطباعي كلود مونيه، انتج اكثر من ٢٥٠٠ لوحة غيرت جذريا الطريقة التي كان الفن فيها يشتغل ويفهم قبله. الكتاب دراسة متكاملة عن انجاز مونيه بحيث يضع تراثه الفني ضمن سياق حياته وزمنه.

بدلا من قراءة اعمال مونيه بصفتها متعلقة بجمال الطبيعة، فان بول هايس تكر يقدم تفسيرا جديدا صادقا مؤسسا على تفحص دقيق للرسوم المتعلقة بأشخاص، وسيرة حياة مونيه، والقوى المجتمعة التي شكلت فلسفته الجمالية. تكر يرى ان السبب هو تأثير التغيرات المفاجئة للاحداث مثل الحرب الفرنسية ـ البروسية والكومونة ١٨٧٠ ـ ١٨٧١، قضية دريفوس عام ١٨٩٨، والحرب العالمية الاولى. يستكشف المؤلف ايضا التطلبات التي ارادها مونيه من نفسه، وردود فعله لضغط السوق، وايمانه الراسخ بقوة الفن للتعبير عن الافكار. جامعا بين مواد وثائقية مع تحليل كامل لردود فعل الرأي العام على اعماله، يقوم المؤلف بعرض مقنع كيف كان مونيه قادرا على انجاز نجاحات ضخمة اثناء حياته. وهو يناقش في ان مونيه كان مدركا تماما لمواهبه، وانه اختار بشكل واع، الاماكن والمواضيع التي تحفل بالمعنى، وانه كان ينتوي ان يصبح واحدا من اعظم الفنانين الفرنسيين، شرف حاز عليه مع نهاية القرن التاسع عشر ـ وقبل ما افترض سابقا بكثير. منافس عنيف ولكن حساس جدا، ومبدع مدهش رغم انه قليلا ما كان مرضيا، كان مونيه شخصية كثيرة التعقيد بشكل لم يكن قد تم تقديره من قبل. ينطلق مونيه في هذا الكتاب المزين برسوم كشخص راء ومستقيم. فنه كان نتاج تجربة محسوسة عميقة وتستمر ذات قيمة كبيرة لنا اليوم.

كلود مونيه

تحليل لوضع الفرق المشاركة بالبطولة الاوروبية لابطال الدوري

يوفنتوس ضمن مركزا في دور الثمانية وريال مدريد يستعيد الثقة بنفسه

■ لندن - رويتر: فيما يلي تحليل لوضع الفرق المشاركة في البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري قبل مباريات اليوم الاربعاء.

المجموعة الاولى:

سيقابل باناثينايكوس اليوناني البورغ الدنماركي.

وسيغيب عن الفريق اليوناني المدافع يانيس كاليتزاكيس للايقاف بعد طرده في مباراة الذهاب امام البورغ في ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) وباستثناء ذلك سيلعب الفريق بكامل قوته.

وسيغيب عن البورغ ايضا المدافع توربين بوي لايقافه مباراتين بعد طرده امام نانت منذ ثلاثة اسابيع في المباراة التي هزم فيها البورغ. وسيلعب بورتو البرتغالي مع نانت الفرنسي.

ولم يحقق بورتو نتائج طيبة في البطولة حيث فاز في مباراة وتعادل في اثنتين وهزم مرة و ستنتهي كل اماله اذا هزم امام نانت. وهناك شكوك في امكانية مشاركة المدافع باولينهو سانتوس المصاب في الساق ولكن من المتوقع ان يتمكن من اللحاق بالمباراة.

وقال جان كلود ساوديو مدرب نانت انه لا يعاني من كثرة الاصابات اذ عاد المهاجم نيكولاس كوبيك الى الملاعب مرة اخرى ولن يغيب عن المباراة الا الظهير الايسر كريستوف بينيول. ولكن جافيت ندورام الذي احرز ١١ هدفا لفريقه هذا الموسم سيغيب عن المباراة للايقاف بعد حصوله على انذارين امام باناثينايكوس والبورغ.

المجموعة الثانية:

يلاعب سبارتاك موسكو الروسي بلاكبيرن روفرز الانكليزي.

وفاز سبارتاك في جميع مبارياته الاربع وضمن مكانا في دور الثمانية ولا يعاني من اصابات او ايقاف يحول دون اتمام الفريق لمهمته بنجاح.

اما بلاكبيرن فقد استعاد مستواه فجاة بعد بداية سيئة هذا الموسم وفاز في الدوري الممتاز الانكليزي على نوتنغهام فورست ٧/صفر يوم السبت الماضي.

ويقابل روزنبرغ النرويجي ليغيا وارسو البولندي.

وقد يضطر روزنبرغ الى استبعاد كارل بيتر لوكين لاعب خط الوسط لاصابته في الركبة في مباراة المنتخب النرويجي التي هزم فيها صفر/٣ امام هولندا الاسبوع الماضي في تصفيات كاس الامم الاوروبية.

ويجب ان يفوز روزنبرغ في المباراة للابقاء على اماله بالصعود الى دور الثمانية.

اما ليجيا فقد ارتفعت روحه المعنوية بعد ان تصدر الدوري البولندي لكرة القدم قبل بدء العطلة الشتوية في مطلع الاسبوع. ويعلم البولنديون ان روزنبرغ سيلعب مهاجما ومن المرجح ان يبداوا المباراة معتمدين على الدفاع والهجمات المرتدة.

المجموعة الثالثة:

يقابل يوفنتوس الايطالي بروسيا دورتموند الالماني.

وضمن يوفنتوس مركزا في دور الثمانية ومن المرجح الا يشرك حارس المرمى انغيلو بيروزي ولاعب خط الوسط انطونيو كونتي والمدافع سيرو فيرارا واحد المهاجمين اما جيانلوكا فيالي او اليساندرو ديل بيرو لاراحتهم. وسيغيب ايضا المدافع مورينو توريسيلي للايقاف والمهاجم فابريتسيو رافانيلي وسيحل محله ميشيل بادوفانو.

وسيشارك فيترو فيرتود محل فيرارا. وقد يلعب ايضا سيرجيو بورين والارجنتيني خوان سورين وحارس المرمى مايكلانجلو رامبولا بينما سيعود الصربي فلاديمير يوغوفيتش الى خط الوسط بعد غياب دام شهرين.

وسيغيب عن دورتموند المدافع خوليو سيزار لاصابته بشد عضلي اثناء التدريب وهناك شكوك ايضا في امكانية مشاركة لاعب خط الوسط نوت راينهارت للمرض. والهزيمة تعني خروج بروسيا من البطولة.

ويلعب غلاسكو رينجرز الاسكتلندي مع ستيوا بوخارست الروماني. ويجب ان يفوز غلاسكو لكي يصعد الى دور الثمانية مع يوفنتوس بشرط ان يهزم دورتموند.

وعاد الدنماركي بريان لاودروب الى صفوف الفريق بعد غياب للاصابة كما عاد حارس المرمى اندي جورام والمدافع ديفيد روبرتسون الى صفوف الفريق. واصيب ايان فيرغسون لاعب خط الوسط اثناء مباراة فريقه مع سيلتيك بالدوري الاسكتلندي والتي انتهت بتعادل الفريقين ولكنه قد يتمكن من الاشتراك في المباراة.

وسيغيب اليكس مكليلاند للاصابة.

وسيغيب عن ستيوا كونستانتين جيلسا للاصابة في الساق التي ابعدته عن الملاعب لمدة شهر حتى الان. ولكن لاعب خط الوسط داميا ميليتارو سيعود بعد غياب دام ثلاث مباريات لطرده امام رينجرز في مباراة الذهاب في بوخارست في ايلول (سبتمبر).

المجموعة الرابعة:

يلعب ريال مدريد الاسباني مع اياكس امستردام الهولندي.

استعاد ريال مدريد الثقة في نفسه بعد فوزه على اتليتيكو مدريد ١/صفر في الدوري الاسباني يوم السبت الماضي.

وعزز الفريق عودة المهاجم التشيلي ايفان زامورانو هداف الدوري الاسباني الموسم الماضي والذي غاب الفريق اربعة اسابيع للاصابة ولكن سيغيب عنه المدافع العملاق فيرناندو هيرو للاصابة.

وتوجه اياكس الى مدريد بفريق يضم ١٩ لاعبا وسيغادر اسبانيا بعد المباراة متوجها الى طوكيو لمقابلة جريميو بطل امريكا الجنوبية في مباراة على لقب بطل العالم للاندية.

وسيغيب المدافع البرازيلي مارسيو سانتوس للاصابة كما سيغيب المهاجم نوردين ووتر للاصابة في الفخذ وقد بدا الارهاق يبدو على لاعبي اياكس بسبب موسمهم المزدحم بالمباريات هذا العام.

وكان فرانك دي بوير قد غاب لاول مرة عن فريقه هذا الموسم في مباراة اياكس امام جرونينجن في الدوري الهولندي والتي انتهت بفوز اياكس ١/٤ واصيب رونالد شقيق فرانك ولاعب خط الوسط انجار ديفيذر بكدمات بسيطة ولكن من المتوقع ان يشتركا في المباراة.

ويلعب فيرينكفاروس المجري مع جراسهوبر زوريخ السويسري.

ويامل فيرينكفاروس بالصعود الى دور الثمانية اذا فاز وانهزم ريال مدريد او تعادل.

وقد تكتمل لياقة المدافع تيبور سيمون ويتمكن من المشاركة في المباراة بعد غياب دام شهرين من الملاعب للاصابة.

وليست هناك مؤشرات على اجراء اي تغيير على تشكيل الفريق الذي تعادل مع ريال مدريد ١/١ في الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) وسيغيب لاعب خط الوسط زولت باليتغ للايقاف بعد حصوله على انذارين.

وسيغيب عن جراسهوبر الضعيف حارس المرمى باسكال زوبيربولر ولاعب خط الوسط باسكال ثويلر للاصابة لينضما الى قائمة المصابين التي تضم المهاجم نستور سوبيات ولاعب خط الوسط مراد ياكين وقد يغيب ايضا المهاجم النيجيري اودي لتواجده مع منتخب بلاده.

لقطة من احدى مباريات فريق يوفنتوس الايطالي (صورة من الارشيف)

مسؤولو «الفيفا» يقرون اجراءات جديدة مثيرة للجدل لاصلاح الكرة

■ زوريخ - رويتر: وافق مسؤولو كرة القدم في العالم على خطط مثيرة للجدل طرحها الاتحاد الاوروبي لكرة القدم من اجل اصلاح هياكل واجهزة هذه الرياضة وزيادة عائداتها عن طريق تسويق بطولة كاس العالم.

وفي اجتماع عقد بمقر الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) صدق رؤساء الاتحادات القارية الست على سلسلة من الاجراءات التي من شانها ان تمنحهم مزيدا من الصلاحيات بشان ادارة هذه الرياضة في مختلف القارات.

وقال سيب بلاتر الامين العام للفيفا في مؤتمر صحافي عقب الاجتماع انه وفقا لهذه التغييرات فانه يتعين على المنتخبات القومية ان تتقدم اولا بطلبات لعضوية الاتحادات القارية المعنية بدلا من الفيفا.

وتقضي التغييرات ايضا بان تكون الاتحادات القارية مسؤولة ايضا عن التعامل مع تداخل مسائل سياسية في الرياضة وقضية انتقالات اللاعبين في المناطق المعنية.

الا ان الاجتماع ارجا اتخاذ قرار بشان اقتراحين يتعلق الاول باقامة نهائيات كاس العالم بصفة دورية بين المناطق القارية المختلفة واجراء تغييرات في تشكيل اللجنة التنفيذية للفيفا.

الا ان الاجتماع شكل جهازا جديدا للفيفا يضم خواو هافيلانغ رئيس الفيفا ورؤساء الاتحادات القارية وهي خطوة من شانها تقليص صلاحيات هافيلانغ.

وقال لينارت يوهانسن رئيس الاتحاد الاوروبي الذي قاد الحملة الاصلاحية وايد هذا الاقتراح انه يرحب بهذا القرار.

اياكس يعزز صدارته للدوري الهولندي

وفي امستردام سحق اياكس امستردام نادي غرونينجن ١/٤ في القسم الاول للدوري الهولندي لكرة القدم ليرتفع عدد المباريات التي لم يهزم فيها الفريق الى ٤٩ مباراة ووصل عدد الاهداف التي سجلها في ١٥ مباراة الى ٥٥ هدفا مقابل خمسة اهداف في شباكه.

وبذل اللاعبان باتريك كلوفيرت والفنلندي ياري ليتمانن جهودا اثمرت عن تقدم الفريق ٢/صفر في الشوط الاول واضاف النيجيري نوانكو كانو الهدف الثالث في الدقيقة ٦٩ وسجل مارك اوفرمارس الهدف الرابع في الدقيقة ٨٢ فيما سجل هدف غرونينجن الوحيد مارتن دي يونج في الدقيقة ٨٩.

وكان ايندهوفن سحق فريق دي غرافشاب دوتينشم ٨/صفر ليحتفظ بالمركز الثاني في الدوري.

ويتصدر اياكس امستردام الدوري برصيد ٤٣ نقطة من ١٥ مباراة يليه ايندهوفن برصيد ٣٥ نقطة ثم فيليم تيلبورغ برصيد ٢٤ نقطة من ١٤ مباراة.



جراحة لمدرب انكونا بعد اصابته

وفي انكونا (ايطاليا) اجريت عملية جراحية في الفك لماسيمو كاكياتوري المدير الفني لنادي انكونا الايطالي لكرة القدم بعد الاصابات التي لحقت به في مشادة بعد مباراة بين فريقه وفريق برمنغهام في بطولة الكاس البريطانية - الايطالية.

وقال النادي الذي يلعب في القسم الثاني للدوري الايطالي لكرة القدم ان الامر استلزم اجراء الجراحة عقب ادخال المدرب الى المستشفى بعد الحادث يوم الاربعاء لاجراء العملية.

ويعاني المدرب الذي يقول انه تعرض للهجوم عليه في ممرات غرفة تغيير الملابس بعد المباراة من كسر في الفك وكدمات حادة وقطع بجانب عينه اليسرى.

وكان كاكياتوري على وشك مغادرة المستشفى يوم الجمعة لكن فرانشيسكو كونتانيني المدير الاداري لفريق انكونا قال ان الاطباء يريدون اجراء فحوص طبية اخرى على الاصابات التي لحقت بوجه كاكياتوري قبل ان يقرروا السماح له بمغادرة المستشفى.

وقال كونتانيني ان المدرب تعرض للهجوم عليه من اربعة او خمسة من لاعبي ومسؤولي برمنغهام.

مدربان هولنديان يتركان فريقيهما

وفي امستردام قالت وكالة الانباء الهولندية ان نادي فيتيسي ارنهيم اقال مدربه كما استقال مدرب تفينتي بعد تدهور نتائج الفريقين.

واقيل رونالد سبيلبوس مدرب فيتيسي ارنهيم بعد اربعة شهور فقط من توليه المهمة.

ونقلت الوكالة عن فيتيس قوله «العلاقة بين المدرب واللاعبين تدهورت».

وسيتولى فرانز ثيجيسين وجان جونبلود المهمة الى ان يتم اختيار مدرب بديل.

واستقال ايسي تين دونكيلار من تدريب تفينتي بعد ساعات فقط من هزيمة النادي صفر/٣ امام نيك بريدا في الدوري يوم الاحد.

وسيتولى فريد روتن تدريب الفريق مؤقتا.

وتفينتي في المركز الثاني عشر وراء فيتيسي والفارق بينهما وبين اياكس المتصدر للدوري ٢٤ نقطة.

الكاميرون تخوض نزاعا بشأن منع استبعادها

وفي ياوندي - يخوض اتحاد كرة القدم في الكاميرون مرحلة حرجة بشأن حل نزاع يهدد باستبعاد المنتخب القومي لكرة القدم من البطولات الدولية فيما لا تزال عالقة بالاذهان ذكريات الاداء المتألق لمنتخب البلاد في نهائيات كاس العالم عام ١٩٩٠.

وفي الوقت الذي ظل فيه مصير اشتراك الكاميرون في نهائيات كاس الامم الافريقية التي تقام في جنوب افريقيا في مطلع العام المقبل غامضا قال مسؤولون ان جلسة طارئة للاتحاد اخفقت في حل نزاع تفجر عندما اقال جوزيف ماري بيبون وزير الرياضة في الكاميرون في حزيران (يونيو) الماضي اللجنة التنفيذية متهما اياها بسوء الادارة فيما يتعلق بفضيحة اموال مفقودة.

وتدخل الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) وهدد الكاميرون بحرمانها من البطولات الدولية مؤكدا ان الوزير لا يملك صلاحية اقالة اللجنة التنفيذية وانه ينبغي ان يعيد تعيينها.

واعاد الوزير في مطلع الشهر الحالي تنصيب اللجنة التنفيذية للاتحاد في البلاد بشكل مؤقت في خطوة تهدف الى حل النزاع.

وذكر الفيفا ان اللجنة التنفيذية هي الجهة الوحيدة التي يمكنها ان تنظم مؤتمرا استثنائيا من اجل انتخاب لجنة تنفيذية جديدة.

وبعث الفيفا رسالة الى بيبون في ١٩ من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي يمد فيها مهلة الموعد النهائي للمؤتمر الى ٣٠ من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري بدلا من ٣١ من تشرين الاول (اكتوبر).

وقال مسؤولون ان اجتماع الاتحاد في مطلع هذا الاسبوع لم يكلل بالنجاح بشان تنفيذ اصلاحات مقترحة اما بصورة فورية واما في العام المقبل وانتخاب لجنة تنفيذية جديدة نظرا للاختلاف على مسالة من له حق الانتخاب.

برادي يستقيل من تدريب برايتون

وفي لندن قدم ليام برادي المدير الفني لنادي برايتون الانكليزي الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية استقالته بعد ان مضى ما يقرب عن عامين في تدريب الفريق.

وقرر برادي (٣٩ عاما) لاعب المنتخب الايرلندي لكرة القدم سابقا والذي كان يدرب سيلتيك الاسكتلندي ايضا ترك النادي بعد مناقشات مع ديفيد بيلوتي المدير التنفيذي للنادي.

وفاز برايتون بثلاث مباريات من بين ١٧ مباراة لعبها هذا الموسم ويحتل المركز قبل الاخير في الدوري. وهزم برايتون في مبارياته الست الاخيرة.

وتولى جيري ريان مساعد المدير الفني والمدرب جيمي كيس مهمة تدريب الفريق مؤقتا.

ومن ناحية اخرى قالت الشرطة ان نيكي بوت لاعب مانشستر يونايتد الانكليزي اتهم بالاعتداء على رجل وكسر انفه في شجار بمطعم.

وقالت ان بوت (٢١ عاما) سيمثل امام قاضي تحقيق في مانشستر مع بداية العام الجديد.

وتم ايقاف بوت ثلاث مباريات في مطلع الاسبوع الماضي بعد حصوله على الانذار السادس هذا الموسم في الدوري الممتاز الانكليزي في مباراته امام ساوثامبتون يوم السبت الماضي.



لقطة من احدى مباريات اياكس امستردام (صورة من الارشيف)

جان ينتزع ذهبية ٧٠ كيلوغراما في بطولة العالم لرفع الاثقال

■ جوانجو - الصين - رويتر: انتزع الرباع الصيني جان شوانغانغ ذهبية المجموع في وزن ٧٠ كيلوغراما في بطولة العالم لرفع الاثقال متغلبا على التركي فاضل جولر في اخر رفعة.

وطلب جان زيادة الثقل ٧.٥ كيلوغرام ليرفع ١٩٠ كيلوغراما في اخر محاولة له في النتر.

ونجح في محاولته ولكن غولر الذي كان ينافسه بشدة فشل في رفعه ليتراجع الى المركز الثاني ويحصل على الميدالية الفضية. ورفع الاثنان ١٥٧,٥ كيلوغرام في الخطف. ولكن غولر فاز بالذهبية لانه اخف وزنا.

وحصل التركي ارغون باتماز على البرونزية بعد ان سجل في المجموعة ٣٤٠ كيلوغراما متغلبا على منافسه المجري اتيلا فيري.

ورفع فيري ١٩٠ كيلوغراما ايضا في النتر ليحصل على الميدالية الذهبية في النتر لانه اخف وزنا من جولر الذي فاز بالفضية.

ولم يحقق فيري نتيجة طيبة في الخطف ولذلك لم يحصل على اي ميدالية في المجموع.

وفي منافسات السيدات فازت التايوانية تشين جون لين بذهبية المجموع في وزن ٦٤ كيلوغراما.

وسجلت تشين ٩٧,٥ كيلوغرام في الخطف لتتقدم على المجرية ايرزسيبيت ماركوس التي سجلت ٩٢,٥ كيلوغرام وحصلت على الفضية في الخطف بالرغم من انها احتلت المركز السادس في الترتيب الاجمالي.

وفازت تشين بذهبية النتر مسجلة ١١٥ كيلوغراما في حين حصلت البلغارية جيرجانا كيريلوفا على الميدالية الفضية مسجلة ١١٥ كيلوغراما ايضا.

وكانت كيريلوفا قد فازت ببرونزية الخطف مسجلة ٩٠ كيلوغراما اما برونزية النتر ففازت بها الكورية تشوى ايون جا مسجلة ١١٥ كيلوغراما ايضا.

وفي المجموع فازت تشين بالذهبية مسجلة ٢١٢,٥ كيلوغرام وحصلت كيريلوفا على الفضية مسجلة ٢٠٥ كيلوغرامات واليونانية ماريا كريستوفوردي على البرونزية مسجلة ٢٠٠ كيلوغرام.

اغا خان يعود الى سباقات الخيول البريطانية

■ لندن - رويتر: قال مدرب الخيول لوكا كوماني ان اغا خان يعتزم العودة الى سباقات الخيل البريطانية.

وقال كوماني الذي تولى تدريب عدة خيول في بريطانيا لاغا خان قبل انسحابه في عام ١٩٩٠ اثر خلاف مع نادي الفروسية البريطاني ان نية اغا خان العودة تاكدت بعد ان ارسل له ١٥ جوادا صغيرا لتدريبها.

واضاف كوماني الذي اسفرت مشاركته لاغا خان في الثمانينات عن عدة نجاحات في سباقات الفروسية «كنت اتمنى دائما ومن الرائع اني حصلت على تاكيد».

وقال «ساحصل على ١٥ جوادا صغيرا هذا العام وامل اذا سارت الامور على ما يرام ان احصل على المزيد العام المقبل. انه امر ممتع للغاية».

وقال متحدث باسم نادي الفروسية «كنا نامل دائما ان يتمكن اغا خان من العودة لاننا نود ان نرى افضل الخيول في العالم تتسابق في هذه الدولة».

وكان اغا خان قد انهى مقاطعته في حزيران (يونيو).

وفازت ثلاثة من الخيول الخاصة باغا خان التي تمت تربيتها في بريطانيا بسباق انكلترا للفروسية في الثمانينات وبينها شيرغار الذي فاز عام ١٩٨١ وكاهاياسي الذي فاز عام ١٩٨٩ وكان كوماني يدربه.

غراف تفوز ببطولة رابطة لاعبات التنس المحترفات



شتيفي غراف

■ نيويورك - رويتر: شهدت لاعبة التنس الالمانية شتيفي غراف خلال عام ١٩٩٥ خليطا من مشاعر السعادة والشقاء الا ان خاتمة العام جاءت سعيدة.

فقد ابتليت غراف بسلسلة من الاصابات التي ادت الى اختزال مبارياتها هذا الموسم بواقع خمس بطولات كما قال محامي والد نجمة التنس الالمانية ان والدها بيتر غراف سيمثل في الشهر المقبل امام لجنة برلمانية المانية تحقق في الشؤون المالية لعائلة غراف.

وبيتر غراف محتجز في السجن منذ اب (اغسطس) الماضي اذ وضع في الحجز على ذمة التحقيق من اجل منعه من الفرار او اخفاء ادلة في تحقيق عن تهرب ضريبي بملايين الدولارات يتعلق ايضا بابنته الفائزة ببطولة ويمبلدون ست مرات.

وتحقق اللجنة في اتهامات بان سلطات الضرائب المحلية في ولاية بادن فورتمبرغ موطن عائلة غراف كانت تعامل نجمة التنس (٢٦ عاما) معاملة تفضيلية.

الا ان نفس العام كان حافلا ايضا بانتصارات التنس بما في ذلك فوزها على مونيكا سيليش في نهائي بطولة الولايات المتحدة المفتوحة للتنس مما دفعها الى القول ان هذا العام «افضل عام في حياتي الرياضية».

واختتمت لاعبة التنس الاولى في العالم عامها بالفوز ببطولة رابطة لاعبات التنس المحترفات التي يبلغ مجموع جوائزها مليوني دولار.

وتغلبت غراف المصنفة الاولى في البطولة على مواطنتها انكه هوبر المصنفة ١٢ في العالم وغير المصنفة في البطولة ١/٦ و٢/٦ و١/٦ و٤/٦ و٣/٦ لتحصل على البطولة للمرة الرابعة. واستمرت المباراة ساعتين و٤٧ دقيقة.

وحصلت غراف على جائزة الفوز وقدرها نصف مليون دولار ليصل اجمالي جوائزها هذا العام الى ٢٥٣٩١٢٠ دولارا وهو امر لا يخفي بطبيعة الحال عن مسؤولي الضرائب.

وفازت غراف على ناتاشا زفيريفا من روسيا البيضاء ٤/٦ و٣/٦ في مباراة الدور قبل النهائي الاولى امس التي استغرقت ٦٢ دقيقة.

وفي مباراة الدور قبل النهائي الثانية فازت هوبر على الهولندية بريندا شولتز مكارثي ٣/٦ و٣/٦ في مباراة استغرقت ٦٢ دقيقة ايضا.

وتشارك في بطولة استراليا المفتوحة

وفي سيدني قال منظمو بطولة استراليا المفتوحة للتنس التي تقام في كانون الاول (يناير) ان الالمانية شتيفي غراف اللاعبة الاولى على العالم اكدت اعتزامها المشاركة في البطولة. وكانت غراف قد اعتذرت عن المشاركة في البطولة هذا العام للاصابة ولكنها فازت بالبطولات الثلاث الكبرى الاخرى. بطولة فرنسا المفتوحة وويمبلدون وبطولة امريكا المفتوحة. وتوجت ما تعتبره افضل عام بالنسبة لها بالفوز على مواطنتها انكه هوبر في نهائي بطولة رابطة لاعبات التنس المحترفات يوم الاحد في نيويورك.

فوز هيوستن روكتس في دوري السلة الامريكي

■ نيويورك - رويتر: فاز هيوستن روكتس على بوسطن سيلتكس ٩٣/٩٨ في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة.

وفي بقية المباريات فاز اورلاندو ماجيك على غولدن ستيت ووريورز ٩٥/١٠١ ويوتا جاز نيوغيرزي نيتس ٧٩/١٠٥ وبورتلاند تريل بليزرز على لوس انجليس كليبرز ٩٤/١١٣.

احتمال خروج هاكينن من المستشفى بعد حادث في سباق للسيارات

■ اديليد - استراليا - رويتر: قال متحدث باسم مستشفى ان سائق فريق مكلارين الفنلندي ميكا هاكينن الذي اصيب قبل عشرة ايام في حادث اثر حدوث ثقب بالاطار الخلفي الايسر لسيارته واصطدامه باحد الجدران سيخرج من المستشفى الملكي في اديليد في مطلع الاسبوع المقبل.

وقال المتحدث ان حالة هاكينن في تحسن مستمر بعد خروجه من وحدة العناية المركزة يوم الثلاثاء الماضي.

وكان هاكينن (٢٧ عاما) اصيب بارتجاج في المخ اثر فقدانه السيطرة على سيارته عندما كانت سرعتها ٢٠٠ كيلومتر في الساعة.

وقال المتحدث باسم المستشفى ان الاطباء يقيمون حالة هاكينن اولا باول وانه سيغادر المستشفى في مطلع الاسبوع.

وفاة بطل الرقص على الجليد الاولمبي غرينكوف اثناء التدريب

■ ليك بلاسيد (نيويورك) - رويتر: قالت شبكة سي. بي. اس ان بطل الرقص على الجليد الاولمبي سيرغي جرينكوف توفي بازمة قلبية وهو يحمل زوجته اثناء التدريب.

وسقط غرينكوف على الجليد اثناء التدريب في الملعب الاولمبي.

وكان غرينكوف قد فاز مع زوجته يكاترينا جوردييفا ببطولة العالم للزوجي مرتين كما فازا بذهبية الزوجي في المنافسات الاولمبية عامي ١٩٨٨ و١٩٩٤.

ولم يؤكد اي من شرطة نيويورك او المسؤولين الاولمبيين في ليك بلاسيد وفاة غرينكوف.

اولمبياد ٢٠٠٤: روما تتقدم بترشيحها اليوم

■ روما - اف ب: ستتقدم روما بترشيحها لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية عام ٢٠٠٤ اليوم الاربعاء في حضور عدد من اعضاء اللجنة الاولمبية الايطالية التي نظمت اولمبياد ١٩٦٠.

واكد الملاكم بنينو بينفينوتي بطل الوزن فوق الوسط والعداء ليفيو بيروتي بطل سباق ٢٠٠م ورايموندو اينزيو وادواردو مانجياروتي قائدا منتخبي الفروسية والسلاح حضورهم الاحتفال الذي سيقام في بلدية العاصمة.

وفي اولمبياد ١٩٦٠، جمعت ايطاليا ١٣ ميدالية ذهبية.

اخبار سريعة

■ الرياض - اف ب: كلف الاتحاد الاسيوي لكرة القدم نادي النصر السعودي استضافة للدور ربع النهائي لكاس الاندية الاسيوية الخامسة عشرة (منطقة غرب اسيا) من ٢٤ الى ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي في الرياض.

وتشارك في هذا الدور الى جانب النصر فرق العربي القطري وكوبيتداغ التركمانستاني وسايبا الايراني.

ويصعد الاولى والثاني من هذه المجموعة الى الدور نصف النهائي فضلا عن فريقين عن منطقة شرق اسيا. وسيقام هذا الدور في ٢٩ و٣١ كانون الاول (ديسمبر) المقبل في مكان يحدد لاحقا.

- نيقوسيا: اقيمت امس ٧ مباريات ضمن ذهاب الدور الثالث لكاس الاتحاد الاوروبي في كرة القدم ابرزها بين بايرن ميونيخ الالماني وبنفيكا البرتغالي وبين ايندهوفن الهولندي وفيردر بريمن الالماني.

وتتمثل الكرة الفرنسية بثلاثة فرق في هذا الدور مقابل فريقين لكل من اسبانيا وايطاليا وتشيكيا وفريق واحد لكل من الدنمارك والمانيا وهولندا وانكلترا.

- موناكو: اعلن الاتحاد الدولي لالعاب القوى انه سيتم اختيار افضل لاعب لعام ١٩٩٥ في احتفال يقام في ٩ كانون الاول (ديسمبر) المقبل في موناكو من لائحة تضمنت عشرة اسماء بينهم العداء الجزائري نور الدين مرسلي ١٥٠٠ م.

- زيوريخ (سويسرا): علم من مصادر الاتحاد الدولي لكرة القدم فيفا في زيوريخ سويسرا ان نخبة من الرياضيين الحاليين والسابقين ستشارك في سحب قرعة كاس العالم عام ١٩٩٨ في فرنسا المقررة في ١٢ كانون الاول (ديسمبر) المقبل في متحف اللوفر في باريس.

والرياضيون هم الفرنسيون جوست فونتين والن بروست ويانيك نوا والن روش والبرازيلي زيكو والامريكي اليكسي لالاس والانكليزي كيفن كيغان والليبيري جورج ويا.

المملكة العربية السعودية غير مرتاحة للمستوى المتدني لاسعار النفط

اوبك تناقش اليوم تمديد سقفها الانتاجي لستة اشهر اخرى

فيينا - من ريتشارد مابلي:

اختتم وزراء نفط الدول الاعضاء في اوبك امس اليوم الاول من اجتماعهم الدوري وسط تقديرات انهم سيقررون تمديد سقف الانتاج الحالي للمنظمة البالغ ٢٤.٥٢ مليون برميل يوميا للنصف الاول من العام المقبل.

وقالت مصادر في وفود اوبك ان بعض الدول الاعضاء تميل الى التمديد لمدة سنة لكن لا يتوقع قبول اقتراحها. كما ترددت انباء عن اقتراح بخفض سقف الانتاج نصف مليون ب/ي بهدف رفع الاسعار.

وشهد اليوم الاول للاجتماع لقاءات ثنائية بين وزراء نفط الدول الاحدى عشرة التي تشكل المنظمة بعد ان اعلنت الغابون عن رغبتها بالانسحاب منها.

ومن المقرر ان يناقش الوزراء اليوم موضوع تجاوز بعض الدول حصصها الانتاجية وهو موضوع يثير حساسيات سياسية كبيرة.

والقت المملكة العربية السعودية بثقلها وراء مقترحات تجميد حصص انتاج اعضاء اوبك في خطوة قد تعزز اسعار النفط العالمية خلال اول ستة اشهر على الاقل من عام ١٩٩٦.

واشارت مصادر خليجية الى ان السعودية ترى ان تجميد سقف الانتاج الحالي البالغ ٢٤.٥٢ مليون برميل يوميا لمدة ستة اشهر على الاقل اعتبارا من الاول من كانون الثاني (يناير) وسيلة لرفع الاسعار.

وترى السعودية ان الاسعار سترتفع ارتفاعا حادا اذا تم الالتزام حاليا بالحصص التي وضعتها المنظمة عام ١٩٩٣.

وقال علي بن ابراهيم النعيمي وزير النفط السعودي ان اسعار النفط منخفضة اكثر مما ينبغي.

وقالت مصادر في الاجتماع ان فنزويلا التي تتهمها اغلب دول اوبك بتجاوز حصتها شعرت بمدى قوة غضب السعودية عندما امطر وزير نفطها نظيره الفنزويلي اروين اريبتا بوابل من الاسئلة عن انتاج بلاده فور وصوله الى مطار الرياض في اطار جولة قام بها الوزير الفنزويلي في وقت سابق.

الا ان اريبتا قال للصحافيين في فيينا ان احدا من الوزراء لم يتهمه بتجاوز حصة الانتاج. وتنفي بلاده انتاج ما يصل الى ٣٥٠ الف برميل يوميا زيادة على حصتها التي تبلغ ٢.٣٦ مليون برميل في اليوم.

ومن بين الدول الاخرى التي يزعم تجاوزها حصص الانتاج الجزائر وقطر ونيجيريا.

وتعاني اوبك ايضا من زيادة انتاج دول غير اعضاء مثل بريطانيا والنرويج. وتوقعت وكالة الطاقة الدولية زيادة الطلب بواقع ١.٦ مليون برميل الا انها قالت ان هذه الزيادة سيتجاوزها ارتفاع في معروض الدول غير الاعضاء في اوبك بواقع ١.٨ مليون برميل.

وفي تقرير قدم الى الوزراء في بداية الاجتماع قال مجلس الخبراء الاقتصاديين في امانة اوبك ان الطلب على نفط اوبك والسحب من المخزونات استقر عند مستوى ٢٤.٦ مليون برميل يوميا.

واضاف الا ان الانتاج الحالي يبلغ نحو ٢٥.٤٥ مليون برميل يوميا وانه اذا استقر دون تغيير خلال الفترة المتبقية من العام الجاري فسيؤدي ذلك الى زيادة غير عادية في المخزونات تبلغ نحو ٥٠٠ الف برميل يوميا في الربع الاخير من ١٩٩٥.

وقال المجلس انه اذا بلغ متوسط انتاج اوبك ٢٤.٦ مليون برميل في عام ١٩٩٦ فانه سيؤدي الى مزيد من الانخفاض في الاسعار.

من جهته قال اروين اريبتا رئيس اوبك ووزير نفط فنزويلا لزملائه الوزراء ان مسالة التزام اوبك بمقرراتها الانتاجية اسيء استغلالها من جانب منتجين من خارج المنظمة.

وقال اريبتا في كلمة القاها في الجلسة الموسعة لاوبك ان «الطلب على نفط اوبك معرض للخطر» واضاف «اتفاقاتنا تمكن الدول المنتجة الاخرى من ان تقلص على نحو مطرد من حصتنا في السوق».

وقال اريبتا «ان الزيادات بلا ضابط في المعروض من خارج اوبك تحرم دول اوبك من اموال ضرورية تحتاج اليها للاستثمار في مشروعات لزيادة الطاقة الانتاجية. ولا يؤدي هذا الا الى ازمة معروض في المستقبل تتصاعد فيها الاسعار ويختل الاستقرار».

وتحدث عن ازمات معروض فيما مضى فقال «ان اوبك انذاك كان لديها الطاقة الانتاجية والمرونة التي تمكنها من التعويض عن النقص ومن ثم تقليل الاثار على اسعار النفط». لكنه استدرك بقوله «ولكن المرة القادمة اذا حرمنا الان من الدخول المطلوبة فان هذه الطاقة الانتاجية وهذه المرونة لن يكون لهما وجود». واضاف ان هدف اوبك هو «تحقيق نظام قابل للاستمرار والاستقرار في السوق».

واعلن ناطق باسم اوبك ان وزير الطاقة الجزائري عمار مخلوفي عين رئيسا للمؤتمر الوزاري لاوبك لمدة ستة اشهر.

ويخلف مخلوفي وزير الطاقة الفنزويلي اروين اريبتا الذي كان الوزير الجزائري رديفه.

اما الرديف الجديد فهو وزير النفط والثروات المعدنية في الامارات العربية ركاض بن سالم بن ركاض.

تراجع سعر الريال السعودي بعد شائعات عن اضطرابات

■ دبي - رويتر: قال متعاملون ان شائعات عن اضطرابات في المملكة العربية السعودية انعكست امس الثلاثاء على اسواق الصرف والنقد وادت الى تراجع سعر الصرف الفوري للريال الى ٣.٧٥١٠ ريال للدولار في تعاملات اتسمت بالتوتر.

وقال متعاملون ان الفرق بين سعري العرض والطلب اتسع حيث بلغ اخر سعر للدولار امس ٣.٧٥٠٠/٣.٧٥١٥ ريال مقابل ٣.٧٥٠٤/٣.٧٥٠٦ ريال للدولار امس الاول.

وقال احد المتعاملين «ترددت شائعات وكان يوما مليئا بالحركة. ساد بعض الرعب في سوق الريال والدولار». ولكن الشائعات ما لبثت ان تلاشت بسرعة بعد ان قال سكان في العاصمة الرياض ان الوضع طبيعي.

وقال متعاملون ان اسعار الفائدة على ودائع الريال بين البنوك كانت مستقرة.

منح عقد كهرباء سعودي بقيمة ٣٠٠ مليون دولار لريثيون الامريكية

■ لكسنغتون - رويتر: قالت شركة ريثيون الهندسية والبناء انها ستنضم الى كونسورتيوم تقوده شركة جنرال الكتريك في بناء محطة كهرباء طاقتها ١٢٠٠ ميغاواط بكلفة ١.٤ مليار دولار في المملكة العربية السعودية.

وقالت الشركة ان الجزء الخاص بها من المشروع تزيد قيمته على ٣٠٠ مليون دولار وانه سيتضمن ادارة المشروع واعمالا هندسية وتوريد وتركيب معدات ميكانيكية.

وستتالف المحطة التي تقع قرب العاصمة الرياض من اربع وحدات يزود كل منها باربعة توربينات من انتاج جنرال الكتريك واربعة مولدات تعمل بالبخار ومولد توربيني بالبخار ووحدة تبريد هواء. وستنتج كل وحدة ٣٠٠ ميغاواط من الكهرباء لشركة كهرباء المنطقة الوسطى.

وسيبدا العمل في المشروع على الفور ويستكمل خلال السنوات الاربع المقبلة على ان يبدأ تشغيل الوحدة الاولى في حزيران (يونيو) عام ١٩٩٧.

اراكيس «متفائلة» بتأمين تمويل لمشروعها بالسودان

■ فانكوفر - رويتر: قالت شركة اراكيس انرجي كورب انها «متفائلة بحذر» في ان تتمخض المفاوضات الجارية عن تمويل لمشروعها النفطي في السودان غير انها لا تستطيع تقديم تاكيدات.

وقالت اراكيس في بيان صحافي ان «الشركة مستمرة في المفاوضات بشان تسهيل ائتماني متجدد غير قابل للالغاء بمبلغ ٣٤٥ مليون دولار مع بنك من الشرق الاقصى وفي المفاوضات الخاصة بتشييد خط انابيب سوداني وتمويله من خلال شركة انشاءات اوروبية كبرى. والشركة تشعر بتفاؤل حذر من انه سيتسنى الحصول على التمويل اللازم غير انه ليس بالامكان تقديم ضمانات ان هذا سيحدث».

وكان سهم اراكيس قد تراجع اثر اعلانها في ايلول (سبتمبر) عن انهيار محادثات بشان اتفاق تمويل سابق بمبلغ ٧٥٠ مليون دولار. وقالت ايضا انذاك انها متفائلة بشكل حذر بشان ابرام اتفاق تمويل بديل.

ائتمان فرنسي لتونس لتمويل شراء حبوب

■ باريس - رويتر: قالت مصادر مصرفية امس الثلاثاء ان ائتمانا قيمته ٢٠٠ مليون فرنك فرنسي تضمنه الحكومة الفرنسية لتغطية مشتريات حبوب لتونس ستستكمل اجراءاته بنهاية العام الحالي لكن لن يمكن السحب منه قبل وقت لاحق.

وكانت الحكومة الفرنسية تعهدت بتقديم هذا الائتمان في اوائل تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك تعهد خلال زيارة استغرقت يومين لتونس بتقديم مساعدات حجمها مليار فرنك منها ائتمان لتغطية مشتريات حبوب قيمته ٢٠٠ مليون فرنك.

ولكن تعين على الطرفين التفاوض على شروط الائتمان. وقالت المصادر انه تم الاتفاق على الشروط يوم ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

ويستمر مفعول الائتمان حتى نهاية العام المقبل ويغطي توريد حبوب فرنسية من القمح والشعير والذرة والبذور وزيت عباد الشمس الى تونس.

مصرف كريديت بانك البلجيكي يفتتح مكتبا تمثيليا في تونس

■ بروكسل - رويتر: اعلن مصرف كريديت بانك وهو ثالث اكبر مصرف بلجيكي، امس الثلاثاء انه حصل في الاونة الاخيرة على اذن من السلطات التونسية لفتح مكتب تمثيلي في تونس.

وقال البنك في بيان ان هذه الخطوة ستتيح له لعب دور اكبر في دول المغرب العربي.

ويتفق افتتاح المكتب الجديد مع استراتيجية البنك الدولية التي تهدف من بين ما تهدف الى تعزيز دوره في التجارة الدولية ونصيبه منها من خلال الاتصال بالسلطات والمؤسسات المالية والشركات المحلية.

نستلة السويسرية تشتري شركة غذائية مصرية

■ القاهرة - رويتر: قال سماسرة امس الثلاثاء ان شركة نستلة السويسرية اشترت شركة دولسي للصناعات الغذائية المصرية في صفقة قيمتها ٣٣.٥ مليون جنيه مصري (٩.٩ مليون دولار).

واشترت نستلة ٩٩٧٥٠ سهما من اسهم دولسي بسعر ٣٣٦ جنيها للسهم الواحد لتمتلك بذلك حصة نسبتها ٩٩.٧٥ في المئة في الشركة المصرية التي تصنع الايس كريم ومنتجات الالبان وعصائر الفاكهة.

وكانت دولسي احدى الشركات المغلقة المدرجة في البورصة المصرية وكانت تملكها مجموعة صغيرة من المساهمين نادرا ما كانوا يبيعون اسهما في الشركة.

مصر تسعى لشراء ٤٥ الف طن زيوتا مختلفة

■ القاهرة - رويتر: قالت شركة الصناعات الغذائية المصرية امس الثلاثاء انها تسعى لشراء ٤٥ الف طن من الزيوت المختلفة للتسليم في النصف الاول من كانون الثاني (يناير) المقبل.

وطلبت الشركة وهي من شركات القطاع العام عروضا لتوريد ما بين ١٥ الفا و٢٠ الف طن من استيرين النخيل او الشحوم الحيوانية لصناعة الصابون. واشترطت الشركة ان يكون الاستيرين من ماليزيا او اندونيسيا لكنها لم تحدد منشا الشحوم الحيوانية.

واخر موعد لتقديم العروض هو ظهر يوم ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري بالتوقيت المحلي.

كما طلبت الشركة عروضا لتوريد ما بين ٢٠ الفا و٢٥ الف طن من زيت عباد الشمس الخام او زيت بذرة القطن نصف المكرر او من زيت بذرة القطن الامريكي ١٦٢ درجة او زيت الصويا منزوع الصموغ.

واخر موعد لتقديم العروض في هذه المناقصة هو ظهر يوم الخامس من كانون الاول (ديسمبر) المقبل بالتوقيت المحلي.

سورية تعرض بيع ١٣٠٠ طن من المولاس

■ دمشق - رويتر: قالت المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية (غذائية) امس الثلاثاء انها اصدرت طلب عروض اسعار عالميا لبيع وتصدير كمية ١٣٠٠ طن اضافية من المولاس الناتج عن تكرير الشمندر (البنجر) السكري والذي يستخدم كعلف.

وقال متحدث باسم المؤسسة ان هذه الكمية ستضاف الى سبعة الاف طن كان قد اعلن عن بيعها الاسبوع الماضي وبهذا تصبح مجموع الكمية المعروضة للبيع ٨٣٠٠ طن.

وقال انه تم تحديد العاشر من شهر كانون الاول (ديسمبر) المقبل موعدا اخيرا لاستلام عروض الاسعار الخاصة بمجمل الكمية.

استقالة محافظ البنك المركزي الاردني

■ عمان - رويتر: قال مسؤولون امس الثلاثاء ان محمد سعيد النابلسي محافظ البنك المركزي الاردني قدم استقالته على ان يبدأ سريانها بدءا من اول كانون الثاني (يناير) المقبل.

وكان النابلسي تولى هذا المنصب منذ عام ١٩٧٣ باستثناء الفترة بين عامي ١٩٨٥ و ١٩٨٩ التي راس فيها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية للامم المتحدة في غرب اسيا.

وقد بدأت الفترة الحالية للنابلسي في منصبه ومدتها خمس سنوات في العام الماضي.

وقال المسؤولون ان النابلسي الحاصل على درجة الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة جورج تاون قدم استقالته عدة مرات في السنوات الاخيرة لكنها لم تقبل. واضافوا انه لم يتضح رد الفعل هذه المرة ولم يعرف بعد سبب رغبته في الاستقالة.

وكان النابلسي تعرض لانتقادات من اعضاء بالبرلمان يسعون لتشديد الرقابة على البنك المركزي.

ونسب مصرفيون الى النابلسي الفضل في تقييد السياسة الائتمانية مما حافظ على استقرار الدينار وحد من الضغوط التضخمية واعاد الجهاز المصرفي على قدميه بعد ازمة اقتصادية عام ١٩٨٩.

وقال احد المصرفيين «النابلسي بنى احتياطيات الاردن الاجنبية من الصفر في ١٩٨٩ باصلاحات شملت عمليات التفتيش المصرفي ورفع كفاءتها وشجع على الاندماج لخلق قطاع مصرفي اقوى».

وكان النابلسي كافح هذا العام ضد مساع من جانب البرلمان لوضع استثمارات البنك المركزي واستراتيجيته طويلة الاجل تحت اشراف مكتب التدقيق الحكومي ودافع عن استقلال البنك. ولم يتم بعد تسوية هذه المسالة.

محكمة كويتية خاصة لمحاكمة وزير النفط الاسبق بتهم الاثراء غير المشروع من شركة الناقلات الوطنية

■ الكويت - رويتر: احالت محكمة امس الثلاثاء وزير النفط الكويتي السابق الشيخ علي خليفة الصباح المتهم بتحقيق ارباح غير مشروعة من شركة ناقلات نفط الكويت الى محكمة خاصة تنظر في قضايا تتعلق بالوزراء الا انها امرت بمحاكمة اربعة متهمين اخرين امام محكمة جنائية عادية.

واحال احمد محفوظ القاضي بالمحكمة الجنائية القضية الخاصة بالشيخ علي الى محكمة خاصة. والشيخ علي ابرز عضو في اسرة الصباح الحاكمة في الكويت يحاكم بتهم جنائية.

وقال القاضي محفوظ ان المحكمة ستحاكم اربعة اشخاص اخرين متهمين بتحقيق ارباح بشكل غير مشروع واختلاس وتزوير وثائق اثناء عملهم في الشركة وتحدد يوم ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) المقبل موعدا لاول جلسة لمحاكمتهم.

ولم يحدد محفوظ موعدا لسير اجراءات الدعوى ضد الشيخ علي مهندس صناعة النفط الكويتية وهو الوزير السابق الوحيد الذي تجري مقاضاته لمخالفات تتعلق بمهام منصبه.

والمدعى عليهم الاربعة هم عبد الفتاح البدر رئيس الشركة السابق وهو كويتي وحسن قبازرد النائب السابق لرئيس الشركة للشؤون المالية وهو كويتي ايضا والمسؤولان السابقان بالشركة البريطاني تيموثي ستافورد ونسيم محسن وهو اردني.

وينفي الشيخ علي التهمة الموجهة اليه اما قبازرد وهو الوحيد من بين المتهمين الاربعة الذي يمثل امام المحكمة فقد نفى تهمة الاختلاس.

الا ان قبازرد قال للمحكمة انه حصل على الاموال من عمليات شركة ناقلات نفط الكويت المملوكة للدولة بناء على تعليمات من البدر رئيسه السابق في ذلك الوقت وقد اخلي سبيل قبازرد بكفالة في الكويت.

ويعيش المتهمون الثلاثة الاخرون خارج الكويت ولم يعد اي منهم الى الكويت للمثول امام المحكمة او التعقيب على التهم الموجهة اليهم.

ويقول محامون انه لم يتضح على الفور ما هي الاجراءات التي ستحكم محكمة الشيخ علي الا انهم اضافوا قولهم انه يبدو ان قضيته ستنظر امام محكمة خاصة وفقا لما نص عليه تعديل صدر في العام الحالي للقانون الخاص بمحاكمة الوزراء والصادر عام ١٩٩٠.

وقال نواب برلمانيون في المعارضة الكويتية ان تطبيق الاجراءات المشددة المنصوص عليها في قانون ١٩٩٠ سيجعل من المتعذر ادانة المتهمين.

ووضع التعديل الصادر عام ١٩٩٥ بنودا جديدة يقول محامون انها تزيد من فرص ادانة المتهمين.

وقال ناصر شعلان محامي الشركة ان الشركة لا يعنيها ما هي المحكمة التي ستحاكم الشيخ علي ما دامت المحكمة ستعيد الاموال التي خسرتها الشركة. وقال شعلان ان القضية تضمنت خسائر مالية تقدر بنحو ١٢١ مليون دولار وخسائر «غير مالية» لا يمكن ان تحصى.

وقال شعلان للصحافيين ان الشركة لا يعنيها امام اي محاكمة يحاكم الشيخ علي مشيرا الى ثقته بالقانون في الكويت وان الهدف الرئيسي هو استعادة الاموال التي تم اختلاسها.

الهراوي يتعهد بتطوير القوانين المالية اللبنانية

■ بيروت - رويتر: تعهد الرئيس الياس الهراوي بتطوير الانظمة المالية في لبنان بعد الاستقرار السياسي الذي شهدته البلاد. ودعا العرب الى التضامن مع لبنان من اجل تحرير المناطق التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان والبقاع الغربي.

وجاء تعهد الرئيس الهراوي في رسالته الى اللبنانيين عشية ذكرى استقلال لبنان عن فرنسا والتي يوافق اليوم حيث سيجري استعراض عسكري كبير في هذه المناسبة.

وقال الهراوي «نرى في غاية الاهمية النجاح في تاكيد دورنا المصرفي وتطوير ضماناتنا المصرفية.. وما يدفع الى هذا التوجه الثقة بلبنان واقتصاده بعد الاستقرار السياسي عندنا. والتحسن في ميزان المدفوعات يعكس تدفق الرساميل الى لبنان لتمويل القطاعات المنتجة».

وكان تقرير مصرفي نشر الاسبوع الماضي قد اشار ان الاستثمارات في لبنان تبلغ حجمها خلال الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي ٣.٥ مليار دولار.

ومضى الهراوي قائلا «لهذا الغرض لن نتاخر عن تطوير القوانين المالية الكفيلة بتاهيل مؤسساتنا المالية لاستقطاب المزيد من التوظيف والتثمير في بلدنا». وبدا لبنان منذ انتهاء الحرب عام ١٩٩٠ باعادة بناء بنيته التحتية داعيا الى استثمار عربي ودولي فيه نظرا للقوانين الضريبية المرنة والتي سنها لجلب تلك الاستثمارات بحيث اصبحت الضريبة لا تتعدى العشرة في المئة.

روسيا تستعد لطرح اول سندات دولية بقيمة مليار دولار

موسكو - من اليستير مكدونالد:

قال اوليغ ديفيدوف، نائب رئيس الوزراء الروسي، ان بلاده تمضي قدما في تنفيذ خطة لاقتراض مليار دولار مبدئيا من الخارج خلال العام المقبل بعد التوصل لاتفاق لاعادة جدولة ديونها من شانه انهاء عزلتها عن المستثمرين الاجانب.

وقال ديفيدوف في حديث لرويتر امس ان روسيا تعتزم اصدار سندات دولية قيمتها مليار دولار بعد الاتفاق الذي توصلت اليه في الاسبوع الماضي مع بنوك اجنبية لاعادة جدولة ديون الاتحاد السوفييتي السابق.

واضاف قائلا «اننا مستعدون لدخول سوق راس المال. اننا نتحدث عن سندات دولية بقيمة مليار دولار».

وكان الاتحاد السوفييتي السابق قد جمع اموالا من الخارج بعدة عملات في الثمانينات من خلال مصرف فنشكونوم بنك في وقت كانت حكومة موسكو تعاني فيه من نقص في السيولة. ويجري التعامل في هذه السندات الان باقل من ثلث قيمتها الاسمية.

اما روسيا نفسها التي تحملت عبء كل الديون السوفييتية فكانت لاخر مرة تقترض فيها من الخارج قبل الثورة البلشفية عام ١٩١٧. ورفض البلاشفة حينذاك الوفاء بديون القياصرة مما الحق ضررا بالغا بالاف المستثمرين الاجانب.

وقال ديفيدوف ان الحكومة ستختار في الشهر المقبل بنكا دوليا لتقديم النصح لها في عملية الطرح الاولى.

واضاف ان مؤسستي ميريل لينش وسالمون براذرز الامريكيتين وشركة كلينورت بنسون في لندن المملوكة لبنك درسدنر الالماني قدمت مقترحات طيبة.

ويجري التعامل الان في سندات مصرف فنشكونوم بنك الدولارية بسعر فائدة سنوي يبلغ نحو ٢٤ في المئة بالمقارنة مع حوالي ٥.٥ في المئة على سندات الخزانة الامريكية.

وقال ديفيدوف انه اذا نجح الاصدار الاول للسندات الدولية في الخارج فستعقبه اصدارات اخرى.

وكان مصرفيون يتوقعون ان تقترض روسيا ما يصل الى مليار دولار من الخارج في العام المقبل بالاضافة الى سبعة مليارات دولار قد تحصل عليها من صندوق النقد الدولي وهيئات اخرى.

لكن البعض يقول انه سيكون من الصعب اجتذاب المستثمرين الى ان يتم التوقيع رسميا على اتفاق اعادة جدولة الديون مع البنوك الدائنة في ايار (مايو) المقبل.

واعرب ديفيدوف عن امله ايضا في اكمال اتفاق لاعادة جدولة الديون تم التوصل اليه مع نادي باريس للحكومات الدائنة.

وقد وافقت البنوك على اعادة جدولة مدفوعات الديون السوفييتية على مدى ٢٥ عاما. ولن يبدا سداد معظم المدفوعات قبل عام ٢٠٠٢.

وتقول موسكو ان الديون السوفييتية المستحقة لدول اجنبية تبلغ نحو ٧٠ مليار دولار بالاضافة الى ٤٠ مليار دولار تدين بها لبنوك ومؤسسات اجنبية مما يشكل عبئا ضخما على اقتصادها.

اتفاق على تأسيس مصرف اردني خليجي في عمان

■ عمان - «القدس العربي»: اعلن في عمان امس عن تاسيس بنك اردني - خليجي جديد برأسمال ١٠٠ مليون دينار اردني.

وقالت مصادر بنكية ان مجموعة من رجال الاعمال الاردنيين والخليجيين اتفقوا في العاصمة الاردنية على تاسيس هذا البنك الذي سيعمل في مجال تمويل المشاريع التنموية الصغيرة ومتوسطة الحجم.

كما سيقدم البنك مختلف التسهيلات والخدمات الائتمانية والمصرفية والقروض والضمانات وفتح الحسابات الجارية، وقبول الودائع، واصدار الشهادات، والاوراق التجارية والاستثمارية، والقيام بكافة الاعمال المصرفية.

بورصة الكويت تبدا التداول بالكمبيوتر السبت المقبل

■ الكويت - رويتر: تعتزم الكويت ان تشغل اول نظام تداول الي بالكمبيوتر للاوراق المالية في الخليج يوم السبت ليساعد في تحديث الاقتصاد وتقريب المرحلة التي يدخل فيها مستثمرون اجانب واحدة من اقوى اسواق الاسهم في المنطقة.

وقال مدير البورصة هشام العتيبي في مؤتمر صحافي عقده لاعلان تشغيل النظام «لا مناظير ولا الواح طباشير بعد تشغيل النظام». انها خطوة باتجاه التحرك نحو الربط مع الخليج والدول العربية وتامل في الوصول الى العالمية. هذا النظام هو قفزة نوعية بالنسبة لاي سوق مالي يريد ان يطور نفسه».

وسيمكن النظام المسمى نظام التداول الكويتي المؤتمت السوق من توفير مؤشر متغير بصورة تصاحب تطورات اسعار الاسهم ليكون بذلك الاول من نوعه في الخليج. وسيغير النظام الحالي المعتمد على الاوراق منذ انشاء السوق عام ١٩٨٣.

ارتفاع ايرادات قناة السويس الى ١.٦ مليار دولار بعشرة شهور

■ الاسماعيلية - رويتر: قال متحدث باسم هيئة قناة السويس ان ايرادات القناة ارتفعت الى ١.٦١٢ مليار دولار في الشهور العشرة الاولى من العام الحالي من ١.٥٤٢ مليار في الفترة المقابلة من العام الماضي.

وقال المتحدث حسن رفعت ان هذا يمثل زيادة بنسبة ٤.٥٣ في المئة.

واضاف انه اذا سارت معدلات العبور في القناة خلال الشهرين الاخيرين من السنة بنفس معدلات الشهور الماضية فان ايرادات عام ١٩٩٥ ستكسر حاجز المليارى دولار وهو ما كان متوقعا خلال العامين الماضيين لولا التراجع الطفيف في اعداد السفن العابرة وخاصة ناقلات البترول.

وقال ان عدد السفن العابرة بالقناة خلال العشرة اشهر الاولى من عام ١٩٩٥ بلغ ١٢٥٤٠ سفينة جملة حمولاتها الصافية ٢٩٩ ٢٢٢ مليون طن بزيادة ٤ ٤ في المئة عن العام الماضي، ومن بين السفن العابرة ٢٠٥٢ ناقلة بترول حمولاتها الصافية ٨٠.٩٥٤ مليون طن و٢٥٩١ سفينة بضائع صب حمولاتها الصافية ٥٩.٣٨٣ مليون طن و١١٥ ناقلة مشتركة حمولاتها الصافية ٥.٩١٣ مليون طن و٢٨٣٩ سفينة بضائع عامة حمولاتها الصافية ٩٦.٥٧٥ مليون طن و٨١٠ حاملات جرارات وصنادل وسيارات حمولاتها الصافية ٣١.٠٤٦ مليون طن و٥٠ سفينة ركاب حمولاتها الصافية ٥٨٩ الف طن.

وبمقارنة احصائية الملاحة عن العشرة اشهر الاولى من العام الحالي ١٩٩٥ مع احصائية الملاحة في نفس الفترة من العام الماضي ١٩٩٤ يتضح ان قناة السويس حققت زيادة في حمولات سفن الحاويات وحاملات السيارات وناقلات البضائع الصب.

واظهرت احصاءات شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ان عدد السفن العابرة بلغ ١٣٧١ سفينة جملة حمولاتها ٣٠.٥١١ مليون طن وحققت ايرادات قدرها ١٢٠.٦ مليون دولار.

البنك المصري الامريكي يسعى لاصدار سندات قيمتها ٢٠٠ مليون جنيه

■ القاهرة - رويتر: تقدم البنك المصري الامريكي بطلب للسماح له بجمع ٢٠٠ مليون جنيه (٥٩ مليون دولار) نصفها عن طريق اصدار سندات ذات فائدة ثابتة مدتها خمس سنوات والنصف الاخر من خلال اصدار سندات بفائدة معومة مدتها ثلاث سنوات.

وكان فرع سيتي بنك الامريكي في مصر قد تقدم بطلب مماثل غير ان مسؤولي البنك قالوا انهم لن يعلنوا اي تفاصيل حتى توافق السلطات على الطلب.

وقال محمد سالم نائب رئيس البنك لشؤون اسواق المال ان فائدة السندات المعومة ستزيد بفارق ثابت على عائد سندات الخزانة لاجل ١٨٢ يوما. واضاف انه في حالة غياب سندات الخزانة عن السوق سيربط سعر فائدة السندات المعومة بمتوسط اسعار الفائدة على الودائع في خمسة بنوك رئيسية.

وقال سالم ان سعر الفائدة على السندات لاجل خمس سنوات سيكون «مفاجاة». ويعرض البنك العقاري المصري فائدة تبلغ ١٢ في المئة على سندات ذات اجل خمس سنوات.

وسيستخدم البنك المصري الامريكي، وهو بنك مشترك بين بنك الاسكندرية الحكومي وبنك امريكان اكسبرس الامريكي، هذه الاموال في تغطية الفارق بين الودائع قصيرة الاجل التي يتلقاها البنك والاقراض متوسط الاجل الذي يقدمه.

وقال سالم «البنوك في مصر لا تحصل على تمويل متوسط الاجل. انها تعتمد على الودائع بحد اقصى عام واحد وعادة ما تكون لفترة ثلاثة او ستة اشهر».

وتتميز السندات المطروحة للاكتتاب العام من وجهة نظر المستثمرين بان فائدتها معفاة من الضرائب.

وقدم طلب الاصدار الى البنك المركزي المصري وهيئة سوق المال. وقال سالم «فور حصولنا على الموافقة سيمكننا التحرك بسرعة. وسيعقد اجتماع للجمعية العامة. وسيستغرق الامر نحو ٤٥ يوما وربما شهرين».

دراسة: زيادة اعداد الفقراء بالدول العربية ادت الى ازدياد اهمية المنظمات غير الحكومية

عمان - من وفاء الراميني

قالت دراسة حول دور المنظمات غير الحكومية في المجتمعات العربية ان تغيرات سياسية واقتصادية شهدتها هذه المجتمعات خلال العقد الاخير ادت الى زيادة عدد الفئات الضعيفة والمهمشة وتعدد احتياجاتها لتشمل الاحتياجات الانسانية الاساسية.

وحسب دراسة اعدتها الدكتورة اماني قنديل، المستشارة في لجنة المتابعة لتجمع المنظمات غير الحكومية العربية، فان تزايد عدد الجمعيات الاهلية لتصل حسب احصائية اعدت عام ١٩٩٤ الى ٤٠ الف منظمة كان تعبيرا عن ارتفاع عدد السكان تحت خط الفقر والظروف الاستثنائية التي مرت بها عدد من البلدان العربية خلال العقد الماضي.

وتقول الدكتورة قنديل في دراستها الصادرة بعنوان «دور المنظمات غير الحكومية في مواجهة احتياجات الفئات الضعيفة في المجتمعات العربية»، في مصر حيث تعمل ١٤ الف منظمة مسجلة حسب القانون كجمعيات بالاضافة الى بضع مئات من المنظمات الاخرى المسجلة كشركات غير ربحية فان الاتجاه المتصاعد لعدد الجمعيات التي تقدم المساعدات الاجتماعية للفئات الفقيرة يعكس «استجابة تلقائية من المجتمع لاتجاه نسبة السكان تحت خط الفقر الى التزايد والتي تقدر وفقا لتقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٤ بحوالي ٣٠ في المئة واضافة الى ذلك تهميش الفقراء والنساء في اطار سياسة الاصلاح الاقتصادي الهيكلي وذلك منذ بداية التسعينات وبعد توقيع الاتفاقية مع صندوق النقد الدولي». اما في لبنان حيث دخلت البلاد في حرب اهلية استمرت نحو ١٨ عاما فان تصاعد اعداد هذه الجمعيات، والتي بلغت حسب احصاءات ١٩٩٣ نحو ١٣٠٢ منظمة غير حكومية تحت مسميات مختلفة، كان احدى الاستجابات الاجتماعية لظروف الحرب التي «ارتبطت بالتدمير وفقدان مصادر الرزق وامكانات العمل وارتفاع عدد الارامل والايتام».

وكذلك الحال في الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث ترتفع نسبة الجمعيات التي تقدم مساعدات اجتماعية للفقراء الى ٦٣.٩ في المئة من اصل ٤٤٤ جمعية عاملة هناك «وهو ما تفسره ظروف عدم الاستقرار السياسي وانعكاساته على الاوضاع الاقتصادية للفقراء».

وترصد الدراسة ثلاثة اجيال من المنظمات الاهلية الاول «منظمات تقدم المساعدات الاجتماعية او المالية المباشرة للفقراء اعتمادا على المفهوم التقليدي الخيري، فيما يختص الجيل الثاني من هذه المنظمات بتقديم «خدمات صحية وتعليمية وثقافية وانشطة اغاثة للفئات المحتاجة من السكان، اما النوع الثالث من المنظمات غير الحكومية العاملة في العالم العربي فهو «منظمات تسعى الى تقوية الاستقلال الذاتي الاقتصادي للفئات المحتاجة من السكان من خلال تدريب وتاهيل فرص عمل».

وتؤكد الدراسة ان ٣٧.٦٪ من المنظمات الموجودة في الاردن تستهدف الفقراء بشكل مباشر في خدماتها في حين تبلغ هذه النسبة في سورية ١٩.٦٪ اما في لبنان فان هذه النسبة تبلغ ٤٥ في المئة وفي الضفة الغربية وقطاع غزة تصل نسبة الجمعيات الاهلية المختصة بتقديم المساعدات الاجتماعية التي تستهدف الفقراء ٦٣.٩٪ فيما تصل هذه النسبة في مصر الى ٣١.٤ في المئة.

وتعتقد الدكتورة اماني قنديل ان ارتفاع نسبة المنظمات غير الحكومية التي تهدف الى مساعدة الفقراء في مصر ودول الشرق العربي كان تعبيرا عن «ارتفاع عدد السكان تحت خط الفقر في هذه الاقطار (نتيجة سياسات الاصلاح الاقتصادي والتوجه نحو الخصخصة مما ادى لزيادة تهميش الفقراء وزيادة اعداد السكان تحت خط الفقر) بالاضافة للظروف الاستثنائية التي مرت بها هذه الاقطار».

كما ترصد الدراسة تزايدا في اعداد المنظمات غير الحكومية التي تقدم خدمات صحية للسكان، فقد قدرت دراسة مسحية علمية في مصر عدد المنتفعين بالخدمات الصحية من هذه المنظمات بـ٤١في المئة من اجمالي المنتفعين بخدمات هذه المنظمات عام ١٩٩٤.

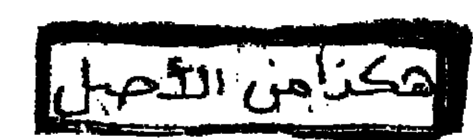
وفيما شهد الاردن تزايدا في المراكز التجارية المتخصصة في تقديم الخدمات العلاجية فان عدد المنتفعين بالخدمات الصحية للمنظمات غير الحكومية قد بنحو ١٧٦ الف مواطن عام ١٩٩١. وتقول الدراسة ان «تزايد المنظمات الاهلية التي تقدم خدمات صحية (كان) رد فعل لانخفاض الانفاق العام من جانب الحكومة على الخدمات الصحية وذلك في اطار سياسة التحول الى القطاع الخاص».

فقد انخفضت نسبة الانفاق الصحي الى الانفاق العام خلال الفترة من ١٩٨٥ - ١٩٩٢ في اقطار عديدة منها مصر التي تسجل الدراسة الانخفاض فيها من ٣.٦ الى ٣ في المئة فيما بلغ سجل الاردن انخفاضا مماثلا من ٣.١ في المئة من حجم الانفاق العام الى ٢.٢ في المئة فقط.

وتؤكد الدراسة التي تركز على تفاعل هذه المنظمات مع الفئات الضعيفة والمهمشة في المجتمع ان المنظمات غير الحكومية العربية تتمتع بمزايا نسبية في استجابتها للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية اكثر من الحكومات القائمة من حيث المرونة في الاستجابة وقدرة هذه المنظمات على تحديد احتياجات المجتمع المحلي بسهولة كونها تتعايش مع المشكلات القائمة بشكل يومي.

بالاضافة الى قدرة المنظمات غير الحكومية على تحديد الفقراء والفئات المحتاجة بشكل افضل «بالتالي تستطيع التوجه اليهم مباشرة». كما ان قدرتها على «تعبئة الموارد الانسانية والمالية على المستوى المحلي، تشكل ميزة اضافية من ميزات هذه المنظمات» وترى قنديل ان «هذه المنظمات من خلال حركتها ونشاطها تدعم روح المجتمع المدني وتؤثر بالايجاب على التماسك الاجتماعي».

ورغم الدور المتصاعد للمنظمات غير الحكومية فانها ما زالت تعاني من جملة معوقات يرتبط بعضها بهذه المنظمات فيما يرتبط البعض الاخر بالحكومات والبيئة السياسية والقانونية بالاضافة الى معوقات ترتبط بطبيعة علاقة هذه المنظمات بالمؤسسات الدولية.



الولايات المتحدة وفرنسا تفضلان استقرار المغرب العربي على ارساء الديمقراطية

الحرب الاهلية في الجزائر لن تتوقف طالما ظلت الجماعات الاسلامية خارج السلطة

■ «مع كل الدماء واعمال القتل والدمار والرعب التي مرت علينا في السنوات الثلاث السابقة فان شيئا واحدا ايجابيا حدث لنا وهو اننا اصبحنا نعرف العائلة بصورة افضل» فؤاد بوهادي طالب شاب في كلية الاقتصاد في جامعة القاهرة. لا يعتزم الحديث بسخرية عن القيم العائلية الجديدة. انه يصف ببساطة انماط الحياة التي تميز سكان الجزائر العاصمة منذ الغاء الانتخابات عام ١٩٩٢وبدء الحرب المدمرة في الشوارع.

«حين تكون كل مساء تحت الحصار، طوال سنوات ثلاث ولا تستطيع الخروج لمقابلة الاصدقاء ووالدك لا يتردد على المقاهي واخواتك يخشين الخروج في ساعات النهار خوفا من الخطف او الاغتصاب او التنكيل، وعندما لا تفتح المدارس يوميا - حينها تعود اليك القيم العائلية وترتبط اكثر بعائلتك. انت لم تعد تسكن في فندق ولا تسرع في انهاء الطعام حتى تلحق باصدقائك او تشاهد عرضا سينمائيا. في البداية تفقد الصبر وتتمنى لو تخرج للحظة ولكن حين تدرك ان هذا الوضع ربما لن يتغير ابدا فان شيئا ما يتغير في نفسيتك وسرعان ما تقترب من الاشخاص الذين يرافقونك عن قرب كل مساء. وتحدث امور غريبة فجاة يتضح لك ان لوالدتك اراء سياسية جديدة. فهي تتحدث عن الجيش وعن العصابات الدينية، ووالدك الذي صرفك دائما عن صحبة الكبار يتعامل معك كصديق، نحن ناكل ببطء شديد، ونحاول ان نقيم كل مساء احتفالا صغيرا. لقد فرحت كثيرا للانتقال الى مصر للدراسة للخروج من الضغط، من الشك والخوف في الجزائر موطني، «انني مشتاق جدا لامسيات الحصار العائلية».

ان الاقتراب العائلي وظروف الضغط التي يعاني منها سكان الجزائر منذ ثلاث سنوات اثارت مجددا ليست القيم العائلية، بل خلقت وعيا سياسيا عميقا جدا وسط المجتمع الذي كان لا يهتم بالسياسة الا بصورة سطحية على اكثر تقدير. وهذا الاعتقاد اعرب عنه خالد عمر كوكا وهو صحافي ومحرر سابق يسكن في مصر.

ففي سلسلة مقالاته التي نشرها سابقا في صحيفة (الحياة) اوضح انه نتيجة الظروف التي شهدتها الجزائر بدا مواطنوها يقررون بصورة اكثر حرية التعبير الممنوحة لهم والتي تمكنهم من النقاش بحرية والاعراب عن ارائهم دون الخوف من المخبرين او عملاء السلطة. ان المجتمع الجزائري مر بعملية تحول لما هو دارج في دول العالم. من مجتمع محافظ ابوي، لا مكان فيه للجدل السياسي داخل البيت الى مجتمع حول البيت والى مسرح لتبادل الاراء الخاصة لكل واحد من افراده.

ان هذا النضوج السياسي الذي كلف اكثر من ٣٠ الف قتيل وعشرات الاف الجرحى والذي شمل المهندسين والاطباء، والكتاب والصحافيين كان امس امام الاختبار في الانتخابات الرئاسية.

طوال ثلاث سنوات جرى صراع قوي بين السلطة العسكرية الذي وضع في مقدمته الرئيس زروال وبين الاحزاب الاسلامية التي خرجت من بينها منظمات الارهاب الاسلامية، والعصابات وقطاع الطرق والقتلة. لقد كانت الجزائر في نظر العالم الغربي في السنوات الثلاث المذكورة، احدى الدول العربية التي على وشك ان تتحول الى الاصولية الاسلامية. وعمليا، وبسبب الادراك السطحي لظروف الحياة في الجزائر كان من المريح جدا تصنيفها كدولة ستقع ضحية الثورة الاسلامية الايرانية اضافة الى السودان ومناطق في مصر.

ومثلها مثل الدول الاخرى فان الانضمام الى الاسلام في الجزائر ينبع من شروط الحياة ومن غياب الخدمات الحيوية والافلاس والبطالة الخطيرة التي تؤدي الى ردود فعل جماهيري واجماع شعبي على ضرورة البحث عن سبل اخرى غير السبل التي ينتهجها الحاكم. وبالمناسبة، لم يكن بوسع الثورة الاسلامية في ايران الانتصار دون الدعم الكبير التي حظيت به من الطبقة المتوسطة والعلمانية والتجار وكذلك جزء من المثقفين الذين سئموا سلطة الشاه القمعية.

وفي السنة الماضية بدا ان زروال قد تعب قليلا من الحرب. ومرة ثانية بدا من غير المعقول تطهير شوارع الجزائر ووقف اعمال القتل واحكام سيطرة النظام والقانون. لقد اقام الجيش خلاياه الخاصة للقتل لمواجهة خلايا القتل الاسلامية وقد دعيت هذه الخلايا «بالنانجا»، جنود ملثمون يرتدون السواد يتجولون في الشوارع والازقة في ساعات الظلمة ويقتلون كل من يتجول حرا في ساعات منع التجول. لقد اعتادوا وما زالوا، يجندون الى صفوفهم شبكة كاملة من المخبرين الذين يراقبون الاحياء ويدلون النانجا على بيوت المتعاونين مع المنظمات الاسلامية.

في الطرق الخارجة من الجزائر وخاصة المناطق الجبلية تتجزا السيطرة بين المنظمات الاسلامية والجيش. والشخص الذي يجد نفسه تائها في هكذا طريق لا يستطيع معرفة هوية المسلحين الذين يوقفون سيارته. ان اعضاء العصابات الارهابية يتنكرون بزي الجنود، والجنود يتلثمون وحتى قطاع الطرق يجدون في هذا الوضع فرصة مناسبة لكسب الاموال بين حاجز واخر.

واقترح زروال اكثر من مرة على قادة الاحزاب الاسلامية شراكة في السلطة شريطة ان لا يحصلوا على حقائب وزارة اساسية، مثل الامن والداخلية والخارجية. ورفضوا ذلك تحت حجة انهم لا يستطيعون التحالف مع حكومة تعتقل اعضاءهم واعتقدوا عمليا انهم سيحققون الكثير اذا واصلوا الكفاح واجبروا السلطة على اجراء انتخابات عامة ليس فقط للرئاسة بل للبرلمان ايضا. حينها يستطيعون اجراء تعديلات في القانون واجبار الحكومة وخاصة الرئيس، حتى لو لم يكن من بينهم، على تغيير طرق عمل السلطة.

وخلافا لنصيحة العسكريين حاول زروال المضي باتجاه التصالح وحين كانت قواته تواصل الحرب ضد العصابات الاسلامية افرج الرئيس عن اثنين من القادة الاساسيين في جبهة الانقاذ الاسلامي الجسم السياسي الذي حظي باغلبية ساحقة في الانتخابات العامة عام ١٩٩٢. الانتصار الذي ادى الى قيام الجيش بالغاء الانتخابات. ورغم انه تم الافراج عن عباس مدني وعلي بلحاج، وفرضت عليهما الاقامة الجبرية، الا انهما رفضا التعاون مع زروال. ويعتقدان بان وحدة القوى الاسلامية من شانها ان تقود الى انتصار اكبر من التعاون مع السلطة العسكرية.

في هذه الاثناء حظيا بتعاون واسناد غير متوقع من جهتين هامتين: الولايات المتحدة وفرنسا. فقبل اقل من سنة اعلنت الادارة الامريكية، من خلال كل قناة ممكنة، انها لن تعارض التعاون مع كل حكومة تقام في الجزائر شريطة ان تنتخب بشكل ديمقراطي وبدون فرض من احد بما في ذلك حكومة اسلامية.

لقد ذعر زروال من الاعلان وحاول ثني الحكومة الامريكية عنه. وكل ما استطاع تحقيقه هو شجب الارهاب الاسلامي ولكن اوضحت له الادارة الامريكية انها تعتقد بان حكومته لم تفقد فقط ثقة الشعب بل الحقت اضرارا بالجمهور الجزائري لا تنسجم مع مبادىء الديمقراطية الغربية. وكان هذا المبرر شكليا لان الولايات المتحدة لا تمتنع عن اقامة علاقات تعاون مع السعودية والباكستان والكويت التي لا تعرف الديمقراطية الا على صفحات الجرائد. لقد وصلت الادارة الامريكية الى استنتاج مفاده انه من الافضل اقامة سلطة اسلامية مؤيدة للغرب على سلطة عسكرية غير مستقرة تهدد المغرب العربي كله.

ووصلت فرنسا ايضا الى الاستنتاج بان امن مواطنيها اهم بكثير من الديمقراطية في المغرب العربي. وعندما التزم زروال اجراء انتخابات رئاسية وحين حدد موعد الانتخابات عقبت فرنسا بنفس برودة الرد الامريكي حيث كان من الواضح لكلا الدولتين انه حين يسيطر الجيش ويشرف على الصناديق والنظام وحين تكون شبكة التليفزيون بيد الحكومة فانه سيتم انتخاب زروال باغلبية الاصوات وسيتواصل الصراع العنيف في الجزائر.

وطلب زروال من فرنسا ان تواصل هذه السنة ايضا تقديم الدعم المالي الذي بلغ في السنوات الاخيرة حوالي مليار دولار سنويا. غير ان جاك شيراك اشترط ذلك باصلاحات ديمقراطية. وغضب زروال والغى لقاء كان سيجري بينهما. وكان ذلك قرارا مريحا لكلاهما. حيث ان المتطرفين الاسلاميين في فرنسا هددوا شيراك من مغبة اجراء هذا اللقاء وشيراك لم يكن يرغب في ان يبدو كما لو خضع لتهديد الاسلاميين فقد اعرب عن سروره لالغاء اللقاء من جانب زروال. بينما اعتبر الاخير ان الغاء اللقاء عزز مكانته الانتخابية. واعلن انه لن يخضع للضغط الفرنسي الذي يسعى لاخضاع الشعب الجزائري ثانية الى الارادة الفرنسية. ان ذكر الاستعمار الفرنسي وجد له تعبيرا حتى من جانب المنظمات الاسلامية. والجزائر، رغم ذلك بقيت بدون مساعدة. وتنافس مقابل زروال هذا الاسبوع مرشحان: محفوظ نحناح، رئيس حركة الحماس الاسلامي التي تعتبر اكثر اعتدالا، ونور الدين بكروح مرشح مستقل ليبرالي. والاعتقاد السائد توقع فوزا كبيرا لزروال.

ويعتقد المراقبون ان هذه الانتخابات التي قاطعتها التنظيمات الاسلامية المتطرفة، لن يؤدي الى احداث اي تغيير طالما لم تجر الانتخابات البرلمانية وتعديل الدستور. ويبدو ان مواطني الشعب الجزائري سيعززون في السنوات المقبلة وبصورة اكثر الروابط العائلية.

تسفي برال

(هآرتس) ١٩٩٥/١١/١٧

مؤيدو السلام يطالبون بمنح عرب الجليل والمثلث حكما ذاتيا

اتفاقات اوسلو ستلغي هوية اسرائيل اليهودية وتحولها الى دولة علمانية

■ لم تكن الازدواجية حاجة مطلوبة عندنا مثلما هي عليه هذه الايام، فالاقوال التحريضية التي من شانها ان تؤدي الى عمل مجنون يجب الاعراب عن الاسف لصدورها، ولكن يجب ضرب الخطيئة اليوم ليس فقط في جانب واحد من الخارطة السياسية، فمن دعا اليهود الذين يعيشون في يهودا والسامرة «مستوطنين» وابن بحزن مزعوم موت اولئك الذين قبلوا هناك على ايدي العرب، لا يمكن اليوم ان يغسل يديه متملصا من المسؤولية. فقد سفك دم رئيس الوزراء اولئك اليساريون الذين يقدمون الرعاية الايديولوجية لمحاولة خنق كل مقاومة مشروعة «لخطوات السلام» والى اولئك الذين اقدموا على اعمال الاستفزاز الشريرة في ميدان صهيون.

وكل اولئك يعرفون منذ الان ما لا يدركه الكثيرون: فالسبيل الذي تسير عليه الحكومة من شانه ان يؤدي في نهاية المطاف الى انهاء المحاولة للابقاء على دولة يهودية مستقلة في هذه المنطقة والى نهاية الثورة الصهيونية. فالتنازل الطوعي عن اجزاء من ارض اسرائيل الغربية والسماح بعودة مئات الاف اللاجئين، حتى الى المناطق التي احتلت في سياق حرب الاستقلال سيؤديان بالضرورة الى اقامة دولة متعددة الاديان، والغاء قانون العودة اليهودي وشطب عناصر مميزة للقومية اليهودية. كالنشيد الوطني والعلم، على طريق قيام مجتمع متعدد يفتقر الى اي هوية يهودية خاصة.

ومن الصعب التصديق بان هذا هو ما ترغب فيه غالبية اليهود الذين يعيشون الان داخل «الخط الاخضر» اي دولة بدون اي صلة بجماهير اليهود الذين لا زالوا يعيشون في ارجاء العالم، كيان سياسي لا ينتمي الا الى السكان الذين يعيشون فيه، ولكن من الاهمية القصوى ان يدرك الجميع ما هو الاتجاه العام، الى هذا الحد او ذاك، فقد تحدث اوري افنيري ورفاقه دوما عن دولة كنعانية من هذا الطراز، والسؤال هو انه اذا كان كل الشباب الباكين ممن اضاءوا الشموع في ساحة ملوك اسرائيل يدركون الى اين تتجه دولة اليهود، وهذه ليست امور بسيطة.

ولكن في هوامش اليسار يتجمع منذ الان اولئك الذين يسعون الى اعادة العملية الى الوراء، حكم ذاتي للعرب في الجليل والمثلث ليس سوى جزء من خطتهم، ويوجد بينهم كتاب وفلاسفة ومؤرخون ممن يرون في الصهيونية الاستيطانية جذر كل الشرور، وهم يسعون الان الى ان يعيدوا الى العرب الاراضي التي طردوا عنها لصالح الاستيطان الصهيوني الكبير، خشية ان يجرفنا الاسلام المتطرف بجموحه المنفلت، وسيشكل النازحون عن اقراث وبرعم بالتاكيد سابقة لا يمكن التراجع عنها.

وحسب هذا الطرح فانه ما كان يجوز باليهود، منذ البداية، المجيء الى هنا بجموعهم، وهجرة الملايين كانت ببساطة خطأ كبيرا يجب التفكير فيه الان، ويحتمل ان يكون لهذه العقيدة اساس صلب في اوساط النبتة الجديدة من «اطفال الورود»، ولكن من يسعى هذه المرة الى نيل ثقتهم لا يمكنه ان يعود مرة اخرى لطمس الحقائق ويختبئ خلف الشعارات، وسيتعين عليه القول بشجاعة وصراحة بانه يحتمل ان تؤدي اتفاقات اوسلو بحكم طبيعتها الى الغاء الطابع اليهودي عن دولة اسرائيل ولن يكون للدين اليهودي في «الدولة الجديدة» اي وزن مفضل فالرسمية العلمانية ستسيطر عليها، ولن يرغب يهود العالم بالهجرة اليها.

وهذا هو عمليا، حلم العظام الجافة التي توجد في فم «معسكر السلام الاسرائيلي» ولا يجوز طمس الخلاف او امكانية ان يكون هنا في نهاية المسيرة السياسية دولة من نوع اخر، غير يهودية.

وليس مؤكدا ان يدرك الجميع هذا يوم الانتخابات، عندما ستدعو اليافطات والشعارات الى «التصويت من اجل السلام».

حاييم مسغاف

(معاريف) ١٩٩٥/١١/٢١

أعدت طوال سنوات عديدة وتجاهلتها الشرطة والاجهزة الامنية

اعادة فتح ملفات اتهام ضد مستوطنين ألحقوا اضرارا بالفلسطينيين وممتلكاتهم

■ زفت الينا مؤخرا بشرى تقديم الشرطة لوائح اتهام ضد حوالي ٥٠ شخصا معظمهم مستوطنون من الضفة الغربية بسبب الاخلال بالنظام والحاق الضرر بالفلسطينيين وممتلكاتهم والمس بالشرطة اثناء تادية واجبها. وعلم ان عدة عشرات من لوائح الاتهام قيد الاعداد. ومع ذلك نقول: «متاخر جدا افضل من لا شيء» وبالصيغة العبرية نقول «صح النوم يا الياهو».

وحسب التقارير الصحافية اعلن بعض المتهمين انهم لا يعتزمون المثول امام المحكمة. فالمحامي نفتالي فيرتسبرغ الذي يمثل عددا من المتهمين وصف هذه الخطوة «بالملاحقة» رغم ان الحديث يدور عن اجراء قانوني ضد متهمين بالاخلال بالنظام. لقد قدمت لوائح اتهام ضد يهود من المناطق غير انها لم تعالج اي حالة اعتداء ضد الفلسطينيين. ولائحة الاتهام هي خطوة واحدة في اجراءات المحاكمة. وثمة الكثير من لوائح الاتهام يعلوها الغبار في مكاتب المحاكم او النيابة العامة دون معالجة. وقد وقعت خلال فترة الثلاثين سنة الماضية وخاصة الـ ١٥ عاما الاخيرة، حالات كثيرة للمس بالفلسطينيين على «خلفية سياسية وايديولوجية» بدءا بالقذف بالحجارة مرورا باقتلاع الاشجار وانتهاء باعمال القتل التي حظيت احيانا بتغطية دينية.

وطوال سنوات عديدة تابع عضو الكنيست دادي تسوكر (ميرتس) ظاهرة عدم تقديم مشبوهين يهود الى المحاكمة لارتكابهم مخالفات من هذا النوع. ولم تحظ رسائله واستجواباته التي تتضمن اسم المصاب وتاريخ العمل الا بردود جزئية. والاسباب المشتركة التي وردت في الردود على الحالات التي لم تعالج او لم تنته معالجتها هو غياب القوى العاملة لمعالجة الملفات. وغياب شكوى المصاب نفسه. والصعوبة في استدعاء الشهود وجمع الادلة. وليس هناك قوة كافية من الشرطة للتحقيق واعداد لوائح الاتهام اضافة الى ان المحاكم مشغولة دائما.

وبسبب عدم معالجة الملفات بصورة جوهرية فقد ادرك الفلسطينيون الذين اصيبوا من هذه الاعمال انه لا فائدة من الشكوى. وقال تسوكر بجملة واحدة «لماذا نضيع ربع ساعة من الوقت امام مركز الشرطة لتقديم شكوى اذا لم نجد من يتابعها بعد ذلك».

ومن بين ٧٠ شخصا مشبوهين بقتل فلسطينيين فان نسبة الذين امثلوا في المحاكم لا يتجاوز الـ ٢٠٪ وقال تسوكر انه حتى لحظة اقامة لواء الشرطة في الضفة الغربية كان ثمة نقص كبير في الشرطة لمتابعة هذه الملفات. وحتى لو اراد احد ما القيام بعمل ما فليس بالامكان فعل شيء.

ان النقص في ممثلي اذرع السلطة لمعالجة الاخلال بالنظام من قبل اليهود في الضفة الغربية هو مسالة ميزانية. وغياب الميزانية هي مسالة سياسية تنبثق من وجهة نظر. وحتى بعد اقامة لواء شرطة خاص لم يطرا اي تغيير جوهري. حيث ان «منفذي القرارات لم يولوا اهتماما خاصا لخطورة مخالفات اليهود ضد الفلسطينيين. ووجدوا مكانا للتسامح وتفهم الايديولوجيا التي تدفعهم لمثل هذا العمل».

ان التصريحات التي ادلى بها قائد لواء الضفة الغربية في حديث مع الاذاعة تعبر عن ذلك حيث اجرت الاذاعة مع قائد لواء الضفة الغربية لقاء بعد مقتل فلسطيني من قبل مستوطن من شيلا بطلقة نارية تم تصويرها من قبل عدسات الصحافيين. وفي نفس اللقاء وصف ضابط الشرطة الكبير مظاهرة الفلسطينيين والاخلاء والاخلال بالنظام واعمال المستوطنين كامور يجب تفهمها من ناحية ايديولوجيتهم وقام المستوطنون باقامة مبنى غير قانوني على ارض خاصة ليس لهم انتهى بحادث القتل.

اما الفلسطينيون من قرية مجاورة فقد قاموا بمسيرة تجاه المبنى غير القانوني واحرقوا الكتب المتواجدة فيه.

لقد وضع ضابط الشرطة باقواله الاساس الذي تنطلق منه كل اجهزة السلطة بدءا من الشرطة والشاباك، مرورا بالنيابة العامة وانتهاء بالقضاة والحكومة. انهم يجلسون جميعا وسط شعبهم. هناك قانون واحد للفلسطينيين وقانون اخر لليهود. جهاز قضائي للفلسطينيين واخر لليهود.

في الاسبوع الماضي ظهر المستشار القضائي للحكومة امام لجنة التشريع القانوني والقضاء للكنيست اضافة الى النيابة العامة للدولة وكبار قادة الشرطة. وتولد الانطباع لدى تسوكر انهم لم يعترفوا بالخطا السابق باستثناء المستشار القضائي للحكومة الذي قال لماذا لا نتخذ اجراءات قضائية ضد الحاخامات المتهمين بالتحريض. وقال تسوكر «ما عدا ذلك. لا يمكن ملاحظة اي تغيير في نهج تفكير المؤسسات المذكورة».

ان العنف ضد الفلسطينيين سيؤدي الى زيادة العنف داخل المجتمع الاسرائيلي نفسه. هذا ما قاله عالم النفس سيمحا لينداو في بحث اكاديمي اجراه قبل سنوات. وحذر باحثون وصحافيون مرارا من ذلك غير انهم لم يستطيعوا انتزاع الفكرة الاساسية الكامنة من اصطلاح «يهودي يقتل يهودي» وثمة تفسيران لهذا الاصطلاح الاول: ان تقتل عربيا فهذا اقل اهمية ولكن ليس يهوديا والثاني اليهودي يقتل شخصا اخر ولكن ليس يهوديا.

ان محاكمة متهمين بمخالفات حتى لو كانوا يهودا هو امر في غاية الاهمية، كجزء من معالجة الوضع الناجم، رغم انه لا ينطوي الى علاج لجذور المرض الذي تحول فيما بعد الى التهاب مميت. حيث نفتقر الى علاج في التوجه المضلل ووضع اسس سوداء ادت بشكل مفاجيء الى قصور.

يجب التمييز بين المفاجاة اللحظية والمفاجاة الاساسية هذا ما طالب به تسفي ليرنر حين تناول القصور في البحث الذي اجراه حول القدرة الاستخبارية في توقع حرب الغفران. ان فهم وادراك القصور الاساسي مشروط بادراك واسع وعميق اكثر للمحيط ونمط تفكير المجتمع. وفي حالتنا هذه فان التمييز يجب ان يكون بين «اصناف» العنف واصناف «التحريض».

ان لوائح الاتهام، مثلها مثل لجنة التحقيق الرسمية التي شكلت للتحقيق في ملابسات مقتل رابين، هي علاج عاجل لمعاقبة المتهمين وايجاد علاج مناسب للمسؤولين عنهم. ومع ذلك لا تنطوي هذه اللوائح على معالجة اساس المجتمع (اليهودي) في اسرائيل الذي ظهر على السطح دون وسائل وقاية. احد الشخصيات في مكتب رئيس الحكومة وصف مقتل رابين بانه «خلل» فيما وصفه رئيس جامعة بار ايلان بانه «استثنائي» و«شاذ» هل هو حقا كذلك؟ فكيف نصف اذا المحامي الذي قال في لقاء معين: «يجب ان نعمل ضد الفلسطينيين بكل قوة. ليس بهز خفيف. وبدون رحمة، اما اليهود فلا يجب العمل معهم بهذه الطريقة لانهم لا يفعلون شيئا ضدنا».

ان وجهة النظر هذه لا تقتلع من خلال محاكمة من استولى على تلة ليست لهم وضربوا شرطيا. ان حملة لوائح الاتهام تمت بيد، واستمرار العمل وفق وجهة النظر الاساسية القديمة باليد الاخرى.

وحتى الان لم نسمع عن قيام الشرطة باستدعاء اولئك الذين لا يسمح بنشر تصريحاتهم في الصحافة. لقد قرر القاضي في احدى المحاكم ان لا يتحدث ابيشي ربيب مع الصحافيين طوال نصف سنة والان لقد اقتبست الصحافة اقواله بشكل مباشر. والاكثر من ذلك هل تم التحقيق معه على المنشور النازي الذي قدمه للصحافيين اثناء المظاهرة المشهورة في ساحة تسيون؟ وعلى الاشتباه باشتراكه في حلف القسم الذي اقسم فيه اعضاء «ايال» على ممارسة القتل حتى تحقيق الهدف؟

«عليهم» على اليمين

(معاريف)

ميخال سيلع

(دافار) ١٩٩٥/١١/٢١

الاتفاقات السلمية لن تنجح دون تقريب وجهات نظر المتدينين الوطنيين والعلمانيين

■ لقد كتب الكثير من اوصاف الشجب والاستنكار ضد اغتيال امير والفعل الشائن الذي قام به، ولكن الوصف الاكثر دقة هو ان عمله انطوى على اساءة للدين. ان محاولات البعض نسب هذا العمل لجمهور كبير في اسرائيل لا تستند الى اي شيء في الواقع. غير ان هذه المحاولات يبدو انها تشكل اغراء لمجموعة صغيرة من السياسيين والفنانين ورجال علم الذين لا يروق لهم سماع اي تعبير عن الوطنية وخاصة اذا استندت الى قاعدة يهودية - دينية.

ان الفجوة بين المتدينين واولئك الذين اعتدنا على تسميتهم بالعلمانيين كانت قائمة منذ بداية الفكرة الصهيونية. وفي الجيل الحالي بدات تظهر التوترات بين المعسكرين حين اقام اليهود الوطنيون - المتدينون مستوطناتهم في الضفة الغربية. في تلك المرحلة بدات تصدر اتهامات ضد اولئك المستوطنين ومؤيديهم. ان الحلف التاريخي بين حزب العمل والمتدينين الوطنيين صمد طوال الوقت طالما لم تحدث مواجهة حول واحد من المبادىء الاساسية الثلاثة لليهودية حسب وجهة نظر قادة المعسكر الديني وهذه المبادىء هي التوراة، وارض اسرائيل وشعب اسرائيل. ولعل التوتر بين المعسكرين تحول الى صدع حين بدات الحكومة عقد اتفاقيات نصت على تسليم مناطق من ارض اسرائيل الى جهة غريبة. للمرة الاولى منذ قيام دولة اسرائيل يرتدي شعار «المناطق مقابل السلام» طابع المواجهة بين وجهة نظر دينية - وطنية وبين وجهة نظر علمانية واقعية براغماتية. فمؤيدو الحكومة بحثوا عن راية ايديولوجية من الممكن رفعها في مواجهة الراية الايديولوجية التي يرفعها المؤيدون لفكرة ارض اسرائيل الكاملة. لقد تبنوا السلام وحولوه الى راية وشعار ذي طابع خفي. فقد بدا السلام بالنسبة للعلمانيين يتحول الى بديل للدين، الى قيمة عليا. ومن وجهة النظر هذه تولد الانطباع بان كل من يعارض سياسة الحكومة تحول الى كافر لهذه القيمة العليا- السلام.

وهكذا تعمق الصدع وتحول الى هوة فصلت بين عالمين بين ايديولوجيتين، يبدو ان الجسر بينهما اصبح غير ممكن.

منذ وقت طويل، حاول مؤيدو المسيرة السلمية التمسك بعناصر دينية واعتقدوا بما ان منع نشوب الحرب والحفاظ على الانفس يعتبر قيمة عليا في اليهودية فانه بالامكان التنازل عن مناطق. وبعد سنتين من اتفاق اوسلو تبين ان هذه التنازلات لن تضمن السلام ووضع حد لسفك الدماء. وعلى هذه الخلفية برزت وحدة في الاراء بين كل اطراف المعسكر الديني في الدولة وانضم ممثلوه جميعا الى المعارضة في الكنيست. لذلك اضطرت حكومة رابين استخدام اصوات الممثلين العرب في الكنيست من اجل فرض سياستها، سياسة الاقلية ضد الاغلبية اليهودية في اسرائيل. ان بوسع شمعون بيريز تجاهل الهوة التي ظهرت بين اطراف المجتمع الاسرائيلي ومواصلة درب اسحق رابين، والاعتماد على الاقلية بتغطية وتاييد من الممثلين العرب. ولكن هذه الطريق ستؤدي الى تعميق الهوة ومواجهات اكثر حدة من تلك التي شاهدناها مؤخرا.

ان الاستناد الى تشجيع وتاييد زعماء العالم لا يمكنه ان يكون بديلا عن اتفاق وطني واسع الذي بدونه لن ينجح اي اتفاق سلمي ولن يستمر طويلا.

ان البديل هو محاولة الرقي الى المستوى الرسمي الحقيقي الذي يسعى الى جسر الهوة ومعالجة الجروح في المجتمع الاسرائيلي والسير في الدرب التي تحظى بتاييد واسع من قبل المواطنين في الدولة - متدينين - علمانيين - وطنيين ويساريين. واذا كان السلام قد اصبح امرا قائما لا يمكن التراجع عنه فانه من الممكن توجيه الجهود الى الجبهة الداخلية المصابة.

يوسي بن اهارون

(يديعوت احرونوت) ١٩٩٥/١١/٢١

تكتل الليكود لم يشارك في قتل رابين ويجب على زعمائه مواصلة نشاطهم السياسي

■ ليس سهلا العودة الى الحياة الطبيعية، فلا يزال الجميع يعيش حالة الالم والحزن، ولكن لا مفر، اننا ملزمون، واقول لاعضاء الليكود: اننا ملزمون بالخروج من الخنادق، والانطلاق منها بكل القوة الكامنة في رسالتنا السياسية، علينا ان ننفض عن انفسنا كل احساس بالذنب فانا خجل مما حصل في اسرائيل، ولكني لا اشعر باي احساس بالذنب، فنحن لم نقتل اسحق رابين، ولم نرفع يافطات «رابين خائن» ولم ننشر فتاوى «الطاغية» او «المستسلم» لم نفعل سوى ان كافحنا في سبيل طريقنا.

لقد تعاملت بكثير من الاحترام والمحبة مع رئيس الوزراء الراحل كما يجدر برجل ذي حقوق ومكانة مثله، ولكني لم اخف عنه في اي مرة، في المحادثات الصريحة، معارضتي الحازمة للشكل الذي يطبق فيه الاتفاق مع الفلسطينيين. السلام مع الفلسطينيين، نعم بالتاكيد. السلام مع اعداء قدامى - نعم - بالتاكيد. ولكن لا للانسحاب الى حدود عام ١٩٦٧، لا لتعريض ملايين المواطنين في المدن الواقعة على خط التماس وفي قطاع الشاطىء لنوايا الشرطة الفلسطينية. لا لاقامة جدار يفصل بين قلقيلية وكفار سابا، والذي هو وصفة مؤكدة لمواجهة دموية حادة وللمس بالامن الشخصي لمواطني اسرائيل، طلبت منه ان يعيد النظر، ان يتوقف، ان يعيد الفحص، ويخيل الي انه ولكونه لا يستطيع التظاهر والنفاق فقد كان يقدر الاقوال الصريحة، حتى لو لم يقتنع بصحتها.

واني اجرؤ على الافتراض انه لو كان بوسعنا الان ان نستشير اسحق رابين فيما كان القتل الشنيع يستدعي، او يبرر، التظاهر بالوحدة المزيفة ونتراجع عن الكفاح في سبيل ارائنا الشرعية، لنرفع عن انفسنا ذنبا ظالما، لنظر الينا بنظرة رابينية موبخة وقال: الا التظاهر، الا الكذب.

لقد قال الرئيس عيزر وايزمن لوفد حزب العمل الذي جاء اليه ليوصيه بتكليف شمعون بيرز بمهمة تشكيل الحكومة الجديدة: «منطقة يهودا والسامرة ليست كلها لنا ولكنها ليست كلها للفلسطينيين، يجب ايجاد حل يكون مقبولا من عدد اكبر من الشعب» واني اؤكد على كل كلمة قالها الرئيس.

ان اقوال رئيس الوزراء الراحل بان الخليل وبيت لحم وامثالها هي «املاك عقارية» لم اوافق عليها ابدا، فالخليل وبيت لحم هما رمزان وطنيان - تقليديان دقا قلوب اليهود على مدى اجيال طويلة في العالم كله، وجعلا ارض اسرائيل وليس اي مكان اخر في العالم، امنية الصهيونية، وكما يمكن للعرب ان يسكنوا في مدن يهودية على طول الشاطىء وفي اجزاء اخرى من اسرائيل دون ان يخافوا على مصيرهم، فمن الضروري ان يضمن السلام حق اليهود في العيش بسلام وامان في الخليل وبيت لحم وجبل اريئيل، والسلام الذي لا يضمن هذا الحق ليس سلاما.

ان المسيرة السلمية مسيرة لا رجعة عنها، وهذا امر يقبله الليكود، الذي جلب زعماؤه، وعلى راسهم مناحيم بيغن، السلام مع مصر، اقوى الدول العربية، وحطموا الافتراض الذي اعتدنا عليه على مدى قرن من الزمان بان ليس هناك من نتحدث اليه. اني ادعو رفاقي في الليكود الى الخروج من الخنادق والكفاح في سبيل مصير اسرائيل، حتى وان كان الصامتون بقدر لا يقل عن المتطرفين ولا تقل خطورتهم عن المشاغبين الاخرين، سيحتفظون بالزعم الباطل بان كل من عارض سياسة اسحق رابين يتحمل الذنب.

ايلي لنداو

(معاريف) ١٩٩٥/١١/١٦

مطالب بالغاء فتوى الحاخامات للجنود برفض الانصياع للاوامر العسكرية بالانسحاب

■ حدث ام لم يحدث؟ في الاجتماع الذي جرى لمراجعة النفس لليهودية - الدينية - الوطنية اعلن يوئيل بن نون انه يعرف من هم نظراؤه الحاخامات الذين اهدروا دم اسحق رابين واذا لم يتراجعوا عن خطاهم فانه سيكشفهم امام الجمهور. حتى لو تعرضت للموت ساكشف عن الاسماء.وبدا ذلك كما لو ان هناك حاجة ملحة في داخله تجبره على ان يقول ما في صدره وان يكشف كل شيء وهو بذلك يشبه، «يان هوس» الذي دفع حياته ثمن قوله «ان الحقيقة ستنتصر» ولكنه لم يبق على قيد الحياة لرؤية هذه الحقيقة.

امس الاول تراجع بن نون عن حقيقته. كم مرة تراجع عنها؟ ماذا يعني انه بعد قتل رابين سمع من احد ما عن فتوى حاخامية لقتل شخصيات اخرى؟ متى تذكر بن نون انه لم يكن يقصد ان يكشف عن الذين اصدروا الفتاوى لهدر الدم وان ما قصده هو دفع الحاخامات الى العمل ضد تكرار محاولات القتل؟

ان ذلك يثير البلبلة. وربما ثمة القليل من الذين يستعدون لدفع حياتهم ثمن الكلمة. غير ان بن نون لم يتوقف عن التمسك بمواقفه فقد عاد بنفس الروحية وهاجم الحاخام ناحوم رببيوبتش في مقابلة مع اذاعة اسرائيل. ان رئيس مدرسة معليه ادوميم يتحمل مسؤولية غير مباشرة في القتل.

يجب ان ندرس كل الامكانيات. يبدو ان بن نون، في ذروة هيجانه، راى ظل الجبال كالجبال. اذ رغم ان تصريحاته امس الاول في الراديو جاءت لتثبت انه لا يعتذر للحاخام رببيوبتش غير انه يبدو بانه قد حدثت وراء الكواليس امور خطيرة. هل اقترح عليه احدهم اقتراحا لا يمكن ان يرفضه؟ او هل قام احدهم بتهديده بالقتل؟ ولا يعقل ان يكون هذا التهديد الذي جعله يفرط بحياة اشخاص اخرين هو تهديد بسيط مثل تهديد الاباء باخراج بناتهم من المدرسة. ان بن نون ترك الامور بدون تفسير. ولعل اسبابها اكثر اهمية من مضمونها. واذا عرفت الحقيقة حول الاحداث التي رافقته منذ ان ظهر هذا الاسبوع في اجتماع حساب النفس لليهودية الدينية الوطنية من الممكن ان نقدر ماذا حصل منذ حادث الاغتيال في المؤسسات التعليمية خارج الخط الاخضر.

لقد دعا يوسي بيلين امس الاول في اجتماع شارك فيه بن نون الى الحديث عن الاساس الصهيوني المتفق عليه وان لا نزيد من الفجوة بين الشعب. في حين اقترح شاؤول يهلوم (المفدال) ايجاد شبكة امن برلماني للحكومة برئاسة بيريز فجاة بدا وكان المعركة السياسية هي الحلبة الاكثر ملائمة لفتح الحوار. غير ان حلبة الصراع الهامة ليست في الكنيست بل في القلوب.

ان الاغراء السهل هو زيادة الفصل والبعد بين الاغلبية الاسرائيلية وبين الشبيبة في المستوطنات.

واليوم بعد ماساة اغتيال رابين لم يجتمع الـ ١٢ حاخاما لاتخاذ القرار البائس سيء الذكر. ولكن بسبب التربية الدينية والنفسية لطلابهم لا يحاول رؤساء المدارس الدينية التراجع عن الفتوى. وعلى الاقل على بن نون ان يخوض غمار هذه الحرب وان يسعى الى الغاء هذه الفتوى.

ولكن ليس الالغاء هو المهم بل الجدل الدائر حوله. وذلك لان اثارة هذا القرار والغائه سيقوض الثقة العمياء والايمان المطلق لالاف الشبان بالحاخامات والمدرسين الدينيين. وكلما تعاظم الشك كلما قل العنف.

دان مرغليت

(هآرتس) ١٩٩٥/١١/١٦

رأي القدس

قمة مسقط والمشاكل الحدودية

■ اكد السيد يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية ان موضوع المشاكل الحدودية بين الدول الخليجية ليس على جدول اعمال القمة الخليجية التي ستعقد الشهر المقبل في مسقط وهذا يعني وللوهلة الاولى، ان هذه المشاكل المستعصية والمزمنة ما زالت دون حل، وان الاتصالات التي جرت منذ قمة المنامة والرسائل المتبادلة بين القادة الخليجيين المعنيين لم تحقق النجاح المأمول بعد.

وربما يفيد التذكير بان قمة البحرين السابقة اصدرت بيانا تعهد فيه الزعماء الخليجيون باعطاء المشاكل الحدودية جل اهتمامهم، والعمل على حلها قبل قمة مسقط مما اثار حالة من الارتياح في المنطقة، ولكن يبدو ان المشاكل اعمق من ان تحل في غضون ١٢ شهرا، وخاصة تلك المتعلقة بالخلاف القطري البحريني حول جزر حوار وفشت الدبل التي سممت الجسم الخليجي برمته طوال الاعوام الماضية.

ويصعب علينا ان نرى قمة خليجية تعقد في مسقط المعروفة بعلاقاتها الطيبة مع جميع جيرانها وللدول الاعضاء في المجلس، دون التطرق لملف القضايا الحدودية، الذي يعتبر الاكثر اهمية، والاكثر اولوية للبحث والنقاش وايجاد الحلول.

المرجح ان يكون وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية، قد اراد بهذا التصريح عدم تصعيد التوقعات بحلول جذرية للمشاكل الحدودية، وتجنيب القادة المشاركين في القمة احراجات هم في غنى عنها. فمن غير المنطقي حل مشاكل مستعصية ومعقدة في اجتماع قمة لا تزيد مدة انعقاده عن يومين، ويناقش جدول اعمال حافلا بالقضايا الاقليمية والدولية، لانه من المفترض ان يصادق الزعماء على حلول توصل اليها وزراء الخارجية، وتذليل بعض صعوبات وعقبات اللحظات الاخيرة، وليس الدخول في مفاوضات وبحث خرائط ووثائق دولية والاتفاق على مخارج وحلول.

ومع ذلك ما زلنا نعتقد ان قمة مسقط قد تكون الفرصة الاخيرة، او ما قبل الاخيرة على الاقل، لحل المشاكل الحدودية العديدة بين دول المجلس، لان انفضاضها دون موقف واضح ونتائج ايجابية، سيجعل القمم المقبلة دون اي معنى، وسيصيب الشعوب الخليجية بالاحباط وربما يفقدها الكثير من ثقتها بالشعارات المطروحة حول التعاون والهوية الواحدة والثقافة المتجانسة. وستصبح القمم المقبلة مجرد منتدى، او ديوانية سنوية للقاء وتبادل المجاملات والسؤال عن الصحة والاحوال العائلية والشخصية.

لقد افتقدت اجتماعات الجامعة العربية سواء تلك التي تعقد على مستوى وزراء الخارجية او على مستوى القمة، للجدية والاحترام في نظر الشعوب، بسبب عدم نجاحها في تقديم حلول عملية لمشاكل كثيرة عرضت عليها، واللجوء الى اصدار بيانات ختامية انشائية عمومية، وغير مفهومة ومستعصية على الفهم ناهيك عن الاقناع. وان اكثر ما نخشاه ان تواجه القمم والاجتماعات الخليجية المصير نفسه بمضي الوقت.

فاذا كانت قمة مسقط لن تناقش القضايا الحدودية، ولن تشكل قوة خليجية حقيقية للاحلال محل القوات الاجنبية وتقديم الحماية للدول الاعضاء، ولن تناقش دعوة الشيخ زايد للمصالحة العربية، فماذا ستناقش اذن، ولماذا تعقد اصلا؟!

الاختيار الديمقراطي كمقدمة للاستقرار والتنمية

عبد الكريم غلاب*

■ اذا كان العالم الاول قد اختار له، وللعالم الثالث، الديمقراطية مذهبا للحكم وسبيلا للحياة، فان هذا الاختيار لم يات عن اتفاق او قرار من مؤتمر او هيئة دولية، وانما هو اختيار للشعوب جاء بعد معارك دامية استمرت عقودا من القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، ولم تكن هذه المعارك الدامية نفسها ناتجة عن رغبة عاطفية او طموح عارم فحسبه ولكنها كانت نتيجة تطور فكري فلسفي واجتماعي وسياسي قاده مجموعة من المفكرين الذين لم تشترهم انظمة الحكم ولم تستلب فكرهم الاتباعية والانسياق مع هوى الحاكمين. فكروا في العلاقة بين شرائح المجتمع فوجدوها مسلوبة من انسانيتها ومن روح العدالة فيها. قائمة على العدوان واغتصاب الحق وسيطرة القوي والغني وصاحب النفوذ على الفقير والضعيف والذي لا يحميه نفوذ. فكروا في وضعية معظم الشرائح الاجتماعية فوجدوها تعيش كيما اتفق مسلوبة الارادة، تعمل ولا تستفيد من عملها. تعيش في مرحلة تغييب العقل والحق والقانون، وفي عمق الجهل والغفلة والانحراف الفكري والاجتماعي والاخلاقي.. فكروا في الشريحة الحاكمة فوجدوها تدعي الحكم بالحق الالهي وبمباركة الكنيسة لقاء مصالح تحققها للكنيسة واساقفتها ورهبانها فكروا في العلاقة بين الحاكمين ومجموع افراد الشعب فوجدوها علاقة السيد بالعبد. يحكم الاولون، ولا راد لحكمهم من قانون او عدالة او مصلحة عامة، ويطيع الاخرون ولا اختيار لهم الا الطاعة او المقصلة.

اهتدت هذه المجموعة من المفكرين في مختلف انحاء اوروبا منذ بداية النهضة في القرن الخامس عشر الى ان اوضاعا كهذه لا تستقيم مع الحياة التي تنتظر هذه الشعوب. الحياة العلمية تفرض شعوبا متحررة وحكما عادلا ونزيها ومستقيما، وتطور اقتصاد الارض والبحر والآلة يتطلب شعوبا متطورة علميا وفكريا واجتماعيا متحررة من الخوف والعدوان، قادرة على ان تحقق القدر الحيوي للحياة في تعليمها وصحتها ومأكلها وملبسها وسكناها.

نتيجة لهذا التفكير الذي لم يكن بدون ثمن اداه المفكرون من حريتهم وسلامتهم واطمئنانهم على حياتهم، بل اداه بعضهم بثمن باهظ هو حياته وقد اغتصبت، وكتبه وقد احرقت، وعقيدته وقد اصبحت مطعونا فيها من الكنيسة، وايمانه بالله وقد استبدل به كفر والحاد، وكرامته وقد اهينت.

والذين بلوروا هذه الحريات في كلمتي حقوق الانسان، اجتهدوا في ان تشمل الحرية كل الحقوق التي تتفق مع انسانية الانسان، وان تكون الحرية بلا حدود الا حدود القانون الذي يضعه المدافعون عن الحرية لا مغتصبوها، وان يتمتع بها الانسان، كل انسان دون ميز في اللون او الجنس او العرق او المال او الانتماء العائلي او الانتماء لمؤسسة الحكم او الانتماء للدين او للاقليم او للقبيلة او للمدينة.

الحرية كانت إذن أساس الديمقراطية، وكل قانون او سلوك او تصرف او ممارسة او نظام حكم او هيكل إدارة او قضاء لا يتفق في تنظيمه وعمله مع حرية الانسان يصبح لاغيا. لان كل القيم والانظمة والمؤسسات اصبحت في خدمة الحرية ومتى كانت ضدا على الحرية تصبح لاغية يرفضها المجتمع الديمقراطي بالقانون، كما يقيمها بالقانون.

هذا التفكير الذي شغل به المفكرون انفسهم منذ عصر النهضة، وما يزالون يشغلون به مجالات التفكر الانساني بدأ متشعبا. بدأ فلسفيا واجتماعيا وربما قبل الفلسفة والاجتماع بدأ احساسا عاطفيا مع الحق ضد الباطل، ومع العدل ضد الظلم، ومع المصلحة العامة ضد الانانية او المصلحة الخاصة، ومع المجموع ضد الفردية. ولكنه انطلق بعد التفلسف في الحياة والناس متشعبا في كل العلوم الانسانية، وتجمع ثم تجمع حتى تركز في الحرية بكل ابعادها في الفرد والمجتمع والشعب والأمة والحكم. وكانت الحرية اساس الديمقراطية.

والاهتداء الى هذه الخلاصة في هذه المسيرة الطويلة لم يكن عملية سهلة يسيرة. سواء على الذين فكروا وبلوروا افكارهم فيما كتبوا - وفيما بقي مما كتبوا بعد عمليات الاضطهاد والاحراق - او على الذين اهتدوا بهذه الافكار وناضلوا في الشارع وقدموا ذواتهم قربانا للحرية فكان القمع بالعنف. وكان رد الفعل عنفا ونقمة، وكانت الثورات المدمرة والدامية، واصبح الانتقام هو شريعة الحياة. لان كل مغتصب حق وحرية لم يكن قادرا على التخلي عنهما. وكل مريد حق وحرية لم يبق لصبره منفذ. والصقت بالثورات - في كل جهات اوروبا وامريكا - كثير من المباذل عن حق. ولكن الثورة كانت تدافع عن نفسها لان الحقائق التي قبلت بالكلمة والحجة والمنطق كانت تجد الباب مقفلا في وجهها فلا حوار مع جانب يؤمن بانه الحق ويرفض الحوار مع من «لا حق له في الحوار».

الثورات احرقت الاخضر واليابس.. واكلت بنيها - كما لاحظ الذين كتبوا التاريخ بعد هدوء العاصفة - ولكن قوة الضغط كانت تولد الانفجار. ولم تكن لاحد حيلة ان يمنع الانفجار، ضرورة انه لم تكن له حيلة في ان ينزع الفتيلة من الطاقة المنفجرة.

وكانت النتيجة هي تحقيق الحرية التي كانت السبيل الوحيد لتحقيق الديمقراطية. الاختيار الديمقراطي اذن لم يكن تلقائيا. ولا كان عملية اختيار بين ورقتين مبذولتين احداهما بيضاء والاخرى سوداء ولكنه كان اختيارا بين تاريخين تاريخ عاشته الانسانية طيلة حياتها. الا في الفترات المنيرة من مسيرتها التي ظهرت فيها الاديان قبل ان ينحرف بها المتدينون، والفلسفات الكبرى قبل ان ينحرف بها الممارسون وكان هذا التاريخ الطويل هو التاريخ الاسود في حياة الانسان. لان الانسان فيه كان كما مهملا يعيش في دائرة الابتزاز والاستغلال والاهانة والاستهانة بقيمه الانسانية والفكرية، وبحياته الحيوانية. وحسبك ان تسلب منه حريته ليكون عبدا وان يسخر ليشتغل للسادة لقاء الجوع والتعذيب والعبودية وان يحكم بدون قانون، ويمنع عنه الحق في ان يتظلم او يشكو أو يطالب.

أما التاريخ الثاني فهو الذي اخذت الانسانية تعيش فيه بعد انفتاح عهد الديمقراطية، رفع القانون فيه راسه، والقانون لا يفرق بين الرؤوس. لا يحابي ولا يمنح حقا لمن لا حق له، فهو في السلطة صاحب الكلمة، وهو في المحكمة صاحب الحكم، وهو في الادارة صاحب القول، وهو في كل مكان: في المنزل يقف حكما بين المرء وزوجه واولاده والمقربين اليه، وهو في الشارع يسير بين الناس لا يكاد احدهم يصطدم بالاخر، وهو في الدكان ينظم العلاقة بين البائع والمشتري، وهو في المعمل ينظم العلاقة بين العامل ورب العمل، وهو في صندوق الاستفتاء يفصل بين «لا» و«نعم»، وفي صندوق الانتخاب يميز بين الصوت يمنح لهذا المرشح او ذاك، وهو يقف بين متخاصمين يحول دون اخذ الحق بالقوة، فيمنع بذلك الجريمة، وبين مدعيين يساند «البينة»، ويكشف زيف الادعاء، وفيه راحة ضمير الحاكم والقاضي والمدير، والاطمئنان النفسي والفكري والقلبي لصاحب الحق ومدعيه على السواء.

ومع الحرية والقانون ضمنت كل حقوق الناس واطمأنوا على حياتهم ومصالحهم واموالهم ومستقبلهم وكرامتهم، فانصرفوا الى التفكير في العمل والتنمية وهم امنون والى خدمة العلم والمعرفة دون خوف من ان يقولوا ان الارض تدور، والتفكير في ان يغزوا القمر دون ان يتهموا بالجنون فيكون مصيرهم المارستان، ان يتفلسفوا ويكتبوا دون تحسب لفوهة مسدس تنتظرهم على الباب، او شرطي رقابة يحول دون صدور ما يكتبون او ما يتحدثون به أو ما يعلنونه في تلفاز فيسوقهم الى السجن أو يختطفهم الى مكان اختفاء.

ومع الحرية والقانون وضمان حقوق الناس بدأ النظام الديمقراطي ينظم نفسه بالدستور والقوانين التنظيمية والمؤسسات المنتخبة، فكان دستورا يفصل بين السلط ويضع كل سلطة في يد القائم عليها باختيار الشعب وانتخابه لان الشعب واضعه والمراقب على تنفيذه. فاستقرت السلط وعرفت حدودها، وعرف كل ذي سلطة ان سلطته تنتهي حيث تبتدىء سلطة الاخرين. وكانت سلطا نافذة ومحترمة في ان، القائم عليها اول من يحترمها فيحترمه الاخرون، لانه يحترم نفسه ما دام لا يحاول ان يسطو على سلطة الاخرين فيحترمونه. وكانت القوانين التنظيمية تفصل ما اجمله الدستور، وتضع التراتيب لتنفيذ ما يجب تنفيذه من احكامه.

وكان التشريع عن طريق المؤسسات الصوت فيها يفصل بين رأي ورأي، بين «نعم» و«لا» بين فرض ضريبة والغائها، بين عقاب وجزاء، وبين حق يمنح وباطل يمنع. وكانت المؤسسات منتخبة لا معينة، يعرف المنتخب فيها ان وراءه صوت الشعب فيخافه لا ارادة الادارة فيخافها ويفرط في مصالح الشعب وحقوقه وكان القانون يصدر عن المؤسسة باغلبية بسيطة فيحترمه الشعب ويطيعه لانه يعرف انه صانعه ومشرعه وقد صدر بارادته. كانت تلك بداية التربية القانونية للشعب لم يعد الشعب في حاجة الى سوط ليطيع القانون، لانه ربى نفسه على «الانضباط» وليس على «الطاعة»، فكان ينضبط عندما يرى المؤسسات منضبطة بالقانون، ولا يحتاج الى من يفرض عليه الطاعة لانه غير متمرد على حق، او قانون.

استقرت الحياة في ظل الديمقراطية بعد عاصفة هوجاء استمرت قرونا كانت حياة الناس فيها قائمة على الصراع بين الحاكمين والمحكومين، بين اصحاب الحق ومغتصبيه، بين الذين يريدون القانون والذين يقتلون القانون. بعد استقرار الحياة بالديمقراطية انصرفت الشعوب الى العلم والتنمية والتحضر ورفع مستوى الفنون والاداب والاعتزاز بالقيم والاخلاق، واستعاد الانسان كرامته واعتباره مع نفسه وبين الاخرين.

تاريخ جديد عرفته الانسانية يفصل بين عالمين: عالم العبيد وعالم الاحرار. وانت ترى معي ان هذا التاريخ لم يكتبه قلم كاتبه وانما صنعته شعوب بدمائها وارواح بنيها ومتاعبها ودموعها وعرقها المتصبب. ولذلك كان اختيارا لا رجعة فيه. واذا قدمته نموذجا لحياة الذين ما يزالون بعيدين عنه او على دربه يسيرون، فكما تقدم لهم التجربة العلمية والحياتية يستفيدون منها دون ان يشقوا وان يسلكوا نفس الطريق فيصلون الى نفس الهدف بالدماء والضحايا والدموع والعرق المتصبب في الوقت الذي تقدم فيه التجربة ترشد الى اختصار المسافة، والى التاكيد بان الديمقراطية هي المصير. فلا فائدة في المعاناة لغير ما هدف.

العالم المتقدم اختار، واكدت السنون والتجربة انه اختار طريق الصواب، وعلى الذين يعترفون له بفضل السبق في العلم والمعرفة واستقامة الاوضاع ان يضعوا السلاح. فلا مجال لاختيار اخر غير اختيار الديمقراطية.

* مفكر من المغرب

خطاب مفتوح الى الرئيس كلينتون والقادة الغربيين

صالح ابو رقيق*

■ اقدم لسيادتكم فائق الاحترام، وبعد،

فتعالوا معي وانظروا بعين فاحصة الى الاسس والاصول التي من جانبنا نحن المسلمين، التي يجب ان تقوم عليها العلاقات فيما بيننا وبينكم والتي تتجافى مع كل ما تدعونه علينا وخاصة في هذه الايام وتنشطون في الكيد لنا في جميع النواحي.

فالله تبارك وتعالى يقول لنا في القرآن الكريم دستورنا العظيم (ولتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا، ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون).

وما جاء عن اليهود في هذه الآية الكريمة امر هام ساتناوله فيما بعد والامر الاهم في هذه الآية الكريمة إنكم انتم النصارى اقرب الناس لنا مودة وانكم لا تستكبرون، هذا هو المفروض.

اذن فأول قاعدة يجب ان تقوم عليها العلاقات فيما بيننا وبينكم هي المودة، اي الحب الممزوج بالعاطفة الكريمة الخالصة من شوائب العداء والكراهية والخصومة مع التعاون على البر والخير والمصالح المشتركة والاحترام المتبادل.

والقاعدة الثانية لعلاقاتنا السوية اننا بنص القرآن الكريم نعتبركم اهل كتاب والله سبحانه وتعالى يقول لنا في الآية الكريمة (ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم وقولوا امنا بالذي انزل الينا والذي انزل اليكم إلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون).

ومعنى هذه الآية الكريمة، ان الله العطوف الخبير [illegible]

سبحانه وتعالى في صلواتنا ودعواتنا فهي مقدسة عندنا الى هذا الحد.

ثم ان رسولنا الامين سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام قال لنا عنكم «ان لكم ما لنا وعليكم ما علينا» اي انكم في بلادنا لكم ما لنا من حقوق وعليكم ما علينا من واجبات بالتساوي والعدل والبر والتعاون.

على هذه الصفحات المشرفة يجب ان يكون التعامل والالتقاء فيما بيننا وبينكم مما يوجب ان تطردوا افكار السوء التي تخيم على عقولكم من جانبنا وتنتزعوا من نفوسكم كل ما تتوهمونه من مخاوف من جانبنا وان كان هناك ما يعكر خواطركم من جانبنا فيجب ان نعمل سويا على ازالته بالحوار المنصف والتفاهم والتراضي، واصبحنا على وجه البسيطة كل في حيزه المحدود ولم يعد ما يدعو الى ان يعتدي بعضنا على بعض. ولم يعد بد الا بتعاون في المصالح المشتركة ونعيش كجيران تلزمنا هذه الجيرة الابدية الى التفاهم والتراضي في هدوء وطمأنينة وراحة بال.

واسمحوا لي ان انوه الى ما يعكر خواطرنا من جانبكم وينشر بذور العداء والكراهية. املا ان تعملوا من جانبكم على علاجه لكي نعيش بحكم [illegible]

والنهوض مما ترك في نفوسنا جروحا لم تندمل بعد ولم تحاولوا ان تعالجوها او تعوضونا عما سببتم لنا من نكبات وخسائر ما زلنا نعاني من اثارها.

وها انتم استبدلتم استعماركم القديم الذي كانت وسيلته القوة العسكرية باستعمار جديد وسيلته القوة الاقتصادية باغراقنا بالديون المرهقة لتتحكموا في اصحاب القرار عندنا الذين اصبح معظمهم من عملائكم والذين يحكموننا بالحديد والنار على مسمع منكم وتوجيه.

(٣) اسرائيل زرعتموها اغتصابا وسفاحا بين احشائنا لتعربد في مجتمعاتنا كما هي في الواقع تعربد في مجتمعاتكم بما رسموه في بروتوكولات صهيون بنشر الفساد والفسق والفجور واشاعة الفاحشة وكل ضروب المنكر لتصبح الشعوب كغثاء السيل خائرة القوى لا مناعة عندها ولا مقاومة ليسهل السطو على مقدراتها وثرواتها.

زرعتموها وسطنا وتساندونها بكل الامكانات وتؤيدونها ضدنا في كل المواقف لتبدد طاقاتنا وتنهك قوانا وتعطلنا عن التقدم ونعجز عن النهوض [illegible]

المعلقة اعرج في السموات السبع ليكون قاب قوسين او ادنى في من رب العالم جل جلاله ويكلفه سبحانه بالصلاة التي هي عمود الدين واهم ركن فيه بعد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله.

اما عن اليهود كيهود مسالمين فهم في الحقيقة اولاد عمومتنا ونعتبرهم اهل كتاب وكما قال لنا رسولنا عليه الصلاة والسلام ان اهل الكتاب لهم بيننا ما لنا من حقوق وعليهم ما علينا من واجبات بالعدل والمساواة والتراضي ولا نشعر لهم باي تعصب وقد عاشوا في رحابنا سنين طويلة على هذا الاساس وكانت بيدهم اهم مؤسساته الاقتصادية.

اما اشد العداء ضدنا وضدكم فاصبح ينحصر عن الصهيونيين منهم الذين يحكمون اسرائيل ولهم مخططهم الخطير. والعياذ بالله.

(٤) وبالاخص محاربتكم للصحوة الاسلامية باسم الارهاب، وهناك مغالطة فاحشة هل الذين يقاومون الظلم والطغيان (الجزائر) او البطش والاحتلال (حماس) في فلسطين وطنيون او ارهابيون.

وتضطهدون العاملين لهذه الصحوة وتنكلون بهم اشد تنكيل واداؤكم في ذلك الكثيرون من حكام هذه البلاد عملائكم الذين تمادوا في التنكيل بهؤلاء الدعاة الى الله الى درجة الاعدامات العشوائية [illegible]

بريجنسكي مستشار الامن القومي للرئيس «المؤمن» مستر كارتر والذي تنبأ في حديث نشر له في بعض المجلات واذيع في صوت امريكا تنبأ بصحوة امة الاسلام وقال انها ستقوم على اساس الاسلام والاسلام فيه ايجابيات كثيرة وهو بطبيعته ضد الشيوعية ويجب علينا ان نتعامل معه ايجابيا لا سلبيا وان كان فيه شيء من العنف فهو مما يقع عليه من ضغوط، ونحن نطلب ان يتقلب عندكم رأي هذا السيد سيد الرأي.

وفي سنة ١٩٧٦ تشرفت بارسال خطاب الى السيد الرئيس مستر كارتر ذكرت فيه ان هناك خطرا داهما على اصحاب الديانات السماوية هو المادية بشروها السوداء والحمراء. السوداء التي هي الفسق والفجور والفحشاء والايدز وغيرها والحمراء وهي الشيوعية البغيضة المدمرة للشعوب. واصبح من الواجب ان يقوم تعاون بين اصحاب الديانات السماوية لانقاذ البشرية من شرور المادية وتكرم سيادته وكلف المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية بالرد علي ردا جميلا.

وهذه يا سادة الامور الاربعة هي تقريبا التي تثير عوامل الكراهية فيما بيننا وبينكم، واوجه لسيادتكم هذا النداء لاناشدكم بكل الاخلاص والصدق كشخص فقير الى الله من المؤمنين بالله العلي القدير ان نعمل سويا على ايجاد افضل السبل لمواجهة مسلسل الكراهية والعداء المتبادل ببناء جسور الثقة المتبادلة في وجهات النظر الثقافية وغيرها مما يقيم بيننا وبينكم دعائم الاحترام والود والتعاون على الخير [illegible]

* عضو المكتب السياسي لحركة الاخوان المسلمين

حول اغتيال رابين

منير شفيق

■ لو كان لمحلل سياسي من اعداء رابين ان يتمنى اليوم لقال ما كان لرابين ان يقتل اغتيالا. فالاغتيال السياسي لا يخدم قضية، ولا يصفي توجها سياسيا مقابلا. فقد سمح اغتيال رابين، كمثال عياني، الى تحويله في خطب الكثيرين ومقالاتهم، من عدو للسلام الى «شهيد» عملية تسمى قسرا سلمية. فالذي وقع عليه رابين وسعى اليه في هذه العملية جاء استمرارا لتحقيق الاهداف الصهيونية التي قادها الجيش الاسرائيلي اغتصابا لارض فلسطين واحتلالا لها وسيطرة عليها. كما سمح هذا الاغتيال بان يتحول رابين من رجل عنف محترف لطخت يداه بدماء الفلسطينيين والاردنيين والمصريين والسوريين واللبنانيين طوال خمسين عاما، او اكثر، من حياته، الى «مسالم» يقتل بسبب سعيه «للسلام» ووقف «العنف».

او سمح بتحويله الى ضحية من ضحايا الارهاب، وهو الارهابي الذي اتقن الصنعة الى ابعد الحدود، وغاص فيها الى اخر لحظة من حياته. وقد اشتهر بكاسر عظام اطفال الحجارة.

وتشاء الاقدار ان يأتي قراره باغتيال القائد الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي اخر قرار اتخذه رابين قبل اغتياله. بل ربما كان القرار المذكور قائمة تشمل اخرين من مجاهدي فلسطين ولبنان، وهو ما تم تجاهله في تسليط الاضواء على اغتيال رابين.

اذا القى المرء نظرة فاحصة على ردود الفعل الدولية والاسرائيلية، او ردود الفعل عموما، فلا بد من ان يخرج بمحصلة تقول ان الاغتيال جاء في مصلحة رابين نفسه. وجاء في مصلحة ما مثله من مسعى لفرض «السلم» الاسرائيلي على فلسطين والمنطقة. وبحر الى الخلف، ولو لبعض الوقت، تاريخا من اعمال قتل الابرياء واغتيال المناضلين والمجاهدين، وغطى على اتفاقات لا تحمل في باطنها غير الالغام وبذور الحرب بسبب ما فرض رابين من جور اسرائيلي فيها، وهدر من حقوق فلسطينية وعربية واسلامية، وكرس من احتلال وسيطرة بدلا من انسحاب جيش الاحتلال، وتفكيك المستوطنات، والتخلي عن القدس الشرقية. اي ما فعله هدر حتى ما تضمنه القراران ٢٤٢ و٣٣٨.

بل ان هذا الاغتيال صنع تظاهرة عالمية في مصلحة رابين وخطه بما في ذلك مصادرة القدس، واجبر عددا من منتقدي سياسته الى ابتلاع رأيهم ليحل التأسف مكان الانتقاد.

بكلمة، اكد هذا الاغتيال، شأنه شأن كل اغتيال فردي، مرة اخرى، ان نتيجته عادت بالكسب السياسي والمعنوي على الضحية وخطه ونهجه بينما وضعت منفذه وخطه ونهجه في مأزق سياسي، وان كان قد حقق الغياب الجسدي لخصمه.

فهذا التغييب لا يعادل، مهما قيل في رابين، ما يحمله من نتائج سياسية وخيمة على مرتكبه، وايجابية على ضحيته. وان كان الخاسر الاكبر من وراء ذلك هو الشعب الفلسطيني والعرب والمسلمون عموما. وذلك بسبب نتائج التظاهرة العالمية والاعلامية التي رافقت الجنازة.

ينبغي لنا ان نتذكر بهذه المناسبة ان القيادات الاسرائيلية وفي مقدمتها رابين شخصيا، دأبت دائما، على سياسة تغييب مقاوميها من فلسطينيين مجاهدين ومثقفين، وحتى من علماء عرب واجانب، بالاغتيال الغادر او لرسائل الطرود الملغومة، غير عابئة بالنتائج السياسية لان الاولوية لارهاب الاخر وقتله جسديا. وقد ضمنت صمت الدول الكبرى والاعلام العالمي. والسلسلة هنا طويلة تشمل العشرات تبدأ بغسان كنفاني ووائل زعيتر وانيس صايغ (بقي حيا)، لتمر بكمال عدوان وابي يوسف النجار وحنا ناصر وابي حسين قاسم (محمد محمد بحيص) وحمدي (محمد باسم التميمي) ومروان كيالي وغيرهم وغيرهم، دون انتهاء بابي جهاد وعباس موسوي وفتحي الشقاقي. وهي كلها حالات قتل فردي تمت خارج ارض المواجهة في فلسطين لكن مع ذلك فقد اثبتت تلك الحالات ان نتائجها السياسية المباشرة، على الاقل كانت دائما في غير مصلحة يد الاجرام الصهيوني. بينما راح ذكر الشهداء يتكثف مع مرور السنوات والعقود، في ضمير الامة التي تمارس قدوتهم فعلها الدائم على مر الاجيال.

اما من ناحية اخرى فان اعمال الاغتيال الفردي اثبتت عدم جدواها داخل الساحة العربية. وها هي ذي تجربة اغتيال رابين تثبت بالنسبة الى الصراع، فيما بين الصهاينة، عدم جدواها.

لقد كان رابين في طريقه الى الموت الجسدي [illegible]

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St. Flat No 11. Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 20005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٦/١٦٤ كنغ ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ او كيو يو
هاتف: ٨٠٠٨ - ٧٤١ - ٠١٨١ (٦ خطوط)
فاكس: ٨٩٠٢ - ٧٤١ - ٠١٨١ او ٧٦٣٧ - ٧٤٨ - ٠١٨١
مكتب القاهرة: ٤٣ أ شارع قصر النيل - الدور الاول - شقة رقم (٢) هاتف/فاكس: ٣٩٠١٥٢٣ (٢٠٠٢)
مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو، شقة ١١ - الرباط. هاتف/فاكس: ٧٧٩٦٨٢ (٢١٢٧)
مكتب عمان: هاتف ٨٨٩ ٦٧٤ (٩٦٢٦)
مكتب واشنطن: هاتف ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس: ٧٨٣٢١٠٤ (٢٠٢)
مكتب باريس: هاتف/فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)
الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان
القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

القدس العربي

AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2035 Wednesday 22 November 1995

السنة السابعة - العدد ٢٠٣٥ الاربعاء ٢٢ تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ - ٢٩ جمادى الثانية ١٤١٦ هـ

اعتراف الاميرة ديانا بالزنا يصدم بريطانيا المحافظة.. ويوجه ضربة قوية للعائلة المالكة

لندن - من لينساي جريفيث:

اصيب البريطانيون المعروفون بتحفظهم بصدمة كبرى حين اعترفت الاميرة ديانا زوجة الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا المنفصلة عنه بالزنا خلال حديث تلفزيوني صريح.

لم يحدث قط ان شاهد البريطانيون الاسرة المالكة تحت هذا الضوء الكاشف مثلما حدث حين سمحت اميرة ويلز لنحو ١٥ مليون مشاهد تلفزيوني الليلة قبل الماضية بالدخول الى مضجعها لتحكي لهم رؤيتها الخاصة عن كيف تحول عرسها الاسطوري الى تجربة متفسخة.

وانقسم المشاهدون الذين تابعوا مغامرات العائلة المالكة المعاصرة التي تخلت عن كل التقاليد القديمة حول الانطباع الذي خلفته الاميرة ديانا في حديثها.

وقال الخبير الدستوري لورد سان جون اوف فوسلي عن حديث ديانا الذي بثه الليلة الماضية تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية بي بي سي «لقد احاطت بها هالة من الوقار. كانت متعقلة وابتعدت تماما عن مشاعر الحقد والضغينة.

لقد تملك المشاهد شعور بالحزن لان اثنين على هذا القدر من التميز لم يتمكنا من انجاح علاقتهما. والمهم الان هو انقاذ ما يمكن انقاذه بطريقة متحضرة».

وكان اخرون اقل كرما في تقييمهم للموقف.

وقال هارولد بروكس بيكر مدير النشر لسجل بيركس بيريدج للانساب الملكية «انها نموذج رائع للشخصيات الماسوية. اشعر بالاسى على هذه المراة لكن ليس من المنطق السماح لها بتدمير الملكية.

«ليس هناك اي امكانية الان لقيامها بالواجبات التي انيطت بها عند زواجها من الامير تشارلز».

وخلال الحديث التلفزيوني الذي سجل سرا في انتهاك واضح لتقاليد وبروتوكول قصر باكنغهام اعترفت ديانا صراحة بخيانتها الزوجية وبمعرفتها طوال الوقت بخيانة زوجها لها كما كشفت عن اصابتها بداء الشره المرضي طوال سنوات وانها اقدمت على جرح نفسها اكثر من مرة لاستدرار عطف الاخرين.

لم يتوقع احد تلك القنابل الموقوتة من اميرة ويلز (٣٤ عاما) وهي ام لطفلين طالما وصفت بالضحالة والتي بدت طوال الحديث متمالكة لاعصابها تماما.

وقال السير تيدي تيلور العضو المحافظ في مجلس العموم البريطاني ان حديث ديانا كان مزعجا ومبهرا في ان واحد.

فقد وصفت بالتفصيل الام ومعاناة فرد من افراد العائلة المالكة كما تحدثت بصدق شديد عن الانهيار الماسوي لزواجها.

وتبدت صدمة البريطانيين من اعترافات ديانا بلجوئهم الى احتساء قدح دافيء من الشاي يهديء اعصابهم.

وقال مسؤولو الكهرباء ان استهلاك البريطانيين للكهرباء زاد ١٠٠٠ ميغاوات خلال فترة اذاعة الحديث.

وقد حدث نفس الشيء بصورة اخف حين ادلى الامير تشارلز بحديثه التلفزيوني الشهير الذي اعترف فيه بالزنا ايضا قبل ١٨ شهرا فقد زاد استهلاك البريطانيين للكهرباء في فترة اذاعة الحديث ٧٠٠ ميغاوات.

وفي مقابلتها الشاملة والصريحة اقرت ديانا بهدوء بانها اقامت علاقة مع الضابط السابق جيمس هيويت وقالت ان كتابه الذي اصدره في عام ١٩٩٤ عن علاقتهما قد حطمها.

وردا على سؤال عما اذا كانت قد خانت زوجها اجابت ديانا بارتباك خفيف «نعم.. لقد عشقته.. نعم كنت احبه».

واستطردت تقول «لقد تحطمت تماما عندما ظهر هذا الكتاب لانني كنت اثق فيه».

غير ان ديانا التي من شأن اعترافاتها الهادئة ان تسبب حرجا شديدا لزوجها قالت انها لا تريد الطلاق.

وتساءلت ديانا قائلة «ماذا يفترض ان يحل (الطلاق) الامور.. ماذا عن الاطفال.. ابنانا.. هذا هو المهم.. اليس كذلك».

غير ان الاميرة التي تتفوق شعبيتها غالبا على زوجها في استطلاعات الراي تعهدت بالنضال للاحتفاظ بمكانتها. وقالت عن نفسها «ساقاتل حتى النهاية.. لن امضي بهدوء».

ورفض قصر بكنغهام التعليق على المقابلة.

وركزت بعض الصحف البريطانية على تلك العبارات الاخيرة لديانا فنشرت صحيفة (ديلي تلغراف) تقريرها تحت عنوان «ساقاتل حتى النهاية.. لن امضي بهدوء» اما صحيفة (الغارديان) فنشرت حديث ديانا في صدر صفحتها الاولى تحت عنوان «ديانا.. لن امضي بهدوء».

وامتدت ردود الفعل حتى استراليا التي تتبع التاج البريطاني ويطالب البعض باعلانها جمهورية.

وقالت متحدثة باسم هيئة الاذاعة الاسترالية التي بثت حديث ديانا في شتى انحاء البلاد المعروفة بولعها بالتمثيليات التلفزيونية «لقد كان اكثر برنامج اقبل عليه المشاهدون في تاريخ التلفزيون هنا».

ولزمت الحكومة العمالية التي تطالب بانهاء الارتباط بين استراليا والتاج البريطاني بانتهاء القرن الحالي الصمت التام ازاء حديث ديانا.

الحديث التليفزيوني المثير بين الاميرة ديانا ومارتين بشير

قصر بكنغهام يعرض التباحث مع الاميرة بشأن مستقبلها

■ لندن - رويتر: قال قصر بكنغهام الملكي في بريطانيا انه عرض امس اجراء محادثات مع الاميرة ديانا بشأن دورها في الاسرة المالكة في المستقبل.

وجاء بيان القصر الملكي في اعقاب مقابلة شاملة وصريحة ونادرة اذاعها تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) فجر امس واستمرت ساعة اعترفت فيها الاميرة ديانا المنفصلة عن زوجها ولي عهد بريطانيا الامير تشارلز بارتكابها الزنا.

وقال البيان «فيما يتعلق بالواجبات العلنية لاميرة ويلز فسنعاود التباحث مع الاميرة بطبيعة الحال لنرى كيف سنساعدها في تحديد دورها مستقبلا ونواصل تأييدها كعضو في الاسرة المالكة».

ولم ينكر قصر بكنغهام اي تفاصيل عما سيجري التباحث بشأنه في مثل هذه المحادثات. وفي المقابلة اتهمت الاميرة ديانا بعض العناصر في القصر الملكي بمناصبتها العداء.

وقال البيان المقتضب «لن نخوض في مناقشة علنية ناشئة عن مقابلة لميرة ويلز سواء كانت الانباء قابلة للنشر من عدمه». وقال البيان «تتحدث المقابلة عن نفسها مثلما تريد الاميرة نفسها».

ومضى يقول «اما فيما يتعلق بمسائل الحياة الخاصة لامير ويلز واميرة ويلز فانها اساسا مسائل لا تخص سوى امير ويلز واميرة ويلز وافراد الاسرة المقربين ولن نخوض في مناقشة هذه المسألة».

نصوص و«أحناك»

عدلي صادق

■ انتبهوا للألفاظ.

ممارسو العنف نفسه، وان اختلفت أهدافهم ومنطلقاتهم، ليسوا كأسنان المشط ولا يعاملون على قدم المساواة، لأن بعضهم أولاد الجارية العربية او المسلمة، والبعض الآخر أولاد السيدة اليهودية، عروس البحر والبر.

فالعربي أو المسلم، عندما يمارس العنف، ربما بعد أن «تفقع» مرارته من الاجرام بحقه والتسلط عليه، يكون «إرهابيا». أما اليهودي، فعندما يستثمر كل لحظة من حياته، لترويع المواطنين الآمنين، في الضفة الفلسطينية، ويستلب أرضهم ويكبّل حريتهم ويسرق النوم من عيونهم، ويفتح النار على العابدين في المساجد، فانما هو مجرد «متطرف». وان أردت الاستزادة، يقال انه «يميني متطرف» ولن تسمع كلمة ارهابي، في أي تعليق أو نص أو ثرثرة، تصدر عن اليهود والأمريكيين، حتى عندما يطيح «المتطرف» بأكبر رأس في الدولة العبرية!

* * *

ولأن اليهود منتبهون تماما للألفاظ، ويتعاملون معها حرفا حرفا، ولا يمارسون ترف التعاطي فانهم يدركون الفارق بين مدلولات الصفتين: متطرف وارهابي.

فالأول هو مجرد انسان تنقصه الحكمة و«الواقعية» وتستهويه المغامرة من أجل أهدافه المطلقة، لكنه مع ذلك، صاحب قضية، لها معتدلوها وعقلاؤها. اما الثاني، فانما هو جرثومة خطيرة، اختارت منهج الشر من أجل الشر، وليست ذات قضية يمكن الانصات لحيثياتها، ولا حل لمشكلة وجود هذه الجرثومة الا باستخدام انابيب رش الحشرات الزاحفة: «بايجون»! وشتان بين الانسان، الذي تنقصه الحكمة، ويؤمن بقضية، والجرثومة التي تمارس الشر من أجل الشر، وليس لها قضية يمكن الانصات لحيثياتها.

* * *

وبالطبع، الحاكمون العرب، الذين تفككت مفاصلهم، تفككت أحناكهم و«ضبات» أسنانهم، وليس منتظرا منهم، أن يكون ممارسو العنف العرب، على ألسنتهم وأفواههم، جماعة من «المتطرفين» الذين لهم قضية يمكن الانصات لها. وانما «ارهابيون» مثلما يراهم اليهود والأمريكيون. بل أن ممارسي العنف المجنون، بكل ما يمثلونه من احتقار لآدمية البشر والاستهتار بحقوقهم ومصالحهم، هم مجرد متطرفين يهود، وليسوا ارهابيين.

* * *

النظام العربي سعيد بهزيمته والشيء الوحيد الذي يزعجه، ان لم يستطع أن يجر معه - الى مستنقع الهزيمة - نصوصنا وعقولنا. فمن دواعي الاطمئنان، اننا نمتلك نصوصا غير قابلة للتفكك، مثلما هي «أحناك» الأنظمة و«ضبات» أسنانها. وبعض هذه النصوص مقدس، ينتسب الى الملأ الأعلى.

والنظام العربي، يفتعل لنفسه نصا آخر، يثير السخرية، مثلما أثارت سخرية الدنيا، تلك المقطوعات، من نص الأنظمة العربية، في تأبين اسحق رابين.

ومن دواعي الأسف، ان يخطر بعضنا الى استباق الأمور، والافلات من ثنايا نصنا الحصيف الحكيم المقتدر، لممارسة بعض أعمال العنف العشوائية، لكن هذا البعض مع كل تحفظاتنا يمثل حالة التطرف العربية والاسلامية في مواجهة الارهابيين اليهود وأعوانهم الأمريكيين.

الروس والفلسطينيون يتصدرون قائمة المخالفات المرورية في طهران

■ ابوظبي - ق ب: اشارت احصائية مرورية ايرانية الى ان السفارة الروسية في طهران تصدرت قائمة البعثات الدبلوماسية الاجنبية المعتمدة من حيث عدد المخالفات المرورية المرتكبة، تلتها سفارة فلسطين. واوضحت الاحصائية عن العام الماضي ان الدبلوماسيين الروس في طهران ارتكبوا الفا و٧٠ مخالفة مرورية، في حين جاءت سفارة فلسطين في المرتبة الثانية حيث تم تحرير ٣٠٠ مخالفة مرورية ضد افرادها، ثم بعثة الامم المتحدة التي حصلت على ٢٩٠ مخالفة. واضافت ان بعثة الفاتيكان احتلت المرتبة الاخيرة في قائمة المخالفين بـ ٣ مخالفات مرورية.

● حسين بن علي بن عبد اللطيف سفير سلطنة عمان في بريطانيا اقام مساء امس حفل استقبال كبيرا في فندق انتركونتننتال في قلب مدينة لندن بمناسبة مرور ٢٥ عاما على تولي السلطان قابوس الحكم، ولوحظ حضور عدد كبير من الوزراء والسياسيين والنواب البريطانيين للحفل علاوة على اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي، ورجال الاعمال والاعلام والمؤسسات البريطانية.

● ضمن فعاليات يوم القدس المزمع اقامته في جامعة سترلينج غدا الخميس يلقي الدكتور عبد الفتاح العويسي محاضرة بعنوان «مكانة القدس في الاسلام». كما سيقيم للفنان جاك كلبي معرضا فوتوغرافيا وعرضا لحوالي ٥٠٠ صورة عن القدس الشريف تؤكد هويتها العربية الاسلامية ويعد هذا النشاط الاول من نوعه في جامعة سترلينج

● منصور غرابة مدير ادارة المواصفات والمقاييس في وزارة الصناعة الفلسطينية يشارك باسم فلسطين باجتماعات اللجنة الاستشارية العليا للتقييس التي تعقد بالرباط على هامش اجتماعات المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين

● يشارك وفد مغربي من باحثين ومبدعين في فعاليات المعرض الاول لكتاب المراة العربية الذي يقام بالقاهرة الناقد محمد برادة يتحدث عن «المراة والنقد الحديث»، فريدة بناني عن الوضع القانوني للمراة المغربية. لطيفة جبابدي عن الحركة النسائية، ليلى الشاوني عن القطاع الخاص. وليلى ابو زيد عن تجربتها الابداعية.

● وجيه حسن قاسم (ابو مروان) سفير فلسطين بالمغرب عاد الى مقر عمله بعد زيارة للمناطق الفلسطينية دامت عدة اسابيع.

● جاء في استطلاع للرأي ان الممثل ميل جيبسون هو «ساعي البريد» المفضل لدى الامريكيين. وردا على سؤال «اي ساعي بريد ترغب ان يوزع بطاقات المعايدة التي سترسلها» تقدم ساعي البريد الاسترالي على عارضة الازياء المشهورة «سيندي كروفورد».

● قام رئيس مجلس النواب الاردني المهندس سعد هايل السرور بزيارة مجاملة لمقر صحيفة (الحدث) الاردنية بعمان والتقى جهازيها الاداري والتحريري وذلك في اطار السعي لتعزيز العلاقة بين السلطة التشريعية والصحافة الاردنية.

● جمعية اسمير بتطوان تنظم بداية العام المقبل مهرجانا تكريميا للفنان المغربي عبد الصادق شقارة الذي طبع بصماته المتميزة على الموسيقى المغربية.

● تقيم مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي بلندن معرضها لهذا العام حول فن الخط التقليدي. ويركز على أعمال الفنان رشيد بت احد اشهر الفنانين المشتغلين بالخط التقليدي. وذلك منذ ٢١ من الشهر الحالي وحتى اول الشهر المقبل بقاعة «ايجل هاوس» في «هاي ستريت ويمبلدون فيلاج» بلندن.

● عبد الله ابراهيم الوزير رئيس تحرير صحيفة (البلاغ) الاسبوعية اليمنية اتهم جهات «مجهولة» بمحاولة اغتياله عندما قطعت الفرامل الخاصة بسيارته لاظهار الحادث كما لو انه قضاء وقدر وليس بفعل فاعل. ولم يقل كيف تم اكتشاف العمل التخريبي في البيان الذي وزعه على الصحف.

الرهينة البريطاني يدفن في قبرص

■ نيقوسيا - رويتر: دفن الرهينة اللبناني والطيار البريطاني السابق جاكي مان قرب زوجته في قبرص بعد وفاته وحيدا في منزله في نيقوسيا قبل ثمانية ايام.

وكان مان اكبر الرهائن الغربيين الذين احتجزوا في بيروت اثناء الحرب الاهلية اللبنانية سنا قد توفي في الثاني عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) عن عمر يبلغ ٨١ عاما بسبب اصابته بفشل قلبي رئوي.

واحتشد نحو ٥٠ من اصدقاء مان المقربين علاوة على ابناء اشقائه لتوديعه في كاتدرائية سانت بول الانجيلية. وحمل النعش الى داخل الكنيسة ستة من ضباط السلاح الجوي الملكي.

واشتهر مان بشكل اكبر باعتباره اكبر الرهائن الغربيين سنا في بيروت التي انتقل ليعيش فيها وزوجته التي توفيت عام ١٩٩٢ بعد الحرب العالمية الثانية.

وعمل في لبنان طيارا لدى شركة طيران تجارية ثم افتتح حانة بعد ذلك.

وكان مان قد اختطف على ايدي اصوليين متشددين اثناء ذروة الحرب الاهلية في ايار (مايو) ١٩٨٩ وافرج عنه في ايلول (سبتمبر) ١٩٩١ واستقر الزوجان بعد ذلك في قبرص.

مخدرات بنصف مليون دولار في مطار بيروت

■ بيروت - رويتر: قال مصدر امني ان رجال الجمارك في مطار بيروت الدولي احبطوا محاولة ادخال كمية من المخدرات الى لبنان بقيمة تقارب النصف مليون دولار.

واضاف المصدر ان رجال الجمارك «اوقفوا اللبناني اسعد ابراهيم غانم المولود في بيروت عام ١٩٤٧ وهو ينقل ٤ كيلوغرام من الكوكايين النقي الصنف كان قادما بها من البرازيل عن طريق باريس وكان يضعها داخل كيسين على جسمه».

وقدرت مصادر جمركية القيمة السوقية للمخدرات المضبوطة بنحو ٥٠٠ الف دولار.

ايميلدا ماركوس تكون مجموعة جديدة من الأحذية

■ مانيلا - ا ف ب: جمعت ايميلدا ماركوس ارملة الدكتاتور السابق فرديناند ماركوس تشكيلة أحذية جديدة عوضا عن تشكيلتها السابقة المكونة من ٣٠٠٠ حذاء والتي عثر عليها في خزائن قصر مالاكانيانغ الرئاسي عند انهيار النظام الديكتاتوري في البلاد في شباط (فبراير) ١٩٨٦.

وقالت ايميلدا امس في مانيلا خلال مأدبة غداء دعي اليها الصحافيون «لدي الآن احذية اكثر من ذي قبل». وتابعت ان الأصدقاء والمعجبين «لشدة حزنهم على سوء حظها، كانوا يقدمون لها احذية جديدة كلما سافروا الى الخارج. وصرحت ايميلدا وهي عضو في البرلمان بانها «تضطر كل أسبوع تقريبا، الى رفض العروض التي تتلقاها لاطلاق منتجات من الاحذية او العطور تحمل اسمها.

وعادت ايميلدا الى الفلبين في ١٩٩١ حيث حكم عليها بالسجن ٢٤ عاما بتهمة القيام بعمليات احتيال وتهريب تتعلق بالثروة التي جمعتها عائلة ماركوس خلال السنوات التي حكم فيها زوجها الفلبين.

نصف المصريات يفضلن مشاهدة المسلسلات

القاهرة - من رأفت الشرقاوي:

اظهرت دراسة مصرية شملت استطلاع اراء ٢٥٠ امراة يتمتعن بدرجة متفاوتة من التحصيل العلمي حول اكثر البرامج التلفزيونية تفضيلا بالنسبة لهن، ان ٥٠ في المئة من العينة الاستطلاعية قلن انهن يفضلن مشاهدة المسلسلات على البرامج الاخرى، وعن نوعية المسلسلات التي تفضل المراة مشاهدتها، حصدت المسلسلات الاجتماعية نصيب الاسد، حيث اجمعت ٥١.٦ في المئة من النساء على مشاهدتها. تلتها المسلسلات الكوميدية بنسبة ٤١.٦ في المئة، ثم المسلسلات البوليسية بنسبة ٢١.٦ في المئة، مقابل ٢٧.٢ في المئة من النساء الجامعيات قلن انهن يفضلن مشاهدة المسلسلات المتعلقة بالمراة ومشاكلها.

وقالت معدة الدراسة الباحثة ايمان بيبرس «ان صورة المراة في الافلام والمسلسلات لم تحدد بالشكل الذي يعبر بصدق عن حقيقتها». مضيفة ان ١٥.١ في المئة من النساء «يرين ان السينما ترسم صورة خليعة للمراة»، مشيرة الى ان ٨. ١٠ في المئة من العينة الاستطلاعية قلن ان السينما ترسم صورة تقليدية بالنسبة لهؤلاء، مقابل ٣٠.٨ في المئة قلن ان هذه الاعمال تعبر عن واقع المراة. فيما ان ١٩.٢ في المئة اوضحن ان السينما تعطي صورة سطحية للجنس الانثوي. مقارنة مع ١٨.٤ في المئة راين ان صورة المراة في هذه الاعمال مبالغ فيها، وامتنعت ٥.٧ في المئة عن الاجابة. واختارت الباحثة المصرية نموذجين فنيين تناولا شخصية المراة. النموذج الاول ضم الفيلم السينمائي «اريد حلا» والنموذج الاخر شمل احد الاعمال الدرامية التلفزيونية وهو مسلسل «ليالي الحلمية» الذي لاقى شعبية واسعة على الصعيدين المحلي والعربي.

واضافت ان ٨٥ في المئة من النساء في العينة الاستطلاعية اظهرت تعاطفا شديدا مع صورة المراة المقهورة في فيلم «اريد حلا» الذي قامت ببطولته الفنانة القديرة فاتن حمامة والفنان الراحل رشدي اباظة في السبعينات. مقابل ٦ في المئة قلن ان الفيلم بالغ في شراسة الرجل. و٩ في المئة راين ان الفيلم بالغ في تصوير المراة الضعيفة المستهانة. وفيما يخص مسلسل «ليالي الحلمية» فقد حظي باهتمام عدد كبير من النساء حيث شاهدته ١٣١ سيدة من اجمالي ١٥٣ امراة يشاهدن المسلسلات، وهي نسبة تعادل ٨٥ في المئة من العينة الاستطلاعية.

باربرا سترايسند تنتج فيلما عن رابين وعرفات

■ لوس انجليس - رويتر: قالت الشركة التي تتولى الدعاية للممثلة الامريكية باربرا سترايسند ان سترايسند تنتج حاليا فيلما عن اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل الذي اغتاله طالب يهودي متطرف والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعرض العام المقبل.

وقالت شركة جوتمان اسوشييتس للعلاقات العامة ان الفيلم يحمل اسم «بدان هزتا العالم».

وسيوثق الفيلم الخمسين عاما الاخيرة في تاريخ الشرق الاوسط وجهود السلام من خلال سرد لحياة رابين وعرفات.

وقالت الشركة المنتجة التي تملكها سترايسند وهي شركة باروود فيلمز اند غازيو برودكشنز ان رابين وعرفات رحبا بالفكرة ووافقا على ان يقوم مستشاريهما بمتابعة الخط التاريخي للفيلم.

وبدات سترايسند حياتها الفنية كمغنية وممثلة في الستينات ثم وسعت نطاق نشاطها عام ١٩٨٣ حين اخرجت وشاركت في انتاج فيلم «ينتل» وهو عن فتاة يهودية تعيش في قرية اوروبية تصبو لدراسة التلمود فتتخفى في شكل صبي لان التقاليد اليهودية لا ترحب بدراسة النساء للتلمود.

المخدرات تثير مخاوف الاطفال الامريكيين

■ واشنطن - ق ب: يستدل من نتائج استطلاع للراي ان مشكلة المخدرات هي اكثر ما تخيف الاطفال الامريكيين. حيث قال ٣٢ في المئة منهم ان اكبر مشكلة تواجههم هي المخدرات، مقابل ١٣ في المئة اعربوا عن استيائهم لارتفاع مظاهر العنف والجريمة في المدارس باعتبارها الشيء الوحيد الذي يقلقهم. واشار الاستطلاع الذي اجراه خبراء مختصون في ابحاث المواد المخدرة من جامعة «كولومبيا»، وشمل اطفالا تتراوح اعمارهم ما بين ١٢ - ١٧ عاما الى ان ١٠ في المئة منهم قالوا ان المشكلات الاجتماعية من اهم ما يواجههم، فيما حظيت امور اخرى بنسب متفاوتة.

مادة بروتينية لعلاج مرض «الزهايمر»

■ واشنطن - ق ب: نجح فريق طبي امريكي في حقن فئران ببروتين يساعد على اطلاق مادة كيماوية في المخ يرمز لها بـ «CFRa» حيث تلعب دورا كبيرا في تنشيط الذاكرة، مشيرين الى ان ذلك قد يحول دون اصابة العديد من الافراد عند اجراء تجارب لاحقة على مرض «الزهايمر». وقال رئيس فريق الباحثين ايرول دي سوزا في حديث لمجلة (الطبيعة) مخرجنا بنتائج جيدة لتعويض فقدان هذه المادة في المخ. وكان سوزا وزملاؤه قاموا بحقن فئران التجارب ببروتين يبطيء من عملية تطور مرض «الزهايمر» عن طريق افراز مادة CFRa التي تساعد في تحفيز الذاكرة وتنشيطها.

هزة ارضية في غرب الجزائر

■ الجزائر - اف ب: اعلن مركز رصد الزلازل في الجزائر ان الهزة الارضية التي ضربت ليل الاثنين الثلاثاء منطقة سيدي بلعباس (غرب الجزائر) بلغت قوتها اربع درجات على مقياس ريختر المفتوح. وتابع المصدر نفسه ان مركز الهزة حدد على بعد ٤٠ كلم شمال وهران كبرى مدن غرب الجزائر وان هذه الهزة تعتبر خفيفة.

وحسب المعلومات الاولية لم تؤد الهزة الى وقوع ضحايا او خسائر مادية. وافاد احد سكان وسط سيدي بلعباس لوكالة فرانس برس ان «الهزة خلقت جوا من الذعر وان السكان اسرعوا الى الخروج من منازلهم غير انهم ما لبثوا ان عادوا اليها بعد بضع دقائق».

اكتشاف مدينة أثرية سورية تعود الى اربعة الاف سنة

■ لوس انجليس - اف ب: اعلن زوجان من علماء الآثار الامريكيين انهما اكتشفا مدينة اثرية في سورية هي مدينة اوركيش التي شكلت قبل اربعة الاف سنة مركزا سياسيا واقتصاديا مهما في المنطقة.

وقدم الزوجان جيورجيو بوتشيلاتي من جامعة كاليفورنيا ومارلين كيلي بوتشيلاتي نتائج اعمال التنقيب التي قاما بها طوال ثماني سنوات في تل موزون الذي يقع على بعد ٦٤٠ كيلومترا شمال شرق دمشق.

واوضح الزوجان ان المدينة تعتبر مهدا لحضارة قامت بين القرن الثالث عشر والقرن الثاني عشر قبل الميلاد وامتدت في الصحراء وهي المنطقة الممتدة حاليا بين جنوب شرق تركيا وشمال شرق سورية.

طرائف وغرائب

■ باريس - اف ب: القي القبض على اربعة فرنسيين زوروا اربعين الف ورقة نقدية من فئة ٢٠٠ فرنك تبلغ قيمتها ثمانية ملايين فرنك فرنسي (١.٦ مليون دولار) وقد روجوا منها خمسة الاف ورقة.

والمسؤولان الرئيسيان عن عملية التزوير هما بائع لاسطوانات (٣٦ عاما) واحد اصدقائه يعمل سائقا في النقل العام في باريس ويبلغ من العمر ٣٠ عاما. وقد طلب الاول من مصور عاطل عن العمل (٢٥ عاما) وضع افلام «اوفست» عن الورقات النقدية في حين اشترى الثاني كمية من الورق تقريبا من نفس النوعية التي يستعملها البنك المركزي الفرنسي وسلمها الى عمه الذي يعمل في احدى المطابع. وقد استغل هذا الاخير غياب رئيسه عن المطبعة وقام بطبع العملة وتولى الثلاثة الاخرون ترويجها.

■ لندن: حقق اليوم الاول من بيع القطع الفنية والملابس وقطع الاثاث وغيرها من ممتلكات راقص الباليه رودولف نورييف التي كانت موجودة في شقته في باريس نجاحا كبيرا في دار كريستيز للمزادات العلنية.

وقد تجاوزت قيمة ١٥٠ قطعة بيعت اكثر من ضعفي التقديرات وبلغت ١٩٤.٥٠٠ جنيه استرليني (٣٠٠ الف دولار). ومن القطع التي باعتها دار سوثبيز امس الاول ملابس ارتداها نورييف في عروض عديدة.

كلام النجوم

الحمل: ٢١ آذار، ٢٠ نيسان
بداية جديدة ربما في شؤون خاصة.

الثور: ٢١ نيسان، ٢٠ ايار
يبقى من الاهمية بمكان ان تظل بعيدا عن اي مشكلات مالية

الجوزاء: ٢١ ايار، ٢١ حزيران
وقت ممتاز لاجراء اجتماعات حول اي نوع من انواع العمل

السرطان: ٢٢ حزيران، ٢٢ تموز
احتمال الوقوع في شرك الحب بالنسبة للاعزب

الأسد: ٢٣ تموز، ٢٢ آب
ننصح باستخدام دوافعك لدى معالجة مختلف مجالات الحياة.

العذراء: ٢٣ آب، ٢٢ ايلول
من الممكن ان تتعرف على مجموعة من الاصدقاء قريبا

الميزان: ٢٣ ايلول، ٢٢ تشرين الاول
وقت مناسب لاولئك المشتغلين في حضور لقاءات او مفاوضات.

العقرب: ٢٣ تشرين الاول، ٢٢ تشرين الثاني
توقع سماع اخبار بخصوص سفر

القوس: ٢٣ تشرين الثاني، ٢١ كانون الاول
وقت مناسب [illegible] خططك على احد

الجدي: ٢٢ كانون الاول، ١٩ كانون الثاني
بداية جديدة في شؤون خاصة بالفنون والرياضة وتجاه الاطفال.

الدلو: ٢٠ كانون الثاني، ١٨ شباط
وقت رائع للتسلية في البيت.

الحوت: ١٩ شباط، ٢٠ آذار
انصت الى ما تقوله الفطرية اكثر مما يقوله المنطق.